

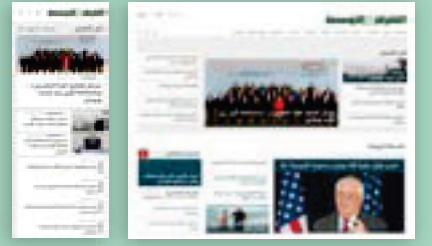
ماليزيا تدخل على خط الوساطة في أزمة قطر (ص 4)

اتهم فرقة عراقية درّبها الأميركيون بارتكاب جرائم حرب في الموصل (ص 4)

السفن العابرة للمحيطات... تاريخ وثقافة وأناقاة عصر بأكمله (يوميات الشرق)



التلفزيون - الأوساط بحلة تفاعلية جديدة



www.aawsat.com

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

جريدة العرب الدولية

editorial@asharqalawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أربيل - بيروت - دبي - عمان - جوهانسبرغ - فرانكفورت - مارييليا - مدريد - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الجمعة 5 ذو القعدة - 28 يوليو (تموز) 2017 - السنة الأربعون - العدد 14122  
London - Friday - 28 July 2017 - Front Page No. 1 Vol 40 No. 14122

**خرسانة سابقة الصب**  
بريمكو

إحدى شركات **CPC** حلول متكاملة... لبناء متكامل

800 125 0007 www.cpc-holding.com

## اعتراض صاروخ باليستي أطلقه الحوثيون على مكة

الرياض، «الشرق الأوسط»  
أعلنت قيادة تحالف دعم الشرعية في اليمن عن تمكن قوات الدفاع الجوي في التحالف، مساء أمس، من اعتراض صاروخ باليستي أطلقته الميليشيات الحوثية باتجاه منطقة مكة المكرمة، في محاولة يائسة لإفساد موسم الحج. وكانت الميليشيات الحوثية استهدفت بصاروخ الأراضي المقدسة بمكة المكرمة، في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، في انتهاك صارخ لكل المحرمات الدينية. واعترض التحالف، بقيادة السعودية، الصاروخ، قبل أن تقوم مقاتلاته بدمج موقع إطلاقه في صعدة وتدميره. ونددت آنذاك دول العالم العربي والإسلامي ومنظمات التي يمنحها التحالف للشحنات الإغاثية والبضائع، في وقت يعجز فيه المجتمع الدولي عن اتخاذ قرار يمنع تلك الانتهاكات التي تطيل أمد الحرب وتعرض حياة المدنيين للخطر. وجدد التحالف، في البيان، تأييده لقرار الحكومة الشرعية اليمنية بخصوص مسعى المبعوث الخاص للأمم المتحدة إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد للرقابة على ميناء الحديدة.

## اتصالات خادم الحرمين أسهمت في منع إغلاق المسجد أمام المصلين اشتباكات في الأقصى وعشرات الجرحى



جانب من المواجهات بين المصلين والشرطة الإسرائيلية في ساحات المسجد الأقصى أمس (رويترز)

رام الله، كفاح زيون  
الرياض، عبد الهادي حيتور  
تحولت احتفالات الفلسطينيين بدخولهم مجدداً إلى المسجد الأقصى لإقامة الصلاة فيه، أمس، بعد أسبوعين من التوقف، إلى مواجهات عنيفة مع القوات الخاصة الإسرائيلية أسفرت عن سقوط أكثر من مائة جريح وتوقيف كثيرين. وكان عشرات آلاف الفلسطينيين قد دخلوا إلى المسجد الأقصى مهللين ومكبرين بعد ظهر أمس لأداء صلاة العصر، بعدما أعلنت المرجعيات الدينية وجوب ذلك، إثر إزالة إسرائيل البوابات الإلكترونية التي كانت أقامت عند مدخل الأقصى. لكن سرعان ما تحولت الاحتفالات إلى مواجهات أمام باب حطة بسبب الهتافات والحلوى التي استغفرت الشرطة كما يبدو، ثم هاجمت الشرطة المسجد وأطلقت الرصاص في صلاة الجمعة اليوم. (تفاصيل ص 2 و3)

وصعدت إسرائيل بإغلاق أبواب المسجد وتقييد الدخول إليه بالسماح فقط لكبار السن والنساء بالدخول. وقبل اندلاع المواجهات أعلن الديوان الملكي السعودي في بيان، أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أجرى خلال الأيام الماضية الاتصالات اللازمة بكثير من زعماء العالم، بمن فيهم الرئيس الأميركي دونالد ترامب، لنيل مساع لعدم إغلاق المسجد الأقصى في وجه المسلمين، وعدم منحهم من أداء فرائضهم وصلواتهم فيه. وأوضح البيان أن هذه الجهود تكفلت بالنجاح أمس، وبالشكل الإلكتروني التي كانت أقامت عند مدخل الأقصى. وعلى كرامتهم وأمنهم. بدوره، قال وزير الخارجية الفلسطيني، رياض المالكي، إن إسرائيل تعمدت إفساد بهجة القدس المحتلة، متوعداً بتقويت الفرصة على إسرائيل في صلاة الجمعة اليوم. (تفاصيل ص 2 و3)

## تشمل تهجير معارضين من القلمون إلى إدلب صفقة بين «حزب الله» و«النصرة» في عرسال

جوانبه، يعد مقدمة لاستكمال ما بدأه «حزب الله» بالاتفاقات الجانبيه لإعادة النازحين السوريين في جرود عرسال (طواعية) إلى بلادهم، وذلك إثر تأكيد مصادر سورية في عرسال «الانسحاب مع أبو طه العسالي العودة، لمن يرغب، إلى قريته في القلمون أو إلى الشمال السوري»، مؤكداً أن «الشرق الأوسط» أن تلك الخيارات وضعت أمام «المسلحين والمندمين على حد سواء، وفي مخيمات بلدة عرسال أو خارجها». وأكد رئيس بلدية عرسال باسأل الحجيبي بدوره هذه المعلومات، قائلًا: «الشرق الأوسط» مناسباً لهم. (تفاصيل ص 6)

وقال المدير العام للأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم «ما أستطيع قوله إن هناك فعلاً سير المفاوضات قوله إن مقاتلي جبهة النصرة الباقين مستعدون لقبول المرور الآمن إلى محافظة إدلب الخاضعة لسيطرة المعارضة في سوريا والمحاادثات مستمرة للاتفاق على مسارات المرور. وقال مدير «المرصد السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن لـ«الشرق الأوسط» إن هناك دوراً كبيراً، ساهم في التوصل إلى الاتفاق في عرسال، من غير الكشف عن تفاصيل هذا الدور. ويبدو أن الاتفاق في أحد

بيروت، «الشرق الأوسط» كشفت مصادر متطابقة عن التوصل إلى صفقة بين «حزب الله» اللبناني و«جبهة النصرة»، تقضي بإخراج عناصر «النصرة» من جرود عرسال اللبنانية مقابل تسليم خمسة أسرى من مقاتلي «الحزب» على أن يبدأ تنفيذ الاتفاق خلال أيام قليلة. ويشمل الاتفاق الذي جاء بعد أسبوع من مفاوضات خاضها الحزب في جرود عرسال ضد النصرة، أيضاً، تهجير معارضين من القلمون الغربي وعرسال إلى إدلب في سوريا. (نص الحوار ص 5)

## أشاد في حوار خاص بدور القيادات الشابة في المنطقة بلير: أخشى على بريطانيا من السقوط

لندن، مصطفى الدسوقي وجوزيف براودي  
شدد رئيس الوزراء البريطاني الأسبق توني بلير على أهمية استعادة بلاده سياسة وسطية تجنبها الوقوع في خيار اليمن الذي دفع بالتصويت لصالح خروج بلاده من الاتحاد الأوروبي، أو اليسار الذي يبني سياسات اقتصادية متشددة. وقال إنه يخشى في حال عدم تدارك الأمر، أن «تسقط بريطانيا، ولن تستطیع النهوض سريعاً». وأشاد بلير، في حوار خاص أجرته معه الشقيقة «المجلة» و«الشرق الأوسط»، بدور القيادات

## واشنطن تحذر المعارضة السورية من قتال النظام في البادية

لندن - واشنطن، «الشرق الأوسط»  
حذر التحالف الدولي الذي تقوده واشنطن لمكافحة تنظيم داعش، المعارضة السورية من قتال قوات النظام في البادية، وشدد على وجوب تركيز معاركها على قتال التنظيم في شرق سوريا. وقال المتحدث باسم التحالف رايان ديلون، إن «التحالف يدعم فقط تلك القوى التي التزمت مكافحة داعش»، في وقت نقلت محطة «سي إن إن» الأميركية عن مسؤولين في مسكر الحنف - واشنطن ويشرف على تدريب خبراء غربيين في مسكر الحنف - في زاوية الحدود السورية - العراقية - الأردنية، قرر إجراء عمليات مستقلة ضد قوات النظام السوري. وأوضح ديلون أن التحالف «يبلغ قادة «شهداء القريتين» أنه سيتوقف عن دعم الفصل المعارض في حال اختار «تحقيق أهداف أخرى» غير قتال «داعش».

## ترهب يختبر «نووي إيران» بتفتيش مواقع عسكرية

لندن، عادل السالمي  
كشفت مصادر أميركية مطلعة، أمس، أن إدارة الرئيس دونالد ترمب تبحث إجراء عمليات تفتيش مواقع عسكرية إيرانية مشتبه بها في إطار مساعيها لاختبار التزام طهران بتنفيذ «الاتفاق النووي». وبينما تسعى الإدارة الأميركية لفرض رقابة مشددة على تنفيذ الاتفاق النووي، فإنها تعمل على إصلاح ما وصفه مساعدون للرئيس بـ«العيوب الخطيرة» في الاتفاق التاريخي، التي من شأنها أن تؤدي إلى إلغاء ترمب الاتفاق برمه إذا لم تتم تسويتها بشكل عاجل، حسبما أفادت وكالة «أسوشيتد برس» لانباء أمس نقلاً عن مسؤولين أميركيين لم تتسمهم. وعارضت إيران خلال المفاوضات النووية بشدة تفتيش مواقعها العسكرية، ومن المرجح أن تعارض أي طلب جديد للتفتيش. وقد يدفع هذا الاعتراض المحتمل بالرئيس الأميركي إلى اتخاذ قرار طال انتظاره حول مصير «الاتفاق النووي»، حسب المصادر نفسها. وكان الرئيس ترمب قد وافق على مضمون، في مايو (أيار) الماضي، على تمديد الاتفاق لمدة 3 أشهر أخرى، لكن مع تعهد بتفتيش بلاده الضغوط على إيران لاختبار ما إذا كان الاتفاق قادراً بالفعل على التعامل مع الطموحات النووية الإيرانية. وغير ذلك من الأنشطة المثيرة للجدل. ويترقب كثيرون الآن الموقف الذي سيخذه ترمب إزاء الاتفاق في أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. في غضون ذلك، هدد قائد منظمة «الباسيج» التابعة لـ«الحرس الثوري» الإيراني غلام حسين غيب برور، أمس، بجعل المنطقة «أقل أماناً للأميركيين»، في حال أقدمت الولايات المتحدة على تصنيف

## حقن خلايا جذعية فتية في الدماغ يطيل الأعمار نجاح أول تعديل في جينات بشري بأميركا

لندن، «الشرق الأوسط»  
في خطوة علمية رائدة، أعلنت جامعة أوريغون في مدينة بورتلاند الأميركية، أنها أجرت بحثاً استعان بتكنولوجيا تسمح بتعديل الجينات في جنين بشري، وذلك للمرة الأولى في البلاد. ويعتقد أن هذا البحث يفتح آفاقاً جديدة لتصحيح بعض الجينات المسببة للأمراض الوراثية بكفاءة وأمان. وتمكن الفريق العلمي من إزالة العيوب الجينية في المرحلة الابتدائية من تكون الجنين، أي عندما يكون في مرحلة الخلية

**صيفك جوائز نقدية**  
أكثر من 1,000,000 ريال من الجوائز النقدية  
قد تكون الرباح للجائزة الكبرى 100,000 ريال  
فقط تسوق حول العالم باستخدام بطاقةك سامبا الائتمانية

www.samba.com



## السفير الفلسطيني في الرياض: السعودية تعمل بصمت وتحقق النتائج على الأرض جهود الملك سلمان تثمر إزالة الإجراءات الأمنية الإسرائيلية حول الأقصى



آلاف الفلسطينيين يؤدون الصلاة في باحات الحرم القدسي الشريف أمس وفي الخلف مسجد قبة الصخرة (أ.ف.ب)

في خدمة الحرمين الشريفين، ورعاية قضايا الامتين العربية والإسلامية، هو ما تؤكد الجهود الكبيرة التي يبذلها الملك سلمان بن عبد العزيز، لرغب الضيم الذي طال المسلمين في الأرض المباركة مسرى النبي - عليه الصلاة والسلام.

وأضاف: «تكلت ولله الحمد هذه المساعي بالنجاح في رفع الضرر الذي تعرض له

هذه أصوات مبحوحة لأنهم عاجزون أن يفعلوا ما تفعله السعودية، فالرياض بالنسبة لنا مكان ومكانة، تلك الأصوات التي ترفع في خاتمة من يتأخرون على فلسطين والشريعة الفلسطينية، فهذا البلد لم نسمع يوماً أنه تأخر على فلسطين، وهذا ما تؤكدته القيادة الفلسطينية على مر العقود، لكن هؤلاء ناكروا جميل وجاحدون».

من جهة أخرى، أوضح الدكتور عواد العواد، وزير الثقافة

سيقولون للمسلمين لم يعد لكم مكان في المسجد الأقصى.

وأضاف: «بالحمد لله ثم تضحيات أبناء الشعب الفلسطيني ودعم مخلصي هذه الأمة وتواصل وتحركات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان فشل المخطط الصهيوني فشلاً ذريعاً، وهذا سيؤدينا لانتصارات قادمة بإذن الله».

وداب العدو الصهيوني - بحسب الأغا - على محاولة تهويد القدس وطرد السكان

الرياض، عبد الهادي حبتور

دخل آلاف المسلمين يتقدمهم مشايخ القدس بعد ظهر أمس (الخميس) المسجد الأقصى لأداء صلاة العصر لأول مرة بعد انقطاع أسبوعين.

وقالت مراسلة الصحافة الفرنسية «دخل مشايخ المدينة وسط حشد ضم الآلاف» من الفلسطينيين الذين جاءوا للصلاة في الحرم بعد أن واطلبوا على أداء الصلاة في الشوارع المحيطة احتجاجاً على إجراءات أمنية إسرائيلية أشارت غضباً عارماً، وهلل الداخلون إلى الحرم بتكبيرات العيد «ليك اللهم ليك» ثم ركعوا على الأرض.

وبكت بعض النساء متأثراً، وقال أحد حراس الأقصى «هذه ليلة قدر»، مقارناً الأعداد الهائلة بالأعداد الكبيرة للمصلين الذين يشاركون في صلاة «ليلة القدر» في شهر رمضان كل سنة.

وجاءت انفراجة الأزمة، بعد أن أعلن الديوان الملكي السعودي أن خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز أجرى خلال الأيام الماضية الاتصالات اللازمة بالكثير من زعماء العالم، بمن فيهم الرئيس الأمريكي دونالد ترامب ليدل مساعيهم لعدم إغلاق المسجد الأقصى في وجه المسلمين، وعدم منعهم من أداء فرائضهم وصلواتهم فيه.

وأوضح البيان أن هذه الجهود تكلت بالنجاح يوم أمس وبالشكل الذي يسهم في إعادة الاستقرار والطمانينة للمصلين، والحفاظ على كرامتهم وأمنهم. وأعلنت الشرطة الإسرائيلية يوم أمس إزالة كل الإجراءات الأمنية التي استحدثتها في الحرم القدسي إثر هجوم في 14 يوليو (تموز) الحالي.

إلى ذلك، أوضح باسم الأغا، سفير فلسطين في الرياض، أن السعودية عملت بصمت ودون ضجيج إعلامي لأنها لا تبحث عن الضجيج الإعلامي، بل عن النتائج على الأرض وتحقيق الإيجابية.

وأكد الأغا في حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن تواصل وتحركات خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز وتحضيتهم أبناء الشعب الفلسطيني ودعم مخلصي الأمة، أفضل المخطط الصهيوني، وهو ما سيؤدي لانتصارات قادمة، على حد تعبيره.

وأكد بيان الديوان الملكي مواقف السعودية على حق المسلمين في المسجد الأقصى الشريف وأداء عباداتهم فيه بكل يسر واطمئنان، وتأكيد خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان

## إشادات عربية وإسلامية بجهود الملك سلمان إزاء الأقصى

جدة، «الشرق الأوسط»

تمنت دول ومنظمات عربية وإسلامية الجهود التي يبذلها خادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز والحكومة السعودية لعدم إغلاق المسجد الأقصى في وجه المسلمين وعدم منعهم من أداء فرائضهم وصلواتهم فيه، وإلغاء القيود التي فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الدخول إلى المسجد الأقصى، منوهين بجهود السعودية المستمرة لنصرة القضايا الإسلامية وفي مقدمتها القضية الفلسطينية.

وأشاد العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة بالمساعي الحثيثة والجهود الجليلة لخادم الحرمين الشريفين الملك سلمان بن عبد العزيز، والتي أدت إلى إلغاء القيود المفروضة من قبل سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الدخول للمسجد الأقصى المبارك.

وأكد الملك حمد بن عيسى أن هذه الجهود ليست بغريبة على خادم الحرمين الشريفين، وإنما تجسد قيادته المحورية لأمة الإسلام والمكانة الدينية العالية التي تتمتع بها السعودية والتي بواتها موضعاً مرموقاً على الصعيدين الإقليمي والدولي، وتعكس الدور الرائد الذي تقوم به في خدمة الإسلام والمسلمين وفي الدفاع عن قضايا الأمة وحماية مقدساتها، مشدداً على دعم البحرين للجهود التي تبذلها السعودية وجميع المساعي الإقليمية والدولية الرامية إلى إحلال السلام العادل والشامل في المنطقة.

من جهته، أكد الشيخ محمد بن زايد آل نهيان، ولي عهد أبوظبي نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الإمارات، وفقاً لوكالة الأنباء الإماراتية، أن جهود الملك سلمان بن عبد العزيز التي أدت إلى إنهاء القيود التي فرضتها سلطات الاحتلال الإسرائيلي، تؤكد المسؤولية التاريخية والدور المركزي للسعودية وعملها الدؤوب في خدمة الإسلام والمسلمين، وحرصها الدائم والمستمر على الحفاظ على مكانة المسجد الأقصى أولى القبلتين وثالث الحرمين الشريفين.

وشدد ولي عهد أبوظبي على مسؤولية المجتمع الدولي في إنهاء الاحتلال الإسرائيلي وضروعه العودة مجدداً للتبني التام والكامل محمود عباس».

## إجماع عربي على حماية المقدسات وإحياء عملية السلام

دولة فلسطين. كما تحدث وزير الخارجية الأردني، أيمن الصفدي عن الاتصاليات والجهود التي يبذلها العاهل الأردني الملك عبد الله الثاني، لوقف العدوان الإسرائيلي على القدس وإعادة الأوضاع إلى ما كانت عليه قبل يوم 14 يوليو (تموز).

كما تحدثت وزيرة الخارجية الفلسطينية، رياض المالكي، عن معركة القدس، مؤكداً أنها لن تختفي إلا بزوال الاحتلال.

فيما حذر وزير الخارجية المغربي، ناصر بوريطة، من تكرار الاعتداء الإسرائيلي على المقدسات، وحذر من أن كل ما تقوم به إسرائيل، من مطالب باتخاذ إجراءات عاجلة لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني والأقصى، من خلال قرار يصدر من مجلس الأمن، وأعرب عن تضامن السعودية مع الشعب الفلسطيني.

كما تحدثت وزيرة خارجية الجزائر، عبد القادر مساهل، رئيس الدورة الحالية لمجلس الجامعة، وطالب باتخاذ إجراءات عاجلة لتوفير الحماية للشعب الفلسطيني، والعميل من خلال المجموعة العربية في مجلس الأمن لدعم حقوق الشعب الفلسطيني وحماية مقدساته وصولاً إلى إقامة

الامتناع عن اتخاذ إجراءات غير قانونية من شأنها زيادة الاحتقان على الأرض، وتأييد الصراع من خلال استشارة المشاعر الدينية، وبذلل الجهود لعودة الهدوء مرة أخرى. وأضاف أن مصر تتطلع لأن يستمر الهدوء الذي بدأ صباح أمس في محيط الحرم القدسي الشريف، وأن تمتنع إسرائيل عن القيام بأي إجراءات من شأنها عودة التوتر مرة أخرى.

وأكد سفير خادم الحرمين، ومنذوب السعودية لدى الجامعة العربية، السفير أحمد قطان، أن بلاده تعتبر القضية الفلسطينية القضية الفلسطينية، وضرورة ضمان أمنها وتتمسك بالتدابير التي تهدف إلى تحقيق السلام العادل والشامل، عبر إقامة دولة فلسطين وعاصمتها القدس الشرقية وفق مبادرة السلام العربية، التي رحب بها العالم وتجاهلتها إسرائيل. كما تحدثت عن الاتصالات التي قام بها خادم الحرمين مع قادة دول العالم لإنهاء

القاهرة، سوسن أبو حسين

تشكل وجدانهم الديني والروحي، وحذر من إشعال فتيل حرب دينية وتحويل وجهة الصراع من السياسة إلى الدين، بكل ما ينطوي على ذلك من مخاطر.

وقال إن تراجع إسرائيل عن إجراءاتها الاستفزازية وغير القانونية، وإن كان مثل حلاً للأزمة التي افتعلتها، فإنه لا يعني أن نهج الاحتلال نفسه قد تغير. وانتقد سعي إسرائيل إلى تهويد القدس الشرقية عبر تخفيف البناء الاستيطاني بها، والسعي إلى تغيير طابعها العربي والإسلامي من خلال أعمال الحفر والتنقيب الخفية في محيط الحرم القدسي الشريف، بحثاً عن معالم يهودية لا دليل علمياً على وجودها. بدوره أكد سماح شكري، وزير الخارجية المصري، ضرورة ضمان إسرائيل حرية الشعب الفلسطيني في ممارسة شعائره الدينية في أمن وسلام، وسلامة المقدسات الدينية كافة والحرم القدسي الشريف بصورة خاصة. وأكد أهمية ضبط النفس،

### العاهل المغربي يوجه رسالة لفتويريش بشأن سياسة إسرائيل في القدس

الرياض، «الشرق الأوسط»

بمبصر مدينة القدس، التي ينبغي معالجتها في إطار مفاوضات الحل النهائي». وجاء في رسالة العاهل المغربي، «وإن تؤكد على محورية قضية القدس، وطابعها الروحي العميق، وعدم جواز المساس برمزياتها وهويتها الحضارية العريقة، ونبهته إلى خطورة الانتقار بالنزاع إلى صراع ديني، فإننا نحذر من مخاطر توظيف الموروث الحضاري والثقافي، كعامل لتأجيج مشاعر العداوة والتطرف، وضرب قيم المحبة والتسامح بين أتباع الديانات السماوية».

ودعا العاهل المغربي إلى إعادة إطلاق «عملية السلام» للوصول إلى حل عادل وشامل ودائم، يكفل قيام دولة فلسطينية مستقلة، تعيش إلى جانب دولة إسرائيل، في أمن وسلام ووثاق».

وضع العاهل المغربي الملك محمد السادس، رئيس لجنة القدس، المجتمع الدولي أمام مسؤولياته الأخلاقية والمعنوية، وذلك في رسالة وجهها أول من أمس، إلى الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، عبر فيها عن إدانته الشديدة للسياسات الإسرائيلية غير المقبولة، في مدينة القدس، والرامية إلى فرض الأمر الواقع، والاستفراء بمبصر المدينة المقدسة.

والح العاهل المغربي، في رسالته إلى الأمين العام للأمم المتحدة، على «ضرورة التحرك الحازم للمجتمع الدولي وقواه الفاعلة، لإلزام إسرائيل بوقف تلك الممارسات لفرض الأمر الواقع، والاستفراء



## عباس يقول إن القصة لم تنته... والسلطة تصف المشهد بتمهيد للتحرير... وغضب كبير في إسرائيل احتفالات واشتباكات وإصابات مع دخول آلاف الفلسطينيين المسجد الأقصى



قوات الأمن الإسرائيلية تطلق قنابل مسيلة للدموع على المصلين الذين تدفقوا بالآلاف على ساحات الحرم الشريف (أ ف ب)

اليوم والصلاة فيه بعد إغلاقه لجمعته. وقال الشيخ يوسف ادعيس، وزير الأوقاف والشؤون الدينية، إن المواطنين الفلسطينيين المسجد الأقصى المبارك (اليوم) الجمعة، وشهد الرحال إليه رغم إجراءات الاحتلال وقبوره التي تحول بينهم وبين أداءهم لعباداتهم.

وأضاف، في بيان له، أن المرحلة المقبلة هي مرحلة تثبيت ما أنجزه المقدسيون بنجاحهم، ومقاومتهم الشعبية للإجراءات الاحتلالية الظالمة والجائرة.

وعززت إسرائيل من وجودها في مدينة القدس وعلى الحدود العسكرية الفاصلة بين القدس وباقي الضفة الغربية، للحد من تدفق الفلسطينيين إلى الأقصى، واستعدادا لأي تطورات محتملة.

وفي إسرائيل، أثار تراجع الاحتلال هوسا حتى داخل أحزاب الائتلاف اليميني، الذين لم يستوعبوا كيف كان تتنابهاو يعلن قبل يومين فقط، أنه لن يتراجع عن الفصص الأمني للمصلين، وتخلي الآن عن أي فحوص أمنية، وحتى رئيس حزب المستوطنين (البيت اليهودي) وزير التربية والتعليم، ورئيس عبد الفتاح السيسي، ووجالة الملك محمد السادس، ومع تركيا، والجامعة العربية وفي القمة الإسلامية والأمم المتحدة.

وبقي المصلون في الأقصى لوقت طويل أمس، فيما يتوقع أن يبدأ فلسطينيو الداخل وحملة التصاريح من الضفة الغربية بالتدفق للمسجد الأقصى اليوم منذ وقت مبكر لأداء صلاة الجمعة. ودعت المرجعيات إلى النفي للمسجد عام 2000.

من جهة ثانية، هدد قائد الشرطة الإسرائيلية في القدس، يورام هليلفي، بملاحقة من يحاول تجديد الاحتجاجات أو القيام بأي نشاط سياسي. وقال: «في حال كان هناك من سحاويلون خرق النظام غدا (اليوم)، فاعليهم ألا يكونوا متفاجئين من أنهم سيترفضون لالذئ». وقال ضابط كبير آخر في الشرطة وسنرد مثلما فعلنا بالضبط في الأسبوع الماضي، وسنعمل من أجل منعها ونحبط إلحاق أذى بأفراد الشرطة. وإذا أرادوا تضخيم الاحتفالات ومواجهة النظر إلى الموضوع على نوع من (التراجع)، فهكذا سنصرف بالضبط».

وفقا للضابط نفسه، فإن الوضع في الحرم القدسي عاد «بشكل كامل تقريبا» إلى الوضع الذي كان عليه قبل 14 يوليو (تموز) الجاري، عندما جرى الاشتباك المسلح في الحرم. فقد فككت شرطة الاحتلال الجسور الحديدية والكاميرات عند بوابات الحرم.

الدينية. وأعلن عباس عودة الصلاة في الأقصى، مشيدا بصمود المقدسين في وجه إجراءات الاحتلال الإسرائيلي بحق المسجد الأقصى. وقال عباس: «الجميع كانوا على موقف رجل واحد، لم يرفجف لهم جفن ولم تتراجع لهم عزيمة، لقد كانت كلمتهم من أجل أن يحق الحق ويرهق الباطل».

وأضاف عباس في اجتماع مع مسؤولين فلسطينيين وقادة أجهزة أمنية: «على ضوء ما يجري في القدس نواصل نقاشنا، نواصل بحثنا، وما هي رؤيتنا للمستقبل، بمعنى لم ينته كل شيء، ونحن قلنا، عندما قررنا تجديد التنسيق الأمني، قلنا إن من جملة الأمور التي نشأت هي قضية الأقصى، وهناك قضايا أخرى لا بد أن نبحثها، أن ندرسها، وعلى ضوء ذلك يتم القرار».

في إشارة إلى إمكانية استمرار وقف التنسيق الأمني. وأردف: «القصة لم تنته هناك أشياء كثيرة، وكل شيء يبقى على ما هو عليه إلى أن نقرر ما يمكن أن يحصل».

وقال عباس، إن كل خطواته كانت منسقة «مع جلالة الملك عبد الله الثاني، ومع جلالة الملك سلمان بن عبد العزيز، وفخامة الرئيس عبد الفتاح السيسي، ووجالة الملك محمد السادس، ومع تركيا، والجامعة العربية وفي القمة الإسلامية والأمم المتحدة».

وبقي المصلون في الأقصى لوقت طويل أمس، فيما يتوقع أن يبدأ فلسطينيو الداخل وحملة التصاريح من الضفة الغربية بالتدفق للمسجد الأقصى اليوم منذ وقت مبكر لأداء صلاة الجمعة. ودعت المرجعيات إلى النفي للمسجد عام 2000.



فلسطينيون يلوحون بالعلم الوطني ويردون الشعارات أثناء دخولهم ساحات الحرم الشريف أمس (أ ف ب)

لتجنب تصعيد كبير حذر منه جهاز الأمن العام (الشاباك). وشهدت الجمعة الماضي مواجهات عنيفة بسبب إغلاق الأقصى، وخلفت قتلى وجرحى ومعتقلين.

وقتل القوات الإسرائيلية 3 شبان في مواجهات مختلفة، ورد فلسطيني بقتل 3 مستوطنين داخل بيتهم، في أعنف تصعيد منذ وقت طويل. وبادت الأزمّة عندما وضعت إسرائيل بوابات الإلكترونية وكاميرات مراقبة أمام الأقصى، في أعقاب هجوم فرقت فلسطينيون من الداخل (فلسطينيو 48)، يوم 14 يوليو (تموز)، وقتلوا خلاله شرطين.

فرقت فلسطينيون من الداخل (فلسطينيو 48)، يوم 14 يوليو (تموز)، وقتلوا خلاله شرطين. وترسيخ سيادتنا في القدس، وقال عبد العظيم سلهب، رئيس مجلس الأوقاف: «تقرير اللجنة الفنية أظهر أن كل المعوقات التي وضعتها سلطات الاحتلال قد أزيلت». وأضاف: «نحن نحكي هذه الوقفة طوال الأسبوعين الماضيين خارج المسجد الأقصى، ونريد أن تستمر هذه الوقفة خارج الأقصى ودخل المسجد الأقصى... يجب العودة إلى المسجد الأقصى».

وأيد الرئيس الفلسطيني محمود عباس موقف المرجعيات الفلسطينية. وقال وزير التعليم نغفالي بينيت، الذي يشارك تياره اليميني في الائتلاف الحاكم: «إسرائيل خرجت ضعيفة من هذه الأزمّة». وأضاف: «بتعين قول الحقيقة، بدلا من ترسيخ سيادتنا في القدس، جرى توجيه رسالة تفيد بان سيادتنا يمكن أن تهتز».

كما هاجم ديفيد بيتان، رئيس الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، وهو مقرب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، جهاز الشاباك بقوة، قائلا: «إنهم جناء... يريدون أن يلقوا بتوصياتهم ثم يعودون إلى بيوتهم».

وكانت الحكومة الإسرائيلية اتخذت قرارها قبل «جمعة الغضب»، التي أعلن عنها الفلسطينيون في مسعى

أن «معركة المسجد الأقصى المبارك هي معركة السيادة على مدينة القدس، التي انتصر فيها شعبنا العربي الفلسطيني وقبائده، وأسقطت ادعاءات الاحتلال الواهية ومزاعمه». ودعا محمود، إلى مزيد من رص الصفوف والتكاتف من أجل «إكمال طريق الكفاح حتى إنهاء الاحتلال، وتحقيق الحلم الفلسطيني بإقامة الدولة المستقلة على حدود الرابع من حزيران وعاصمتها القدس العربية».

وتقرر الدخول إلى المسجد الأقصى في وقت مبكر من صباح أمس، بعدما تراجعت إسرائيل عن كل إجراءاتها الأمنية في محيط المسجد، بما في ذلك إزالة أجهزة الفحص والمسارات الحديدية والجسور، وفتح الأبواب المغلقة، في خطوة إسرائيلية لاقت غضبا داخليا ووصفت بتراجع كبير أمام الفلسطينيين.

وقال وزير التعليم نغفالي بينيت، الذي يشارك تياره اليميني في الائتلاف الحاكم: «إسرائيل خرجت ضعيفة من هذه الأزمّة». وأضاف: «بتعين قول الحقيقة، بدلا من ترسيخ سيادتنا في القدس، جرى توجيه رسالة تفيد بان سيادتنا يمكن أن تهتز».

كما هاجم ديفيد بيتان، رئيس الائتلاف الحكومي الإسرائيلي، وهو مقرب من رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو، جهاز الشاباك بقوة، قائلا: «إنهم جناء... يريدون أن يلقوا بتوصياتهم ثم يعودون إلى بيوتهم».

وكانت الحكومة الإسرائيلية اتخذت قرارها قبل «جمعة الغضب»، التي أعلن عنها الفلسطينيون في مسعى

الاسرائيلية المصلين خارج المسجد ودخله بالرصاص والقنابل الصوتية والغازية. ورد المصلون بالبقاء بالحجارة والزجاجات الفارغة. ما خلف أكثر من 50 إصابة بين المصلين وإصابتين في صفوف الشرطة. وشوهت قوات الشرطة تقهق المسجد وتعتلي أسطحه وسط حالة من التوتر، وسقط شبان مصابين بالرصاص على الهواء مباشرة.

ويبدو أن إسرائيل أرادت الانتقام من لحظة بدا فيها الفلسطينيون مسيطرين على المسجد وبواباته والطرق المؤدية إليه، في مشهد أثار غضب اليمين الإسرائيلي، وكشفه زيف الاعتقاد السائد في إسرائيل، حول المدينة «عاصمة موحدة».

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية، يوسف محمود: «إن لحظة دخول المسجد الأقصى المبارك هي لحظة تاريخية عظيمة تمهد للتحرير، وتبشر بقرب زوال الاحتلال القادم لا محالة، ونذكر بانتصارات أمتنا المجيدة التي كان لأهلنا في القدس وأبناء شعبنا الفلسطيني، دائما، الدور الرئيسي فيها على مر التاريخ».

رام الله، كفاح زيون

زحف عشرات آلاف المصلين إلى المسجد الأقصى أمس، مكبرين ومهللين فرحين «بالنصر»، بعد 13 يوما على بقاء المسجد مغلقا، بسبب الإجراءات الأمنية الإسرائيلية التي تراجعت عنها تل أبيب بالكامل، بما في ذلك فتح باب حطة، الذي ظل مغلقا إلى ما قبل صلاة العصر بوقت قصير، وكاد يفجر أزمة جديدة.

وتحولت ساحات الأقصى مع دخول الفلسطينيين بالآلاف إلى ساحات للاحتفال، ورثت النساء الأزرق على الداخلين، وهتف الفلسطينيون: «بالروح بالدم نفديك يا أقصى»، و«ليبيك يا أقصى» وسط تدافع كبير وغير مسبق، قبل أن يرفع شبان ملثمون العلم الفلسطيني فوق المسجد، ويواصلون الهتافات مع آخرين بصوت عال «الله أكبر».

وتأخرت صلاة العصر بسبب التزاحم الشديد وعدم تمكن كثيرين من الوصول إلى الساحات في وقت قصير. ولكن بعد ساعات قليلة، تحولت ساحات الاحتفال إلى ساحات مواجهة واسعة.

وتفجرت اشتباكات بين المصلين والشرطة الإسرائيلية أمام باب حطة، بسبب الهتافات التي استمرت قوات الشرطة الإسرائيلية التي أرادت إعادة إغلاق الباب والسيطرة عليه. لكن الأعداد الهائلة حالت دون ذلك، فاطلقت الشرطة قنابل غازية صوتية، قبل أن تنسحب من المكان، ثم تعود وتنتشر بقوات أكبر على جميع الأبواب، ودخل المسجد ووقف الأسطح وتغلق الباب من جديد.

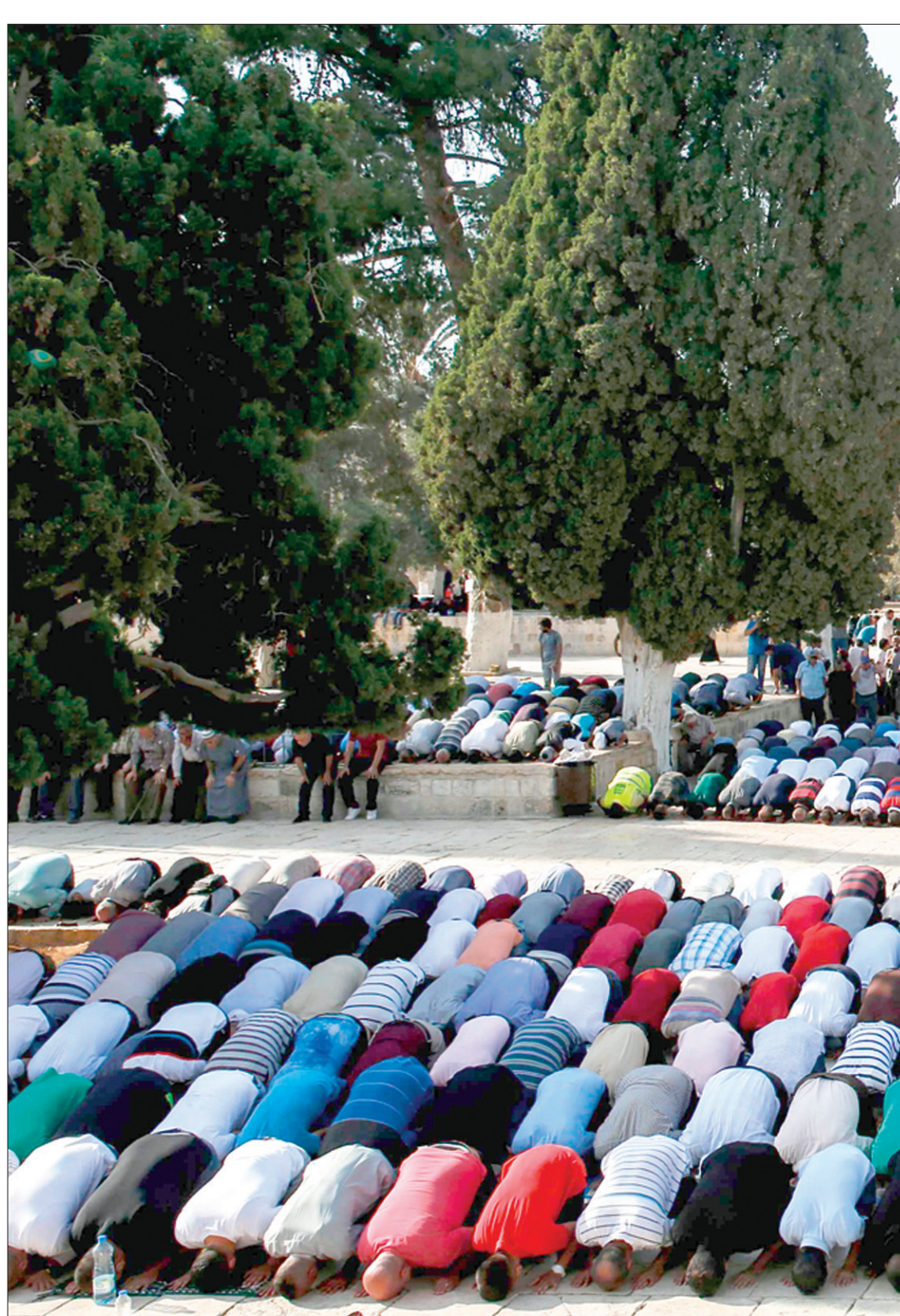
وهاجمت القوات الإسرائيلية المصلين خارج المسجد ودخله بالرصاص والقنابل الصوتية والغازية. ورد المصلون بالبقاء بالحجارة والزجاجات الفارغة. ما خلف أكثر من 50 إصابة بين المصلين وإصابتين في صفوف الشرطة. وشوهت قوات الشرطة تقهق المسجد وتعتلي أسطحه وسط حالة من التوتر، وسقط شبان مصابين بالرصاص على الهواء مباشرة.

ويبدو أن إسرائيل أرادت الانتقام من لحظة بدا فيها الفلسطينيون مسيطرين على المسجد وبواباته والطرق المؤدية إليه، في مشهد أثار غضب اليمين الإسرائيلي، وكشفه زيف الاعتقاد السائد في إسرائيل، حول المدينة «عاصمة موحدة».

وقال المتحدث الرسمي باسم الحكومة الفلسطينية، يوسف محمود: «إن لحظة دخول المسجد الأقصى المبارك هي لحظة تاريخية عظيمة تمهد للتحرير، وتبشر بقرب زوال الاحتلال القادم لا محالة، ونذكر بانتصارات أمتنا المجيدة التي كان لأهلنا في القدس وأبناء شعبنا الفلسطيني، دائما، الدور الرئيسي فيها على مر التاريخ».

وأضاف المتحدث الرسمي،

## ● نجاح الملك يعيد الطمأنينة للمصلين ويحفظ كرامتهم ● موقف سعودي ثابت في حفظ حق المسلمين بالأقصى



واكد أن هذا الإنجاز لخادم الحرمين الشريفين، ثبات مواقف السعودية في حفظ حق المسلمين المسجد الأقصى الشريف، وأداء عباداتهم فيه بكل يسر وطمأنينة، كما أكد ذلك الملك سلمان بن عبد العزيز من وجوب عودة الهدوء في حرم المسجد الأقصى الشريف وما حوله واحترام قدسية المكان، وأن من حق المسلمين العودة لدخول المسجد وأداء الصلاة فيه. وذكر الوزير العواد، أن خادم الحرمين الشريفين، أنهى

هذه الأزمة من غير مزایدات، ولا ضجيج، وأوقف التعدي على الأقصى إيمانا منه بأهمية الأقصى ونصرة الفلسطينيين، ووجوب تمكينهم من أداء عباداتهم بحرية وأمان، ويتسق هذا الجهد المبارك ومضي السعودية في إصرارها الدائم والمتكرر على أهمية تحقيق السلام العادل والشامل للقضية الفلسطينية وفقا لمضامين مبادرة السلام العربية ورؤية حل الدولتين وقرارات الشرعية الدولية ذات الصلة.

الاحتلال الإسرائيلي، ثبات مواقف السعودية في حفظ حق المسلمين المسجد الأقصى الشريف، وأداء عباداتهم فيه بكل يسر وطمأنينة، كما أكد ذلك الملك سلمان بن عبد العزيز من وجوب عودة الهدوء في حرم المسجد الأقصى الشريف وما حوله واحترام قدسية المكان، وأن من حق المسلمين العودة لدخول المسجد وأداء الصلاة فيه. وذكر الوزير العواد، أن خادم الحرمين الشريفين، أنهى

## دحلان يشارك لأول مرة في جلسة تشريعي خاصة بحماس

أجل إنهاء الاحتلال، عبر مقاومة شعبية شاملة ومتصاعدة، وذلك يتطلب منا إنهاء الانقسام وتكريس الوحدة لنصرة أهل القدس». داعيا لتجاوز الخلافات الفلسطينية لحشد الطاقات العربية من أجل تحرير القدس. وتطرق دحلان في كلمته التي استمع لها باهتمام شديد كافة قادة حماس الحاضرون في قاعة الأباطي، إلى ما جرى من تفاهات مع حماس.

وقال دحلان، «بذلنا جهودا مشتركة مع الإخوة في حماس، لقد تمكنا من إعادة الأمل لأهل غزة الأباطي... ووجدنا لدى حماس كما وجدوا لدينا كل الاستعداد والتفهم والإيجابية، وهذه التفاهات تعطي ثمارها ولكننا في بداية الطريق».

وأضاف: «سنعمل بلا كلل وللحاح في إطار مؤسسات وطنية منتخبة وفي إطار منظمة التحرير بعد هيكلتها للكل الفلسطيني فعلا وليس قولا».

وكان دحلان التقى قيادة حماس في القاهرة وتفاهماوا على إجراءات مشتركة في غزة. وعقد ممثلون عن تيار دحلان من بينهم ساعده الأيمن سمير المشهوراي، لقاءات عدة في بداية يونيو (حزيران) الماضي في القاهرة، مع وفد كبير من حماس مثله مسؤول الحركة يحيى السنوار، اتفق خلاله الجانبان على التعاون، من خلال تفعيل لجنة التكافل الوطنية، وتفعيل ملف المصالحة المجتمعية، لتكون مدخلا لبداية «إعادة تفعيل جميع

أجل إنهاء الاحتلال، عبر مقاومة شعبية شاملة ومتصاعدة، وذلك يتطلب منا إنهاء الانقسام وتكريس الوحدة لنصرة أهل القدس». داعيا لتجاوز الخلافات الفلسطينية لحشد الطاقات العربية من أجل تحرير القدس. وتطرق دحلان في كلمته التي استمع لها باهتمام شديد كافة قادة حماس الحاضرون في قاعة الأباطي، إلى ما جرى من تفاهات مع حماس.

وقال دحلان، «بذلنا جهودا مشتركة مع الإخوة في حماس، لقد تمكنا من إعادة الأمل لأهل غزة الأباطي... ووجدنا لدى حماس كما وجدوا لدينا كل الاستعداد والتفهم والإيجابية، وهذه التفاهات تعطي ثمارها ولكننا في بداية الطريق».

وأضاف: «سنعمل بلا كلل وللحاح في إطار مؤسسات وطنية منتخبة وفي إطار منظمة التحرير بعد هيكلتها للكل الفلسطيني فعلا وليس قولا».

وكان دحلان التقى قيادة حماس في القاهرة وتفاهماوا على إجراءات مشتركة في غزة. وعقد ممثلون عن تيار دحلان من بينهم ساعده الأيمن سمير المشهوراي، لقاءات عدة في بداية يونيو (حزيران) الماضي في القاهرة، مع وفد كبير من حماس مثله مسؤول الحركة يحيى السنوار، اتفق خلاله الجانبان على التعاون، من خلال تفعيل لجنة التكافل الوطنية، وتفعيل ملف المصالحة المجتمعية، لتكون مدخلا لبداية «إعادة تفعيل جميع

أجل إنهاء الاحتلال، عبر مقاومة شعبية شاملة ومتصاعدة، وذلك يتطلب منا إنهاء الانقسام وتكريس الوحدة لنصرة أهل القدس». داعيا لتجاوز الخلافات الفلسطينية لحشد الطاقات العربية من أجل تحرير القدس. وتطرق دحلان في كلمته التي استمع لها باهتمام شديد كافة قادة حماس الحاضرون في قاعة الأباطي، إلى ما جرى من تفاهات مع حماس.

وقال دحلان، «بذلنا جهودا مشتركة مع الإخوة في حماس، لقد تمكنا من إعادة الأمل لأهل غزة الأباطي... ووجدنا لدى حماس كما وجدوا لدينا كل الاستعداد والتفهم والإيجابية، وهذه التفاهات تعطي ثمارها ولكننا في بداية الطريق».

وأضاف: «سنعمل بلا كلل وللحاح في إطار مؤسسات وطنية منتخبة وفي إطار منظمة التحرير بعد هيكلتها للكل الفلسطيني فعلا وليس قولا».

وكان دحلان التقى قيادة حماس في القاهرة وتفاهماوا على إجراءات مشتركة في غزة. وعقد ممثلون عن تيار دحلان من بينهم ساعده الأيمن سمير المشهوراي، لقاءات عدة في بداية يونيو (حزيران) الماضي في القاهرة، مع وفد كبير من حماس مثله مسؤول الحركة يحيى السنوار، اتفق خلاله الجانبان على التعاون، من خلال تفعيل لجنة التكافل الوطنية، وتفعيل ملف المصالحة المجتمعية، لتكون مدخلا لبداية «إعادة تفعيل جميع



## وزير خارجية البحرين: الدوحة متورطة ولن نتراجع عن المطالب ماليزيا تبدي استعدادها للتوسط لحل أزمة قطر

لندن، «الشرق الأوسط»

أكدت ماليزيا استعدادها للتوسط في الأزمة القطرية، إذا تلت طلبا بذلك.

وقال وزير المهام الخاصة الماليزي هشام الدين حسين أمام البرلمان، أمس الخميس، إنه على الرغم من ذلك يجب أن تتاح الفرصة للكويت أولاً، مشيراً إلى أن الحكومة الماليزية تدعم جهود الوساطة التي يبذلها أمير الكويت.

ونقلت وكالة الأنباء الماليزية عن حسين قوله إنه إذا رأى كل الأطراف إمكانية توسط ماليزيا في ذلك، فإنها على استعداد لذلك، وستقوم بشيء مفيد في إطار هذه الجهود، وأردف: «ستتابع الحالة عن كثب وإن شاء الله إذا طلب منا ذلك، فسنقوم بدورنا بشكل أعمق»، وأكد الوزير أن ماليزيا ستواصل التعاون مع حكومات الدول الخليجية أملة في أن تنتهي الأزمة الخليجية الراهنة دياً، وفي أسرع وقت ممكن.

إلى ذلك، قال الشيخ خالد آل خليفة وزير خارجية مملكة البحرين، إن الدول المقاطعة لقطر، وعلى رأسها السعودية والإمارات والبحرين ومصر، لن تتراجع عن مطالبها، محذراً الدوحة من التصعيد.

وأضاف الوزير البحريني، الذي كان يتحدث لقناة (DMC) المصرية قائلاً: «لا نعلم ما يطمح له أمير قطر سواء زعامة أو غيرها ولكنه لن ينجح، فنحن نتحمل المسؤولية عن جميع البلدان العربية في مواجهة إرهاب قطر وليس عن بلدنا فقط». ورأى الشيخ خالد آل خليفة أن قطر لعبت دوراً سلبياً في الملف اليمني، وأن السلاح الإيراني الذي دخل للحوثيين في اليمن يمثل تهديداً مباشراً للدول العربية، وأن قطر «متورطة في نقل إحدائيات وجود قوات التحالف العربي للحوثيين».

وأضاف وزير خارجية البحرين، أن العالم يتجه لمحاربة الإرهاب بكل جدية ولا يمكن بالتالي الاستمرار في التساهل مع قطر على حد تعبيره قائلاً: «لو لم تواجه قطر بكل حزم فنحن لم نلتزم بمسؤولياتنا أمام العالم والمنطقة في مواجهة الإرهاب»، مضيفاً أن مجلس التعاون الخليجي «سيبقى وسيزدهر رغم الأزمة مع قطر، لأن الدوحة هي من تمثل تهديداً لبقاء المجلس». واستنكر وزير الخارجية البحريني تصريحات وزير الدفاع القطري بأن بلاده أرغمت على الدخول في التحالف العربي باليمن، معلناً: «اليسب قطر دولة لها سيادة فمن أرغمتهم إذن؟».

من جهة أخرى، قال وزير الخارجية القطري محمد بن عبد الرحمن آل ثاني، إن واشنطن ترغب في إنهاء الأزمة الخليجية، مشدداً في الوقت نفسه على الوساطة الكويتية لحل أزمة الخليج، وقال: «هناك وساطة واحدة، والجهود الأميركية داعمة لهذه الوساطة، وروسيا ودول أخرى تدعم جهود الجانب الكويتي»، وأوضح أنه ناقش مع تيلرسون جهود مكافحة الإرهاب في ضوء المذكرة ذات الصلة التي وقعها الجانبان.



مدير عام الجوازات السعودية يتابع عمليات إنهاء الإجراءات في أحد كاونترات صالة الحجاج بمطار الملك عبد العزيز الدولي (تصوير: غازي مهدي)

### وصول 52 ألف حاج... وتجهيزات بمختلف اللغات للقادمين إلى المشاعر المقدسة

## الجوازات السعودية: مرحب بكل حجاج العالم بمن فيهم القطريون

جدة، سعيد الأبييض

وأشار مدير عام الجوازات

السعودية إلى أن عموم حجاج دول

مجلس التعاون الخليجي لا يفدون

خلال هذه الفترة من موسم الحج

في كل عام، وإنما باتون في نهاية

شهر ذي القعدة، وجميع القادمين

للحج أو العمرة تقدم لهم جميع

الخدمات ويرحب بهم، لافتاً إلى أن

عدد الحجاج الذين وصلوا حتى

الآن قرابة 52 ألف حاج، وهذا العدد

سيرتفع تدريجياً لأننا في بداية

استقبال الحجاج.

وعن خطة المديرية العامة

للجوازات منذ مطلع شهر ذي القعدة،

قال اللواء الجيحي، إن الخطة التي

أعدتها المديرية من وقت سابق،

منطلقت فعلياً من مطلع شهر ذي

القعدة، وهناك 142 كاونتر تغطي

الحجاج في مطار الملك عبد العزيز

الدولي، وهناك أجهزة موجودة

يمكن استخدامها في حال زيادة

الحجاج.

واستطرد اللواء الجيحي، في

حديثه لـ«الشرق الأوسط»، أن عدد العاملين من منسوبي الجوازات في مطار الملك عبد العزيز الدولي وتحتديداً في صالة الحجاج قرابة 750 موظف يقومون بإنهاء إجراءات الحجاج، في حين هناك فريق ترحيبي للحجاج بأكثر من 9 لغات منها «الإنجليزية، والفرنسية، والإسبانية، والروسية، والفارسية، والأوردو»، هؤلاء الأفراد يقومون فقط بتقديم المساعدة للحجاج والرد على استفساراتهم.

وشرعت المديرية العامة للجوازات منذ مطلع شهر ذي القعدة، وفقاً للواء الجيحي، بمنع دخول المقيمين في البلاد إلى مكة المكرمة، ما لم يحصل المقيم على تصريح عمل بخلاف دخول مكة المكرمة والمشاعر المقدسة، وقد أصدرت الجوازات في هذا الشأن تصاريح لإعادة من العاملين، موضحاً أن دور الجوازات في المداخل الرئيسية لمكة المكرمة يتمركز في ضبط المخالفين الذين

يدخلون للمشاعر والتحقيق معهم، وعن تنفيذ البصمة داخل المشاعر، قال اللواء الجيحي، إن الجهات المعنية في الحج تستعين من المصابين وخاصة من دخل في جيبوبة، فتطلب الدعم من الجوازات وعلى الفور يقوم فريق في بالوقوف على الحالة في الموقع وأخذ بصمات الحاج للتعرف على هويته.

وتطرق اللواء الجيحي إلى أن العام الحالي جرى تطوير أنظمة الحاسب الحالي في مركز المعلومات الوطني، إذ كان في الوقت السابق لنظام البصمة من 18 إلى 50 عاماً للذكور، فإن كان هناك بصمة للمرأة يضطر العاملون في الجوازات للانتقال من نظام الحج إلى نظام الحدود، ثم يعود مرة أخرى للنظام نفسه، وكان يتسبب في تأخير الإنجاز، أما الآن فاصبحت كلها تنفذ في عملية واحدة وتساعد في تسريع إنجاز المعاملات.

## الجيش المصري يضبط كاميرات وأجهزة اتصالات متطورة مع متشددين بسيناء

القاهرة، وليد عبد الرحمن

إلى جماعة «الإخوان» الإرهابية استهدف «داعش سيناء» العسكريين ورجال الأمن والأمنيات والنقاط الأمنية، وتبنى كثيراً من عمليات قتل جنود غالبيةهم في سيناء، إضافة إلى استهداف حافلة سياحية نقل جانب قرب مدينة طابا، فضلاً عن استهداف الطائرة الروسية فوق سيناء.

وقضت المحكمة العسكرية بأسيوط بصعيد مصر أمس، بمعاقبة 58 متهمًا من عناصر الإخوان حضوراً بالسجن المؤبد 25 عاماً، و5 متهمين بالسجن المؤبد 15 عاماً، و5 آخرين بالسجن المؤبد 10 سنوات، ومتهمين اثنتين بالسجن المؤبد 7 سنوات، في قضية إعادة إجراءات محاكمتهم بتهمة اقتحام قسم شرطة مغاغة شمال محافظة المنيا المجاورة لأسبوط، خلال أحداث فض اعتصامي رابعة والنهضة لجماعة الإخوان في أغسطس (آب) عام 2014.

وقال مصدر قضائي إن هذه الأحكام تعد أولية قابلة للطعن أمام ذات المحكمة، والمتهمون المدانون في إطار 187 متهمًا كانت 23 درجة نارية، و14 عبوة ناسفة، كانت معدة لاستهداف القوات على محاور التحرك، فضلاً عن ضبط كمية من الأسلحة والمتفجرات، وبعض الوثائق الخاصة بالعناصر التكفيرية، مضيفاً أن على باقي البؤر الإرهابية والقلاع جذور الإرهاب بشمال سيناء.

وانطلقت عملية «حق الشهيد» في مرحلتها الأولى في خريف عام 2015، وتواصلت مرحلتها الثانية والثالثة لتصل إلى اليوم العاشر من المرحلة الرابعة، لكن العمليات الإرهابية ما زالت مستمرة، وتتسبب في سقوط كثير من الضحايا في صفوف قوات الجيش والشرطة.

ويتشبط بقوة في سيناء تنظيم «انصار بيت المقدس» أو «ولاية سيناء» الذي بايع أبو بكر البغدادي زعيم تنظيم داعش الإرهابي في نوفمبر (تشرين الثاني) عام 2014، وأطلق على نفسه «داعش سيناء».

ومنذ عزل مرسي المدني

المصري أعلن الجيش المصري عن ضبط كاميرات حديثة وأجهزة اتصالات متطورة مع عناصر تكفيرية بشمال سيناء، تستخدمها في محاولات الهجوم على المدنيين والعسكريين، ونشر العقيد تامر الرفاعي، المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية، صور المضيبوطات على صفحته الرسمية بموقع التواصل الاجتماعي «فيسبوك».

بينما قضت محكمة مصرية بالإخوان الإرهابية، بتهمة اقتحام قسم شرطة مغاغة شمال محافظة المنيا المجاورة لأسبوط، خلال أحداث فض اعتصامي رابعة والنهضة لجماعة الإخوان في أغسطس (آب) عام 2014.

وقال مصدر قضائي إن هذه الأحكام تعد أولية قابلة للطعن أمام ذات المحكمة، والمتهمون المدانون في إطار 187 متهمًا كانت 23 درجة نارية، و14 عبوة ناسفة، كانت معدة لاستهداف القوات على محاور التحرك، فضلاً عن ضبط كمية من الأسلحة والمتفجرات، وبعض الوثائق الخاصة بالعناصر التكفيرية، مضيفاً أن على باقي البؤر الإرهابية والقلاع جذور الإرهاب بشمال سيناء.

## اتهامات لفرقة عسكرية عراقية مدربة أميركياً بارتكاب «جرائم حرب» في الموصل

بغداد، «الشرق الأوسط»

رغم الهدوء النسبي الذي تشهده العاصمة بغداد مؤخراً وانحسار موجة العمليات الانتحارية، وعدم تمكن الجماعات الإرهابية من شن هجمات بعجلات مفخخة وأحزمة ناسفة، فإن الاتهامات لفرقة لثمن وتعرضوا لهجمات إرهابية مفاجئة، ما زال يشغل بال البغداديين والجهات الأمنية، وهو ما دفع بقيادة عمليات بغداد إلى الإبقاء على شوارع المركز التجاري في حي الكرادة الرقاي وسط بغداد، مغلقة، على الرغم من مرور أكثر من عام على الهجوم الإرهابي الذي شنته تنظيم داعش عليه وأسفر عن مقتل ما لا يقل عن 500 مدني، وتسيب عملية الغلق في كساد السوق وخسارة عشرات العائلات مصدر دخلهم ومصالحهم التجارية.

وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن. وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن. وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن.

وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن. وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن.

وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن. وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن.

وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن. وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن.

وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن. وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن.

وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن. وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن.

وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن. وقال بيان قيادة العمليات: «وقد قيادته عمليات بغداد أن إصدار بيان تحذر فيه من «جوش الكترونية» تستخدمها عناصر داعش والسر والجريمة» لزعزعة الأمن.

### الرئيس ولد عبد العزيز: سواصل مسيرة البناء مهما كان الوضع

## ارتفاع التوتر في موريتانيا مع اقتراب موعد الاستفتاء على تعديل الدستور

نواكشوط، الشيخ محمد

قال الرئيس الموريتاني محمد ولد عبد العزيز، أمس، إنه مستمتر في «مسيرة البناء» من خلال التعديلات الدستورية، التي ستعرض على استفتاء شعبي في الخامس من أغسطس (آب) المقبل، رغم رفض المعارضة الديمقراطية لهذه التعديلات ووصفها بأنها «انقلاب على الدستور».

ويواصل الرئيس الموريتاني جولة داخل البلاد، شملت حتى الآن سبع محافظات في الجنوب والجنوب الشرقي والشرق، وألقى فيها خطابات أمام الآلاف من أنصاره، حثهم فيها على التصويت بـ«نعم» في الاستفتاء على التعديلات الدستورية، كما استعرض حصيلة ثماني سنوات قضاها في الحكم، منذ انتخابه رئيساً للبلاد عام 2009. وقال ولد عبد العزيز في كلمة القاها أمس بمدينة النعمة: إن «هذه المرحلة حاسمة من تاريخ البلاد، ومن الضروري الحفاظ على الإنجازات وتعزيز

المكتسبات التي تحققت في السنوات الأخيرة من خلال التصويت المكثف بنعم لصالح التعديلات الدستورية المقترحة»، مضيفاً أنه «مهما كانت الأوضاع صعبة، فإننا سنواصل هذه المسيرة، هذا هو تصميمنا وهذه هي عزميتنا، ولكل هي إرادتنا بحول الله».

وتشتمل التعديلات الدستورية المعروضة على الاستفتاء الشعبي 57 نقطة، قال ولد عبد العزيز إنها «تهدف إلى عصريته وتطوير نظامنا

التشريعي وفق متطلبات العصر الحديث»، وأشار في خطابه المطول إلى أن «هذه الإصلاحات تشمل محورين، أحدهما يتعلق بتعديل المادة 8 من الدستور المتعلقة بتحسين العلم الوطني، وتعديلات أخرى تشمل إلغاء مجلس الشيوخ، ودمج المجلس الإسلامي الأعلى ووسيط الجمهورية وهيئة الفتوى والمظالم، فضلاً عن إلحاق البعد البيئي بمهام المجلس الاقتصادي والاجتماعي، وتوسيع المجلس الدستوري

ليصبح تسعة أعضاء»، وأوضح ولد عبد العزيز الذي تضرع للاقته بمجلس الشيوخ (الغرفة العليا في البرلمان الموريتاني) بتوتر كبير وحالة من القطيعة شبه التامة، أن إلغاء مجلس الشيوخ في إطار التعديلات الدستورية المقترحة «يعني وقف تعطيل وبطء الإجراءات وتفعيل مشاريع القوانين، التي تم تعطيلها من طرف المجلس، بالإضافة إلى توفير الموارد الكبيرة التي كانت تستنزف في ميزانية مجلس

السيوخ وتوجيهها إلى مشاريع أكثر فائدة على حياة المواطن»، مشيراً إلى أن مجلس الشيوخ استنزف منذ نشأته 16 ملياراً من الأوقية دون تكاليف العلاج والمهام الخارجية، وفق تعبير ولد عبد العزيز. ولكن المعارضة واغلبية أعضاء مجلس الشيوخ، يرون في موقف الرئيس محاولة لكسر هيبة المجلس، الذي سبق أن أسقط التعديلات الدستورية عندما عرضت عليه شهر مارس (آذار) الماضي، ويؤكدون

أن العملية الديمقراطية في موريتانيا وتوازن السلطات يتطلب وجود مجلس للشيوخ؛ إذ إنه بحسب الدستور الحالي فإن مجلس الشيوخ هو المجلس الوحيد، الذي لا يملك رئيس الجمهورية حق حله، وبالتالي هو الضامن للتوازن، وفق تعبير المعارضة. وكانت المعارضة قد خرجت أول من أمس في مظاهرات متفرقة بنواكشوط، واجهتها الشرطة بقنابل الغاز المسيل للدموع والهرات؛ لأن المظاهرات

تكن مرخصة»، وقد أسفرت هذه المواجهات عن وقوع «إصابات طفيفة» في صفوف عدد من قادة الأحزاب السياسية المعارضة، وعبرت مؤسسة المعارضة الديمقراطية عن تنديدها بلجوء الشرطة إلى استخدام القوة لتفريق مظاهرة سلمية، يشارك فيها قادة الأحزاب السياسية. وأعلنت المؤسسة في بيان صحفي أمس، تضامنها مع الجرحى والمعتقلين، الذين قالت: إنهم «رفضوا مصادرة حقهم في التظاهر والاحتجاج».



بلير إلى استعادة التوسط في السياسة البريطانية والوصول إلى حل وسط حول «بريكست». وتحدث عن القيادات الجديدة في العالم العربي، مع تركيز خاص على ولي العهد السعودي الأمير محمد بن سلمان. وقدم تقييماً لفرص عملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية في إطار حل إقليمي. كما طالب الغرب بالاعتراف بأن الاضطراب الإقليمي والدماء المراقاة في الأساس صراع قيمي بين قوى التطرف وأبطال التسامح.

وإلى نص الحوار...

## قال في حوار مع التنسيق الأوسط وشقيقتها **المجلة** إنه عارض دعم «نظام الإخوان» في مصر... وحذر من خطر سقوط بريطانيا

### توني بلير: برنامج ولي العهد السعودي للتغيير طموح وضروري للغاية

أشعر بقلق بالغ بشأن سوريا. وفي العراق أرى فرصة حقيقية، إذا أراد الشعب انتهازها، بأن تتحد الدولة، لكن سيطلب الأمر من القيادة داخل البلاد أن تنحى الخلافات الطائفية جانباً. ومجدداً، المنطقة، السعودية وغيرها من المناطق في العالم، يمكن أن تؤدي دوراً مهماً.

● ما رأيك في التصورات الغربية للحرب في اليمن؟

- أرى أن أهم شيء من وجهة نظر الغرب هو أنهم يعلمون أن الحرب في اليمن تتعلق بالمبادئ، فمما قلت، إيران ترغب في دعم الحوثيين وترسيخ وجود لعملاء إيران بالقرب من السعودية. وفي ظل ما شهدناه في لبنان، ليس من المفاجئ أن يرى السعوديون ذلك

بعض أوساط الغرب... هناك شعور بأن جزءاً من عدم التسامح الذي تشهده في العالم اليوم لم يأت من البلدان العربية أو العالم النامي، ولكن من بعض أوساط الغرب...

● ما فعلنا - وبريطانيا مثال جيد على ذلك وقد علمته من المعارك التي خضتها في أثناء رئاستي للوزراء - هو أن مجتمعاتنا متسامحة ومنفتحة للغاية، ولكن لالاسف في بعض الأحيان وما يحدث هو أننا سمحنا لتلك الجماعات بالقدوم واستغلال هذه الضيافة. وبالفعل توجد جيوب للتطرف في الغرب الآن والتي يمكن أن تعود إلى المنطقة. والإجابة مشابهة: لا تتسامح مع عدم التسامح، سيكون علينا اتخاذ خطوات في الغرب لمواجهة ذلك في الوقت المناسب. ولكن أولاً يجب علينا أن نحدد ما هي المشكلة. لذلك أحياناً ما نسمع الناس في الغرب يقولون اعملوا مع من يسمون بالإسلاميين «الأكثر اعتدالاً» بدل التعامل مع المتطرفين الأكثر عنفاً. هذا رأي شائع للغاية. وري هو أن أحدهما يؤدي إلى الآخر في النهاية. وعلينا أن نواجه الفكر المتطرف، وليس فقط العنف. ويجب أن نتعامل بطريقة مختلفة. فيجب استخدام القوة الكاملة مع من يستخدمون العنف، ولكن من يروجون لفكرة عدم التسامح فيجب أن نواجههم أيضاً. واعتماداً على المواقف، نتردد في الولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا لفعل ذلك.

● هل يمكن أن نخبرنا عن رأيك في النزاع في سوريا؟

- النزاع في سوريا في الواقع مأساة مروعة. ساوَجَ لك جزءاً من خلفياتي ومنساجم. وأفضل أنظمة التعليم اليوم تُدرِّس للشباب كيف يكونون مبدعين. لا يتعلق الأمر بتعليم الشباب عن طريق التلقين - تلك الطريقة التي تعلمت بها في صفري. اليوم يجب أن يدور التعليم حول تعريف الشباب كيف يكونون مبدعين ومبتكرين. لن نعلمهم

المسيحي أو اليهودي أو الهندوسي، وبالفعل هناك أشخاص يفعلون ذلك في كل هذه الأديان. إذا وصل الأمر إلى تسييس الدين بتلك الطريقة، سيصل إلى الإضرار بالمستقبل. وسوف تصل إلى إقصاء الناس. فإذا قلت إن هذه هي وجهة نظر دينية، وإذا لم تؤيدها فأنت عدوي. كان القرن العشرون حافلاً بوجوده في القرن الحادي والعشرين، وسواء كانت دينية أم سياسية فهي شمولية بطبيعتها. وبالتالي هي رجعية ومناخرة.

● هناك شعور بأن جزءاً من عدم التسامح الذي تشهده في العالم اليوم لم يأت من البلدان العربية أو العالم النامي، ولكن من بعض أوساط الغرب...

● ما فعلنا - وبريطانيا مثال جيد على ذلك وقد علمته من المعارك التي خضتها في أثناء رئاستي للوزراء - هو أن مجتمعاتنا متسامحة ومنفتحة للغاية، ولكن لالاسف في بعض الأحيان وما يحدث هو أننا سمحنا لتلك الجماعات بالقدوم واستغلال هذه الضيافة. وبالفعل توجد جيوب للتطرف في الغرب الآن والتي يمكن أن تعود إلى المنطقة. والإجابة مشابهة: لا تتسامح مع عدم التسامح، سيكون علينا اتخاذ خطوات في الغرب لمواجهة ذلك في الوقت المناسب. ولكن أولاً يجب علينا أن نحدد ما هي المشكلة. لذلك أحياناً ما نسمع الناس في الغرب يقولون اعملوا مع من يسمون بالإسلاميين «الأكثر اعتدالاً» بدل التعامل مع المتطرفين الأكثر عنفاً. هذا رأي شائع للغاية. وري هو أن أحدهما يؤدي إلى الآخر في النهاية. وعلينا أن نواجه الفكر المتطرف، وليس فقط العنف. ويجب أن نتعامل بطريقة مختلفة. فيجب استخدام القوة الكاملة مع من يستخدمون العنف، ولكن من يروجون لفكرة عدم التسامح فيجب أن نواجههم أيضاً. واعتماداً على المواقف، نتردد في الولايات المتحدة وبريطانيا وأوروبا لفعل ذلك.

● هل يمكن أن نخبرنا عن رأيك في النزاع في سوريا؟

- النزاع في سوريا في الواقع مأساة مروعة. ساوَجَ لك جزءاً من خلفياتي ومنساجم. وأفضل أنظمة التعليم اليوم تُدرِّس للشباب كيف يكونون مبدعين. لا يتعلق الأمر بتعليم الشباب عن طريق التلقين - تلك الطريقة التي تعلمت بها في صفري. اليوم يجب أن يدور التعليم حول تعريف الشباب كيف يكونون مبدعين ومبتكرين. لن نعلمهم



انتحاً وتسامحاً أمراً إيجابياً للغاية. كذلك يجب على الإسرائيليين اتخاذ خطوات كبيرة نحو السلام، لكنني اعتقد أن الأمر سيكون أسهل عليهم كثيراً إذا شعروا بأن المنطقة تفتك خلفه. وأرى أننا إذا حققنا حلاً للقضية الفلسطينية، ستكون إمكانية التعاون الإقليمي هائلة في مجالات الاقتصاد والمجتمع والثقافة والجغرافيا السياسية. ولك أن تتخيل قوة وتفوذ الدول العربية وإسرائيل معاً تظهر للعالم الغربي. سيكون أمراً عظيماً. تعرف أن القضية الفلسطينية هي مفتاح وبناب لذلك التعاون، لكنني أجد اليوم رغبة أكثر نشاطاً لإنجاح هذا التعاون مما كان موجوداً منذ أعوام عدة.

● ما فوائد الحل من وجهة نظرك؟

- هناك فوائد اقتصادية عملية للغاية تتعلق بالمياه والزراعة والتكنولوجيا على سبيل المثال. وعلى صعيد الجغرافيا السياسية، إذا كنت ترى مثلي أن مشكلة السياسات الإيرانية هي أنها تصنِّد زعمارة الاستقرار والاضطرابات في جميع أنحاء المنطقة، فسوف يكون من الأقوى أن نتبنى

كثت تعلمهم التحيز. ودور الدين مهم للغاية. ونحتاج إلى إعطاء مساحة لرجال وعلما الدين الذين يبثون رسالة التسامح. هناك الكثير منهم، وكثير منهم يؤدون عملاً رائعاً في هذا الصدد، ونحتاج إلى إظهارهم ودمعهم.

● هل هناك دور تؤديه أطراف خارجية في دعم تلك العملية؟

- هناك طرق عملية لتقديم الدعم فيما يتعلق بالمساعدة في الأنظمة التعليمية، ولكن المهم الآن للغرب أن يدرك ممكن الخطر ويحدد تعريفاً لهذا الصراع في المنطقة تحديداً. والمشكلة هي أن جزءاً كبيراً من الخطاب الغربي يرى ذلك باعتباره صراعاً بين السلطة والمصالح، وهو ليس كذلك في الواقع.

● أشرت إلى دور الثقافة في تنمية أي دولة...؟

- للثقافة دور جوهري. في النهاية، الدرس الحقيقي للحياة الحديثة هو أن الطريق إلى الرخاء الاقتصادي والتماسك المجتمعي تمر عبر التواصل وعمل الأشخاص مع بعضهم على مختلف الأديان والثقافات والأجناس والبلدان والانتماءات العرقية. لماذا أصبحت لندن مدينة كبرى اليوم؟ لأنها منفتحة ومتسامحة مع الكثير من الثقافات المختلفة التي تعيش معا في تماسك وقيم مشتركة. لذلك، لا يوجد اقتصاد حديث أو تقدمي يعتمد على رؤية رجعية مناخرة للمجتمع. على سبيل المثال، تعد مساواة المرأة في النهاية أساسية للنجاح الاقتصادي في المستقبل، ودونها لن نستطيع الدول أن تحقق النجاح. وبالتالي أي تحيزات من أي نوع - سواء كانت ثقافية أو غيرها - لن تكون خاطئة فقط لذاتها، بل لأنها تحول دون الطريق الحقيقية للنجاح.

السبب دور الثقافة أساسي، ومثلها مثل سيادة القانون. ومفتاح استيعاب المنطقة في اللحظة الراهنة هو التفاهم. إذا ضربنا مثلاً بالعراق أو سوريا، لن

أهم جوانب حل الصراع؟

- أولاً، ما زال الرأي الغالب أن الحل الوحيد يكمن في إقامة دولتين لشعبيين. ثانياً، المشكلة ليست في أنك لا تستطيع التفاوض على البند. المشكلة بالتحديد هي تغيير السياق الذي تتم إطراره والمفاوضات. ما عمل عليه بالفعل هو كيفية إقامة حوار صحيح داخل المنطقة ككل لتغيير ذلك السياق. يعني ذلك إجراء تحسينات كبرى في حياة الفلسطينيين من خلال مفاوضات قادرة على النجاح.

● تدور مناقشة مهمة حول ما يسمى «النهج الإقليمي»... فهل هذا يختلف كثيراً عن الساعي السابقة؟

- أعتقد أن «النهج الإقليمي» يحمل أكبر إمكانية للتغيير؛ لأنه إذا تدخلت المنطقة بقوة، سيمكك الفلسطينيون قوة

القبادات الجديدة الذكية والفاعلة التي تعلم ما يجب أن يحدث. وحتى على الرغم من وجود مناطق توتر واضحة في سوريا والعراق واليمن ولبنان وغيرها، اعتقد أن الطريق إلى المستقبل في هذه المناطق ستكون مشابهة. وهو الدفع بقوة للتغيير لنفوذ دولة إيران الدينية. ليس لأنه من إيران، لكنه لأنه يعبر عن صورة أخرى لأسلوب مضلل يعمد إلى تسييس الدين.

● ما الأفكار التي ترى أنها تغلب على «رؤية 2030»، التي تتبناها المملكة العربية السعودية. وما رأيك في المبادرة؟

- في رأيي «رؤية 2030» هي أول خطة عمل متسامة بالفعل يمكن أن تتخذها الدولة للتواصل الكامل مع العالم الحديث ولتحقيق النجاح. واعتقد أنها مهمة حقيقية. من الواضح

أن التحديات قائمة أمام عملية التنفيذ، وهذا هو ممكن الصعوبة. ولكنني أرى أن هناك عزماً على التغيير، ومن المهم أن يقف العالم في الخارج خلفه. في برنامج الخنوع الاقتصادي، والإصلاح والتحول من اقتصاد يعتمد على النفط، والواضح أن هذا توجه صائب. لذلك، «الرؤية» هي المسار الصحيح الذي يجب اتخاذه، على الرغم من العقبات التي قد تواجهها، لكن الطريق صحيحة

والوجهة طيبة.

● ما النصيحة التي تقدمها للشباب في العالم العربي من أجل المستقبل؟

- التحريص الشباب في المنطقة كما انصح ابنائي إذا استمعوا لي: اخرجوا واكتشفوا العالم ولاحظوا، إنها فرصة ممتعة، تحديداً لأنك ستصبح أكثر تواصلاً. الأمر الثاني الذي سأقول هو

يحتاج الغرب إلى استيعاب الصراع الإقليمي ليس بصفته إرانياً - سودياً أو شيعياً - سنياً... لكنه صراع قيمي بين التطرف والتسامح

عزة. من مصلحة الجميع أن تتحسن الأحوال المعيشية في غزة، وتستطيع المنطقة أن تساعد في الضغط على جميع الأطراف لكي تسمح بتحقيق تحسن كبير. في الكهرباء والماء والصرف الصحي والقطاع الخاص والإسكان - وقد عملت كثيراً في تلك القضايا. وتستطيع المنطقة تشجيع قيادة الشعب الفلسطيني ودعمها عندما تصل إلى التسويات اللازمة لتحقيق السلام. إذا ما نظرنا إلى فقدان الشعب الإسرائيلي، وكذلك الفلسطيني في رأيي، الثقة في الطريقة التقليدية المعتادة في معالجة القضية، فسيتعاون المنطقة بأكملها في إطار توجه كامل نحو منطقة أكثر

في عام 1997، أصبح توني بلير زعيم حزب العمال البريطاني البالغ من العمر 43 عاماً حينئذ أصغر رئيس وزراء لبريطانيا منذ عام 1812. تولى بلير المنصب لمدة عشرة أعوام، قاد فيها حرباً، وعملية سلام، وتغييراً في حزبه، وعولمة للاقتصاد البريطاني. لقد أدخل روحاً جديدة من الانفتاح إلى أعمال الحكومة. وأدى دوراً مهماً في «وساطة اتفاق الجمعة العظيمة» عام 1998، في أيرلندا الشمالية. وعلى الساحة العالمية، أيد التدخلات الإنسانية في كوسوفو وسيراليون، وأثبت أنه حليف عسكري قوي للولايات

## قال في حوار مع التنسيق الأوسط وشقيقتها **المجلة** إنه عارض دعم «نظام الإخوان» في مصر... وحذر من خطر سقوط بريطانيا

### توني بلير: برنامج ولي العهد السعودي للتغيير طموح وضروري للغاية

بالعالم. إذا اختارت المسار الثاني، اعتقد أن مستقبل المنطقة سيكون مشرقاً. وأراها هي: 1) قادة مستعدون للوقوف والقيادة اليوم.

2) الشعوب ذاتها التي ترغب في الفعل في ذلك المجتمع الأفضل والأكثر اعتدالاً.

● أبرز مثال هو ولي العهد السعودي الجديد الذي شرع في برنامج تغيير طموح وضروري للغاية، وهو يتماشى مع مكانة المملكة بصفقتها بلاد الأمان المقدسة ومركزاً للإسلام. وهو يتولى عملية تغيير اقتصادي واجتماعي ضرورية، وسوف تكون هناك مجموعة جديدة كاملة من الأشخاص الفاعلين والأذكياء والأفكار في مراكز مهمة. في الوقت ذاته، يتصدى الرئيس المصري (عبد الفتاح السيسي، مع كل التحذيرات التي تستمر في التعامل مع التداعيات المعقدة والمرهقة. ويجب علينا الآن أن نتنظر نتائج التحقيقات.

● انتقدت زعيم حزب العمال، جيريمي كوربن، بسبب آرائه اليسارية المتشددة. إذا ما نظرنا إلى الرخم الذي يبدو أنه يحظى به، هل تعتقد أنه يمكن أن يصبح رئيس الوزراء المقبل. (وقد يكون ذلك في وقت قريب) في ظل الأزمة الراهنة التي أصابت حكومة المحافظين؟ وما الذي نخشى أن يحدث مع حكومة كوربن؟ كانت نتائج حزب العمال في انتخابات يونيو (حزيران) لافتة للانتظار بلا شك. ونعم، أنا لم أتوقعها. وأشيد بأسلوب جيريمي كوربن في الحملة الانتخابية، والطريقة التي استطاع بها حزب العمال حشد الناخبين الشباب

وبث شعور حقيقي بالحماس، لقد استطاع بالتاكيد الوصول إلى شيء حقيقي وقوي، ومن الواضح أن هناك رغبة حقيقية واسعة للتغيير والسياسة العادلة الاجتماعية. يجب أن يساع ذلك على تغيير الكيفية التي تختلف بها

السياسة، وإذا تغيرت الحلول السياسية المتاحة، ولكن يظل ما ألاحظه يتعلق بمخاطر عدم تغيير برنامج كوربن، إذا أصبح رئيساً للوزراء وسعى إلى تنفيذ في الوقت ذاته مع «بريكست» وكما كتبت في الفترة الأخيرة، إذا جاء بعد مجموعة شعوية يمينية مؤيدة لـ«بريكست» مجموعة شعوية يسارية تتبنى سياسات اقتصادية بالفعل يمكن أن متشددة، أخشى أن بريطانيا قد تسقط ولن تستطيع النهوض سريعاً. وأشير أيضاً إلى أن سياسة الوسط لم تكن متاحة بالفعل في الانتخابات الأخيرة، وتكتشف النتائج عن دولة منقسمة بشدة. ومع أن الوسط قد يبدو مهماشاً في الحياة السياسية البريطانية في الوقت الحالي، في الحقيقة الحاجة إليه أصبحت ملحة الآن.

● ذكرت في لقاء مع «سكاي نيوز» أنه «من الضروري الأ يتم «بريكست»». وكما تعلم، هناك أصوات في بريطانيا قد ترى أن إلغاء «بريكست» خيانة للمعالية الديمقراطية... فما ردا على هذا الرأي؟

- أوضحت أنني احترمت الاستفتاء، وإذا لم تتغير إرادة الشعب، حينها سيتم «بريكست» لكنني أعتقد أن الرأي العام يتغير حيث أصبحنا نذكر الضرر الذي سيحدث نتيجة لـ«بريكست».

لقد مررنا بعام من النقاش حول ما يعنيه «بريكست» بالفعل، وراينا تأثير الاستفتاء على عملتنا واقتصادنا، والناس أصبحوا أكثر دراية بذلك الأمور الآن. إن مغادرة الاتحاد الأوروبي معقدة، وسوف تستغرق أعواماً، ولا أرى أن استبعاد احتمالية الوصول إلى تسوية منطقي على الإطلاق. الأفضل البحث عن وسيلة لبقاء بريطانيا داخل أوروبا مع إصلاحها. لذلك، أؤكد أنه ضروري تغيير بنود النقاش حول «بريكست»، التي تواجهها الدولة.

● ما بوادر الأمل التي تراها وسط الألم والمأساة في الشرق الأوسط اليوم؟

أهم بادرة أمل هو أنه وسط كل هذا الألم والمأساة، هناك تحول يجري في المنطقة. اعتقد أن المنطقة تعمل على مواجهة تحد كبير قديم، وهكذا سوف تتصل مع العالم الحديث وتصبح مجتمعاتها متسامحة دينياً

واقصدها قائم على قواعد. أرى أنها منطقة في مرحلة انتقالية، حيث يتبع الأمل من التصادم حول كيفية تعامل المنطقة مع العالم الحديث والعولمة، ولديها في ذلك خياران، إما أن تختار تسييس الدين والإسلام السياسي، وإما أن تختار المجتمعات المنفتحة والمتسامحة والمنظمة التي تتصل

● ما بوادر الأمل التي تراها وسط الألم والمأساة في الشرق الأوسط اليوم؟

أهم بادرة أمل هو أنه وسط كل هذا الألم والمأساة، هناك تحول يجري في المنطقة. اعتقد أن المنطقة تعمل على مواجهة تحد كبير قديم، وهكذا سوف تتصل مع العالم الحديث وتصبح مجتمعاتها متسامحة دينياً

واقصدها قائم على قواعد. أرى أنها منطقة في مرحلة انتقالية، حيث يتبع الأمل من التصادم حول كيفية تعامل المنطقة مع العالم الحديث والعولمة، ولديها في ذلك خياران، إما أن تختار تسييس الدين والإسلام السياسي، وإما أن تختار المجتمعات المنفتحة والمتسامحة والمنظمة التي تتصل

● ما بوادر الأمل التي تراها وسط الألم والمأساة في الشرق الأوسط اليوم؟

أهم بادرة أمل هو أنه وسط كل هذا الألم والمأساة، هناك تحول يجري في المنطقة. اعتقد أن المنطقة تعمل على مواجهة تحد كبير قديم، وهكذا سوف تتصل مع العالم الحديث وتصبح مجتمعاتها متسامحة دينياً واقصدها قائم على قواعد. أرى أنها منطقة في مرحلة انتقالية، حيث يتبع الأمل من التصادم حول كيفية تعامل المنطقة مع العالم الحديث والعولمة، ولديها في ذلك خياران، إما أن تختار تسييس الدين والإسلام السياسي، وإما أن تختار المجتمعات المنفتحة والمتسامحة والمنظمة التي تتصل

«النهج الإقليمي» تجاه عملية السلام الإسرائيلية - الفلسطينية قادر على تحويلها إلى الأفضل... وهناك فوائد جمة للحل السلمي

الكبرى التي تستطيع أن تقدم بها أطراف خارجية المساعدة في الوقوف إلى جانب رؤية رجعية مناخرة للمجتمع. على سبيل المثال، تعد مساواة المرأة في النهاية أساسية للنجاح الاقتصادي في المستقبل، ودونها لن نستطيع الدول أن تحقق النجاح. وبالتالي أي تحيزات من أي نوع - سواء كانت ثقافية أو غيرها - لن تكون خاطئة فقط لذاتها، بل لأنها تحول دون الطريق الحقيقية للنجاح.

السبب دور الثقافة أساسي، ومثلها مثل سيادة القانون. ومفتاح استيعاب المنطقة في اللحظة الراهنة هو التفاهم. إذا ضربنا مثلاً بالعراق أو سوريا، لن



## وتستمر أيام الخير



إكسبلورر 119,999 ريال (Base FWD 2017)

إيكوسبورت 39,999 ريال (Ambiente 2016)

فلنكس 96,999 ريال (Base FWD 2016)

ابحث فوراً رمضان

0599991093 | 920002999

aljazirahford.com | aljazirahford

## تم برعاية الأمن العام اللبناني... وخيارات للترحيل أمام اللاجئين إلى سوريا

### اتفاق عرسال يُبعد «النصرة» ويقضي بإطلاق أسرى لـ «حزب الله»

بيروت، «الشرق الأوسط»  
توصل مدير عام الأمن العام اللبناني اللواء عباس إبراهيم إلى اتفاق يقضي بإخراج عناصر «جبهة النصرة» من جردود عرسال اللبنانية، مقابل تسليم 5 أسرى من مقاتلي حزب الله لدى الجبهة، وبدأ تنفيذ خلال أيام قليلة، وذلك بعد أسبوع من معارك خاضها الحزب في جردود عرسال اللبنانية ضد التنظيم، توقفت صباح أمس إثر التوصل إلى اتفاق لوقف إطلاق النار.

وقال مدير «المركز السوري لحقوق الإنسان» رامي عبد الرحمن لـ «الشرق الأوسط»، مؤكداً إن هناك دوراً طويلاً أسهم في التوصل إلى الاتفاق في عرسال، من غير الكشف عن تفاصيل هذا الدور.

ويبدو أن الاتفاق باحد جوانبه، هو مقدمة لاستكمال ما بدأه حزب الله من اتفاقات جانبية لإعادة النازحين السوريين في جردود عرسال «طوعياً» إلى بلادهم، وذلك إثر تأكيد مصادر سورية في عرسال أن الاتفاق «فتح أمامنا باب العودة، لمن يرغب، إلى قريته في القلمون أو إلى الشمال السوري»، مؤكداً لـ «الشرق الأوسط» أن تلك الخيارات وضعت أمام المسلحين والمدنيين على حد سواء، وفي مخيمات بلدة عرسال أو خارجها.



جنود فوق ملالة للجيش اللبناني في البلدة على مدخل بلدة عرسال في البقاع الشرقي للبنان أمس (رويترز)

لكننا لا نستطيع أن نمنع نازحاً من العودة الطوعية إلى بلاده، ولا نشجع أحداً على البقاء ولا نجر أحداً على الرحيل، فحدودنا باتجاه العودة مفتوحة، والدليل هو تناقص أعداد النازحين 200 ألف نازح خلال أقل من عامين».

بل هي الأمر المتوفر لهم، كون حزب الله لا يسمح لهم بالعودة إلى القصر وريفها التي هجرهم الحزب منها».

وإذ أشار إلى أن وزارته «غير مطلعة على تفاصيل التفاوض»، قال إننا «موجودون بالصورة

العودة إلى مناطقهم التي نزحوا منها، وإذا فشل الأمر فإنهم يرغبون بالمغادرة باتجاه جرابلس في ريف حلب الشمالي، مشترطين المغادرة إلى مكان «آمن»، وأضاف: «المغادرة إلى جرابلس أو غيرها ليست عرضاً،

مناسيباً لهم». وتبدأ صباح اليوم الجمعة، الترتيبات الأمنية واللوجيستية لتسجيل قوائم النازحين الراغبين بالمغادرة إلى الوجهة التي يرونها مناسبة، وقالت مصادر لبنانية في شرق البلاد لـ «الشرق الأوسط»، إن سيارات الصليب الأحمر اللبناني ستدخل إلى عرسال اليوم للبدء بالترتيبات اللوجيستية وتسجيل القوائم، مشيرة إلى أن تنفيذ الاتفاق سيكون بإشراف الصليب الأحمر والأمن العام اللبناني.

وإمّا يتولى اللواء عباس إبراهيم مهمة التوصل إلى الاتفاق ومتابعة تنفيذه، مؤكداً أنه أطلع رئيس البرلمان نبيه بري على الاتفاق ونتيجته، قال وزير الدولة لشؤون النازحين معين المرعي لـ «الشرق الأوسط»، إن وزارته غير مطلعة على التفاصيل المرتبطة بعودة النازحين المدنيين بموجب الاتفاق. وقال: «أصلاً في تلك الخيارات المتاحة للنازح السوري، وإذا اختار الرحيل مع المقاتلين، فإن قسماً من المقاتلين لهم عائلات في شرق لبنان بعد أن هجرها حزب الله من قراها في القلمون والصنبر».

ولفت إلى أن هؤلاء النازحين «سلمونا مذكرة بانهم يريدون

## مساحته 400 متر مربع داخل صخر صلب... والعسكريون اللبنانيون المخطوفون احتجزوا فيه

### مقر قيادة زعيم «النصرة»... نفق حفره فلسطينيون في الثمانينات

أطراف وادي الخيل في جردود عرسال على السلسلة الشرقية غرب بلدة عرسال لجهة الجردود. هذه الأنفاق، كانت لجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» من «مجموعات نايف حواتمة» قامت بحفرها وتوسعتها بواسطة معدات متطورة في جردود في الثمانينات بمعاونة مجموعة من المتفرغين من عائلتي الحجري والفليطي اللذين كانتا تنتميان لـ «الجبهة الديمقراطية» بصفتهما عناصر وناشطين حزبيين.

وكانت الأنفاق تستخدم لتخزين الذخائر والأسلحة والاستراحات في ساعات ما بعد التدريب في الجردود للاحتفاء من قصف الطيران الإسرائيلي الذي كان يلاحق ويستهدف معسكرات

كشفت خروج أمير «جبهة النصرة» في القلمون أبو مالك التلي من جردود عرسال اللبنانية، أنه كان يستخدم نفقاً محصناً حفرته المقاومة الفلسطينية في الثمانينات، مقراً له، وتقدر مساحته بنحو 400 متر داخل أحد الجبال في وادي الخيل، وكان احتجز العسكريين اللبنانيين فيه بعد اختطافهم في عام 2014.

وأخلى التلي أحد أكبر مراكزه العسكرية الذي كان يستخدمه شخصياً مع 8 من قادة «الجبهة» من معاونيه، وهو واحد من أكبر الأنفاق الصخرية في المنطقة. وتقع هذه الأنفاق على

البقاع (شرق لبنان)، حسين درويش

كشفت خروج أمير «جبهة النصرة» في القلمون أبو مالك التلي من جردود عرسال اللبنانية، أنه كان يستخدم نفقاً محصناً حفرته المقاومة الفلسطينية في الثمانينات، مقراً له، وتقدر مساحته بنحو 400 متر داخل أحد الجبال في وادي الخيل، وكان احتجز العسكريين اللبنانيين فيه بعد اختطافهم في عام 2014.

وأخلى التلي أحد أكبر مراكزه العسكرية الذي كان يستخدمه شخصياً مع 8 من قادة «الجبهة» من معاونيه، وهو واحد من أكبر الأنفاق الصخرية في المنطقة. وتقع هذه الأنفاق على

وأكد رئيس بلدية عرسال باسل الحجري، بدوره، هذه المعلومات، قائلاً لـ «الشرق الأوسط»، إن النازحين في مخيمات عرسال داخل البلدة وخارجها، أصام ثلاثة خيارات طوعية، أولها «الانسحاب مع عناصر النصرة إلى الشمال السوري في إدلب، ويشمل المسلحين والمدنيين والعائلات»، وثانيها «الانسحاب مع أبو طه العسالي إلى القلمون السوري»، في إشارة إلى المبادأة التي يقودها أبو طه لإعادة النازحين في جردود عرسال إلى قراهم التي يتحدرون منها في القلمون الغربي في سوريا»، وثالثها «البقاء في عرسال».

وأكد الحجري أن تلك الخيارات «متاحة وطوعية ويختار النازحون ما يرونه

مشيراً في الوقت نفسه إلى أنه لا سياسة موحدة في الحكومة حول الملف بسبب الانقسام العمودي». ومع ذلك، اعتبر المرعي أن ما يجري «إعادة قسرية من حزب الله للنازحين، وهو يتحمل مع النظام السوري مسؤولية أمنهم وحياتهم».

وبداً، صباح أمس، سريان وقف لإطلاق النار بين حزب الله و«جبهة النصرة» في جردود بلدة عرسال الحدودية مع سوريا، بموجب اتفاق يتضمن إجماع المسلحين من الأراضي اللبنانية، وفق ما أكد مسؤول أممي بارز يقوم بالوساطة بين الطرفين.

وقال المدير العام للأمن العام اللواء عباس إبراهيم في تصريحات للصحافيين: «ما استطع قوله إن هناك فعلاً وفاقاً لإطلاق النار ساري المفعول».

في جردود عرسال. وأوضح: «المسلحون ومن يرغب من المدنيين سيتوجهون إلى إدلب (شمال غربي سوريا) بشكل منظم وبإشراف الدولة اللبنانية».

على أن يتولى الصليب الأحمر اللبناني الأمور اللوجيستية، لافتاً إلى أنه «خلال أيام سيكون الاتفاق قد أنجز».

ولم يتضح مضمون كامل بنود الاتفاق التي وصفها

لكننا لا نستطيع أن نمنع نازحاً من العودة الطوعية إلى بلاده، ولا نشجع أحداً على البقاء ولا نجر أحداً على الرحيل، فحدودنا باتجاه العودة مفتوحة، والدليل هو تناقص أعداد النازحين 200 ألف نازح خلال أقل من عامين».

بل هي الأمر المتوفر لهم، كون حزب الله لا يسمح لهم بالعودة إلى القصر وريفها التي هجرهم الحزب منها».

وإذ أشار إلى أن وزارته «غير مطلعة على تفاصيل التفاوض»، قال إننا «موجودون بالصورة

كشفت خروج أمير «جبهة النصرة» في القلمون أبو مالك التلي من جردود عرسال اللبنانية، أنه كان يستخدم نفقاً محصناً حفرته المقاومة الفلسطينية في الثمانينات، مقراً له، وتقدر مساحته بنحو 400 متر داخل أحد الجبال في وادي الخيل، وكان احتجز العسكريين اللبنانيين فيه بعد اختطافهم في عام 2014.

وأخلى التلي أحد أكبر مراكزه العسكرية الذي كان يستخدمه شخصياً مع 8 من قادة «الجبهة» من معاونيه، وهو واحد من أكبر الأنفاق الصخرية في المنطقة. وتقع هذه الأنفاق على

أطراف وادي الخيل في جردود عرسال على السلسلة الشرقية غرب بلدة عرسال لجهة الجردود. هذه الأنفاق، كانت لجهة الديمقراطية لتحرير فلسطين» من «مجموعات نايف حواتمة» قامت بحفرها وتوسعتها بواسطة معدات متطورة في جردود في الثمانينات بمعاونة مجموعة من المتفرغين من عائلتي الحجري والفليطي اللذين كانتا تنتميان لـ «الجبهة الديمقراطية» بصفتهما عناصر وناشطين حزبيين.

وكانت الأنفاق تستخدم لتخزين الذخائر والأسلحة والاستراحات في ساعات ما بعد التدريب في الجردود للاحتفاء من قصف الطيران الإسرائيلي الذي كان يلاحق ويستهدف معسكرات

كشفت خروج أمير «جبهة النصرة» في القلمون أبو مالك التلي من جردود عرسال اللبنانية، أنه كان يستخدم نفقاً محصناً حفرته المقاومة الفلسطينية في الثمانينات، مقراً له، وتقدر مساحته بنحو 400 متر داخل أحد الجبال في وادي الخيل، وكان احتجز العسكريين اللبنانيين فيه بعد اختطافهم في عام 2014.

وأخلى التلي أحد أكبر مراكزه العسكرية الذي كان يستخدمه شخصياً مع 8 من قادة «الجبهة» من معاونيه، وهو واحد من أكبر الأنفاق الصخرية في المنطقة. وتقع هذه الأنفاق على

البقاع (شرق لبنان)، حسين درويش

كشفت خروج أمير «جبهة النصرة» في القلمون أبو مالك التلي من جردود عرسال اللبنانية، أنه كان يستخدم نفقاً محصناً حفرته المقاومة الفلسطينية في الثمانينات، مقراً له، وتقدر مساحته بنحو 400 متر داخل أحد الجبال في وادي الخيل، وكان احتجز العسكريين اللبنانيين فيه بعد اختطافهم في عام 2014.

وأخلى التلي أحد أكبر مراكزه العسكرية الذي كان يستخدمه شخصياً مع 8 من قادة «الجبهة» من معاونيه، وهو واحد من أكبر الأنفاق الصخرية في المنطقة. وتقع هذه الأنفاق على

وأكد رئيس بلدية عرسال باسل الحجري، بدوره، هذه المعلومات، قائلاً لـ «الشرق الأوسط»، إن النازحين في مخيمات عرسال داخل البلدة وخارجها، أصام ثلاثة خيارات طوعية، أولها «الانسحاب مع عناصر النصرة إلى الشمال السوري في إدلب، ويشمل المسلحين والمدنيين والعائلات»، وثانيها «الانسحاب مع أبو طه العسالي إلى القلمون السوري»، في إشارة إلى المبادأة التي يقودها أبو طه لإعادة النازحين في جردود عرسال إلى قراهم التي يتحدرون منها في القلمون الغربي في سوريا»، وثالثها «البقاء في عرسال».

وأكد الحجري أن تلك الخيارات «متاحة وطوعية ويختار النازحون ما يرونه

سحب آليات عسكرية من درعا بعد 18 يوماً على الهدنة

خروق في ريف دمشق... ودخول قوافل المساعدات إلى الغوطة

المجلس المحلي للمدينة وفريق من الهلال الأحمر.

إلى ذلك، أظهرت صور تداولها ناشطون أمس انسحاب أكثر من 15 آلية عسكرية تابعة لقوات النظام من مواقعها في مدينة درعا باتجاه العاصمة دمشق. وذكر الناشطون أن الآليات (15 دبابة) انسحبت مع مركبات عسكرية تابعة للفرقة الرابعة، من نقاط تركزها في منطقة البانوراما في درعا؛ إذ توجهت إلى الطريق الدولي دمشق - درعا. وكانت الفرقة الرابعة تقدمت إلى مدينة درعا في 31 مايو (أيار) الماضي، للمشاركة بالحملة العسكرية التي شنّها النظام في حدي المشية ومخيم درعا وطريق السد.

جاء ذلك في أعقاب اتفاق الهدنة في الجنوب الذي لا يزال صامداً منذ 18 يوماً رغم تعرضه لخروقات. وشغل أمس خرق جديد تمثل بقصف من قبل قوات النظام على مناطق في قرية العجرف الواقعة بريف القنيطرة، في حين دارت اشتباكات بين قوات النظام والمسلحين الموالين لها من جهة، والفصائل المقاتلة والإسلامية من جهة أخرى، في محاور في محيط العجرف. وتواصل مدونة الجنوب السوري سريانها لليوم الثامن عشر على التوالي، منذ بدء تطبيق الهدنة في 9 يوليو الحالي بعد الاتفاق الروسي - الأميركي - الأردني، القاضي بتطبيقها في محافظات السويداء والقنيطرة ودرعا.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.

عن جبهة النصرة» في عرسال بنود الاتفاق، وقال لـ «الشرق الأوسط»، إن الاتفاق يتضمن «التهدئة العسكرية الشاملة بين الطرفين بدءاً من صباح يوم الخميس الموافق 27 يوليو (تموز) لعام 2017»، و«الحفاظ على سلامة اللاجئين السوريين الراغبين في البقاء في عرسال من قبل الجيش اللبناني»، و«تأمين خروج مقاتلي هيئة تحرير الشام (النصرة أبرز مكوناتها) عوائلهم إلى مدينة إدلب، إضافة للمدنيين الراغبين بالخروج من اللاجئين السوريين. ويرافق الاتفاق تبادل للأسرى والجرحى والجنح بين الطرفين».

وسادت حالة من الهدوء العام منطقة عرسال وجردودا وعلى التلال والمرفعات الغوطة بين مخيمات النزوح السوري في وادي حميد الملاهي مع بدء سريان وقف إطلاق النار على كل جهات الجردود الساعة السادسة صباح أمس الخميس.



مقتل 29 مدنياً بغارات للتحالف الدولي على الرقة

## النظام السوري على مشارف السخنة ويتقدم باتجاه دير الزور

بيروت، الشرق الأوسط،

وصلت قوات النظام السوري وحلفاؤها إلى مشارف السخنة، وهي آخر معقل لتنظيم داعش في محافظة حمص، معلنة أن سيطرتها على المدينة المذكورة «تعني فتح الأسيوط والطرق والمجال للتحرك إلى دير الزور مباشرة». وبتزامن تقدم النظام في ريفي حمص والرقة، مع تخفيف التحالف الدولي غاراته على مناطق سيطرة «داعش»، ما أدى لقتل عشرات المدنيين في الساعات الماضية في دير الزور ومدينة الرقة وفق تقارير سورية معارضة.

وقال «المركز السوري لحقوق الإنسان» إن 29 مدنياً على الأقل قتلوا في سلسلة من الغارات الجوية التي شنتها طائرات التحالف الدولي على مدينة الرقة، في وقت أعلن فيه مدير «المركز» رامي عبد الرحمن سيطرة «قوات سوريا الديمقراطية» على 50 في المائة من مساحة المدينة التي كانت تُعد حتى الأمس القريب عاصمة ومعقل «داعش» في الشمال السوري.

وتحدث عبد الرحمن، أمس، عن تقدم تحقيقه «قصد» المدعومة بالقوات الخاصة الأميركية، في حي نزلة شحادة بمدينة الرقة بعدما سيطرت على أجزاء واسعة منه ووصلت إلى منطقة غير بعيدة عن القوات المتقدمة من حي هشام بن عبد الملك، وأوضح أن القوات المهاجمة باتت تسيطر بشكل كامل على أحياء السبائية والرومانية والقادسية وحطين والبرموك والصناعة والمثلث والبتاني، وعلى أجزاء واسعة من حي نزلة شحادة وأجزاء من حي هشام بن عبد الملك ومن حي بريد الدرعية وأجزاء من الرميثة والروضة والمدينة القديمة. وإذ



جنود أميركيون على طريق يقود إلى الرقة يقومون بتصليح مركبتهم الخاصة بالكشف عن الألغام (أ.ب)

أكد عبد الرحمن أن الاشتباكات لا تتوقف في المدينة، أشار إلى أن «من تبقى من مدنيين في الأحياء التي ما زال يسيطر عليها (داعش) اتخذوا دروعاً بشرية من قبل التنظيم، ويتعرضون في الوقت ذاته لنقص من طائرات التحالف، وعددهم يبلغ عشرات الآلاف». وأضاف: «نعتقد أن الأمور دخلت مرحلة حقيقية لكسر تنظيم داعش الذي يفتقد الإمدادات». وبالتزامن مع تراجع نطاق

سيطرة التنظيم المتطرف داخل الرقة، يبدو أنه اقرب من الخروج نهائياً من محافظة حمص، بحسب ما أكد مصدر عسكري سوري أمس لوكالة «رويترز»، لافتاً إلى أن «القوات الحكومية تقرب من آخر بلدة كبيرة يسيطر عليها (داعش) في حمص في إطار هجوم متعدد الجبهات على معقل المتشدد في شرق البلاد». وقال المصدر إن «العمليات القتالية ستستمر باتجاه

السخنة على مسافة 50 كيلومتراً من محافظة دير الزور، حيث أعاد داعش نشر كثير من مقاتليه بعد أن خسّر أراضي في العراق وسوريا»، مشدداً على أن «السيطرة على السخنة تعني فتح الأبواب والطرق والمجال لتحرك القوات إلى دير الزور مباشرة». وأضاف أن قوات النظام سيطرت على مواقع على مسافة 8 كيلومترات جنوب غربي البلدة مساء أول من أمس. وتتقدم القوات النظامية

بين قوات النظام المدعومة بالمسلحين المواليين لها من جنسيات سورية وغير سورية من جهة، وعناصر تنظيم داعش من جهة أخرى، على محاور في محيط مدينة السخنة، التي تعد آخر مدينة يسيطر عليها التنظيم في محافظة حمص»، لافتاً إلى أن «قوات النظام تستميت للسيطرة عليها وإنهاء وجود التنظيم فيها». وقال: «في حال تمكنت قوات النظام من تحقيق تقدم جديد وفرض سيطرتها على مدينة السخنة، تكون بذلك حصرت وجود التنظيم في قرى قرب جبال الشومرية وقرى أخرى في بادية السخنة وحقول نطبية ومرتفعات متناثرة في البادية السورية بريف حمص».

وكما في الرقة، كذلك في محافظة دير الزور، قال ناشطون سوريون إن «9 مدنيين قتلوا، وأصيب العشرات بجروح، جراء غارات جوية، مساء الأربعاء، على مدينة البوكمال، بريف دير الزور الشرقي». وقالت مواقع تابعة للمعارضة السورية إن «طائرات حربية يُرجح أنها تابعة للتحالف الدولي، شنت مساء الأربعاء غارات جوية عدة، على مدينة البوكمال، استهدفت مناطق البريد ومدرسة الثورة وشارع السبعين، وعدد من الأماكن الأخرى، ما تسبب بمقتل 9 مدنيين، وإصابة العشرات بجروح»، وأشار الناشطون إلى أن عدداً من المدنيين ما زالوا مفقودين، أو عالقين تحت الأنقاض، حيث تسببت الغارات بدمار واسع طال الأبنية والمنازل والممتلكات الخاصة والعامة.

يُذكر أن 15 مدنياً كانوا قد قتلوا أيضاً صباح الأربعاء جراء غارات جوية لطيران التحالف الدولي على قرية الطيبة بريف دير الزور الشرقي.

## غوتيريش يجدد مطالبته بإحالة ملف سوريا إلى «الجناية الدولية»

لندن، الشرق الأوسط،

جدد الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، أمس، مطالبة مجلس الأمن الدولي بإحالة الوضع في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية.

وأثنى أمين عام المنظمة الدولية على الجهود التي تبذلها تركيا وروسيا من أجل ضمان تثبيت اتفاق «مناطق خفض التصعيد» الذي تم التوصل إليه في العاصمة الكازاخية في مايو (أيار) الماضي.

جاء ذلك في تقرير قدمه غوتيريش لمجلس الأمن الدولي، وناقشه الأعضاء في جلسة مغلقة وتناول مدى تنفيذ أطراف النزاع في سوريا قرارات المجلس المتعلقة بالأزمة.

واتهم الأمين العام النظام السوري والجماعات المسلحة (لم يحددها) بـ«تجويد المدنيين عمداً باعتبار ذلك من أساليب الحرب، ما يشكل انتهاكاً جسيماً للقانون الدولي الإنساني، وقد يدخل في باب جرائم الحرب».

وقال غوتيريش، في تقريره الذي نقلته وكالة الأنباء: «ما زالت أنادي بأن تحال الحالة في سوريا إلى المحكمة الجنائية الدولية».

وأردف: «اليوم قد بلغ عدد من يحتاج إلى المساعدة الإنسانية في جميع أنحاء سوريا 13,5 مليون شخص، ولا تزال الأزمة الإنسانية مستمرة في معظم مناطق البلد، ولا يزال النزاع يودي بحياة المدنيين الذين يجدون صعوبة في الحصول على الرعاية الصحية والغذاء والمياه النظيفة والتعليم».

ومضى قائلًا: «المحاصرون الذين وصل عددهم إلى 540 ألف شخص يواجهون ظروفًا صعبة، وإثني أهيب بجميع الأطراف إلى وضع حد للحصار فوراً بغية السماح بوصول المساعدات الإنسانية دون انقطاع، وكفالة حرية الحركة لمن هم تحت الحصار في الوقت الراهن (دون ذكر المناطق المحاصرة)».

تحرفها من حرب أهلية إلى أزمة إنسانية تستحق مساعدات دولية هائلة  
روسيا تغوي العالم بخطة جديدة بخصوص سوريا

22 مليون نسمة عام 2016 مقارنة بالعام السابق.

وتبعاً لما أفاده البروفسور بجامعة موسكو أليك بوكليمينيف، فإنه حتى إذا استعاد الاقتصاد الروسي نموه عام 2017، ستبقى موسكو في وضع لا يمكنها من الالتزام بواجباتها الاجتماعية مع إنفاق أموال ضخمة على مشروعات ترخيص بالسياسة الخارجية، مثل المشاركة في سوريا.

أيضاً، ربما تسيل «الخطة الكبرى» المتعلقة بإعادة بناء سوريا لعباد الاتحاد الأوروبي في وقت تبحث دوله بدماء عن محفز لاقتصاداتها الجامدة. وطبقاً لما ذكرته مصادر فرنسية، فإن بوتين أثار هذه القضية مع الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون خلال اجتماعهما في فرساي، مايو (أيار) الماضي.

أيضاً، تروق «الخطة الكبرى» لتتركها تتعرضت شركات الإنشاء والتعمير لديها لخسائر فاحشة، خصوصاً بعد إرغامها على مغادرة ليبيا في أعقاب سقوط نظام معمر القذافي بجانب ذلك، تواجه الشركات ذاتها بيئة معادية داخل دول عربية أخرى، وكذلك داخل الاتحاد الأوروبي. ومن ناحيتهما، يبدو الأردن والبنان حريصين على تدفق موارد مالية جديدة على اقتصاد المنطقة من خلال «الخطة الكبرى» السورية. وخلال لقائه الرئيس ترمب في واشنطن، أعرب رئيس الوزراء اللبناني سعد الحريري عن أمله في أن يجري النظر إلى بلاده كخطة انطلاق لإعادة بناء سوريا.

ومع أنه لا يزال من السابق لأوانه التعرف على الصورة الكاملة للاستراتيجية الروسية في سوريا، فإنها تبدو خليطاً من تصورات سياسية وأمنية واقتصادية مختلفة قد تختلف أحياناً متناقضة.

ومن المتوقع أن تحد الاستراتيجية الروسية من دور بقايا نظام الأسد، ليصبحوا مجرد حكومة شبح، الأمر الذي قد يبهج خصوم الأسد، لكنه سيترك المسألة الحورية المتعلقة بمن سيحكم سوريا، من دون تسوية. ومع أن روسيا ربما تتمكن من تأمين برنامج إعادة الإعمار الشامل في سوريا بما يزيد على 1,2 تريليون دولار، الأمر الذي لا تملك روسيا بوضعها الاقتصادي المتردي وتراجع أسعار النفط توفيره. في الواقع، في وقت سابق من الشهر أشارت رئيسة مكتب المحاسبة العامة الروسي تاتيانا غليكوف، إلى أن عدد الروس الذين يعيشون تحت خط الفقر ارتفع بمقدار مليونين، ليصل الإجمالي إلى



دمار في عرابين في الغوطة الشرقية لدمشق بعد غارة طيران ليلة الاثنين الماضي (أ.ب)

خلال لقائه الرئيس الأميركي دونالد ترمب في هامبورغ، ويعتقد الروس أن ترمب، بخلفيته بمجال البناء والتشييد والعقارات، من المحتمل أن يقدر «الخطة الكبرى» تلك أكثر من السياسيين العاديين.

أيضاً، روسيا تأمل في أن يشكل تهميش إيران داخل سوريا، الأمر المشار إليه ضمناً في استراتيجية موسكو، حافزاً إضافياً بالنسبة لترمب الذي يبدو عاقداً العزم على تحجيم الدور الإيراني من خلال سبل أخرى بخلاف التدخل العسكري.

من جانبهم، يقدر خبراء غربيون تكلفة برنامج إعادة الإعمار الشامل في سوريا بما يزيد على 1,2 تريليون دولار، الأمر الذي لا تملك روسيا بوضعها الاقتصادي المتردي وتراجع أسعار النفط توفيره. في الواقع، في وقت سابق من الشهر أشارت رئيسة مكتب المحاسبة العامة الروسي تاتيانا غليكوف، إلى أن عدد الروس الذين يعيشون تحت خط الفقر ارتفع بمقدار مليونين، ليصل الإجمالي إلى

تصبح لمسألة من له السيطرة الاسمية، أهمية تذكر. ويمرور الوقت، ستتركز أنظار الناس على مشروعات التشييد الممكنة، وليس طبيعة السلطة القائمة في دمشق، إلا أن استراتيجية «تجميد الموقف» المقترحة تتطلب آمين على الأقل: حد أدنى من الإرادة البلدية ووجود شرطي لفرض حد أدنى من الأمن.

من ناحيتها، تحاول موسكو التعامل مع المشكلة الأولى من خلال خطة لإقرار مجالس بلدية مؤقتة في «مناطق تخفيف التصعيد»، ومن المتوقع أن يزور فريق من الخبراء الإداريين الروس سوريا الشهر المقبل للمعاونة في جهود التخطيط اللازمة.

ومن شأن ذلك، تصدير روسيا كحائط صد بين نظام الأسد الذي سيبقى على مسافة بعيدة في دمشق والذي يحظى بسيطرة اسمية، وفق المعارضة المسيطرة فعلياً على أرض الواقع. وسعيًا لحل المشكلة الثانية، تتولى روسيا بالفعل تدريب وحدات خاصة من الشرطة لشهرها في سوريا. وتبعاً لما أفادته مصادر في موسكو، فإن الرئيس فلاديمير بوتين أثار الخطوط العريضة لـ«الخطة الكبرى لإغاثة وإعادة بناء سوريا»

وإعادة فتح طرق للتجارة الإقليمية. الملاحظ أن روسيا طرحت بالفعل خطة تقدر تكلفتها بأكثر من 300 مليون دولار للنزاع 40 في المائة من الأضرار من الأراضي السورية في غضون 22 شهراً. وتبعاً لديفيد بتر، خبير في الشأن السوري لدى «تشانغ هاوس» في لندن، فإن الكرملين بدأ بالفعل في التوصل مع شركات روسية لاختيار التعاقدات المناسبة في جميع هذه المجالات.

وتدور الخطوة المقبلة في إطار استراتيجية روسيا الجديدة حول إعادة فتح طرق للتجارة الإقليمية. الملاحظ أن روسيا طرحت بالفعل خطة تقدر تكلفتها بأكثر من 300 مليون دولار للنزاع 40 في المائة من الأضرار من الأراضي السورية في غضون 22 شهراً. وتبعاً لديفيد بتر، خبير في الشأن السوري لدى «تشانغ هاوس» في لندن، فإن الكرملين بدأ بالفعل في التوصل مع شركات روسية لاختيار التعاقدات المناسبة في جميع هذه المجالات.

وتدور الخطوة المقبلة في إطار استراتيجية روسيا الجديدة حول إعادة فتح طرق للتجارة الإقليمية. الملاحظ أن روسيا طرحت بالفعل خطة تقدر تكلفتها بأكثر من 300 مليون دولار للنزاع 40 في المائة من الأضرار من الأراضي السورية في غضون 22 شهراً. وتبعاً لديفيد بتر، خبير في الشأن السوري لدى «تشانغ هاوس» في لندن، فإن الكرملين بدأ بالفعل في التوصل مع شركات روسية لاختيار التعاقدات المناسبة في جميع هذه المجالات.

## تليل سياسي

لندن، أمير طاهري

وجدت روسيا نفسها محصورة بين الأمل في ضمان معقل دائم لها داخل الشرق الأوسط، والخوف من توارث موقف تستحيل تسويته، الأمر الذي دفعها إلى محاولة إعادة تقييم سياستها تجاه سوريا مع دعم محتمل من جانب إدارة ترمب في واشنطن.

ويتمثل الملمح الأساسي في استراتيجية روسيا الجديدة في التشكل، بمحاولة تغيير الخطاب السائد حول سوريا من رسم صورة حرب أهلية دائرية إلى خطاب ي طرح أزمة إنسانية طارئة تستحق مساعدات دولية هائلة.

من جانبهم، يرى محللون غربيون أن الخطاب الجديد يملك ميزة تجنب القضايا الشائكة، مثل مستقبل الرئيس بشار الأسد والمشاركة في السلطة في إطار حكومة مستقبلية.

أما الهدف الآخر لروسيا فيتمثل في تحويل الاهتمام الدولي بعيداً عن التحقيق في جرائم حرب وجرمات ضد الإنسانية ربما لا تثير قلق الأسد فحسب، وإنما كذلك القوات الروسية داخل سوريا.

ولدى اللقاء نظرة خاطفة على الخطاب الروسي الذي طرحه الدبلوماسي الروسي البارز إيغيني زاغايانوف في وقت سابق هذا العام، في إطار ورقة عرضها على مجلس الأمن التابع للأمم المتحدة، ويقترح في الورقة مشروعاً لتطهير حقول الألغام التي زرعتها تنظيم داعش داخل وحول صحراء تدمر. وقد أرجأ المجلس مناقشة الورقة بعدما شدد أعضاء على أن تناول المشكلة الإنسانية في سوريا على نحو جاد يتطلب التخلص من العقبات التي وضعتها حكومة الأسد في الطريق.

وبعد بضعة أسابيع، أخبر الدبلوماسي الروسي رفيع المستوى، فلاديمير سفرونكوف، المجلس بأنه «لا يمكن النزول بقضية المساعدات الإنسانية لسوريا إلى مسألة الحواجز والمناطق التي يصعب الوصول إليها». ومنذ ذلك الحين، عكف خبراء من موسكو على ما أطلقوا عليه «خطة كبرى للإغاثة وإعادة بناء سوريا». وتقوم الخطة على تصور مشروعات منغصة لإعادة إنتاج وتخزين صناعات حيوية، مثل إنتاج النفط والغاز الطبيعي واستخراج الفوسفات في

## اتصالات بين قاندي الأركان الروسي والأميركي

## موسكو تحذر من تفويض التعاون

## داخل المجموعة الدولية لدعم سوريا

موسكو، طه عبد الواحد

في مقر القيادة الاستراتيجية في أوهايو ولاية نبراسكا يوم الأربعاء، حسب وكالة «تاس» الروسية، التي تحدثت عن أن دانفورث «يسعى إلى تعزيز وتوسيع اتصالاته مع نظيره رئيس هيئة الأركان الروسية الجنرال فاليري غيراسيموف، ويعمل على تأسيس خط اتصال مباشر معه».

وأكد هايتن أن «الحوار حالياً بين دانفورث وغيراسيموف، يركز بالفعل على الوضع في سوريا»، ووصف تلك الاتصالات بأنها «ذات معنى، نظراً للعملية التي تجري في سوريا بمشاركة القوات الجوية الروسية»، وعبر عن قناعته بأنه «سيمضي كثيراً من الوقت قبل أن يتغير هذا الوضع»، في إشارة منه إلى أن الملف السوري سيبقى مدرجاً على جدول أعمال الاتصالات بين قادة الأركان في روسيا والولايات المتحدة فترة طويلة من الزمن.

وكانت الولايات المتحدة جمدت الاتصالات عبر القنوات العسكرية مع روسيا منذ مارس (آذار) عام 2014، على خلفية الأزمة الأوكرانية. رغم ذلك التقى دانفورث وغيراسيموف أكثر من مرة خلال العام الحالي، وتجري بينهما اتصالات هاتفية دورية، وفق ما أكد هايتن، ويرجح أن المسؤولين العسكريين كانا يتناولان مواضيع عدة في محادثتهما، لكن مع تركيز على الملف السوري.

ميدانياً، قال ديمتري بيسكوف المتحدث الصحافي باسم الكرملين في تصريحات، أمس، إن موسكو تقم بشكل إيجابي على العمل حول إقامة مناطق خفض التصعيد في سوريا، لافتاً إلى أن «الأمر لا يخلو بالطبع من الصعوبات»، واستدرك مؤكداً تسجيل «دينامية إيجابية بشكل عام حيث بدأ عمل تلك المناطق»، في إشارة منه إلى الوضع في منطقة التهدئة جنوب - غرب سوريا التي تم الإعلان عنها بموجب اتفاق أميركي - روسي - أردني، ومنطقة التهدئة في الغوطة الشرقية، التي أعلن عنها بموجب اتفاق بين روسيا و«جيش الإسلام»، وبالنسبة لمناطق خفض التصعيد الأخرى، في إدلب وريف حمص، أشار المتحدث باسم الكرملين إلى أنه «بتعين القيام بمزيد من العمل حول منطقتين أخريين من مناطق خفض التصعيد»، وكرر تأكيد هذا أيضاً بأن «الوضع جيد بشكل عام»، لكنه رفض الخوض في التفاصيل. وكان العقيد سيرغي رودسكوي، مدير العمليات في هيئة الأركان الروسية، أكد في وقت سابق، أن المشاورات حول منطقة خفض التصعيد في إدلب ما زالت مستمرة.

حذرت روسيا من احتمال تفويض التعاون في إطار المجموعة الدولية لدعم سوريا، وذلك في سياق رد فعلها على رسالة وجهتها 14 دولة عضو في المجموعة إلى الأمين العام لمنظمة الأمم المتحدة يوم 24 يوليو (تموز) الحالي، يطالبونه فيها بضمناً إرسال المساعدات الإنسانية إلى كل المناطق في سوريا، وبصورة خاصة إلى المناطق المحاصرة والمناطق التي يصعب الوصول إليها.

وقال مصدر دبلوماسي من لجان العمل في جنيف، التابعة للمجموعة الدولية لدعم سوريا، في حديث لوكالة «ريا نوفوستي» إنه «من المؤسف أن يتم توجيه تلك الرسالة من وراء ظهر روسيا، الدولة التي تشغل موقعا رئيسيا داخل المجموعة الدولية». وقال إن «تلك الرسالة تنتهك اليات العمل التي تم اعتمادها في لقاءات المجموعة في ميونيخ وفيينا».

وتريد روسيا أن يتم حل هذه المسائل بالتعاون مع النظام السوري، وهو ما أشار إليه المصدر حين أعاد للأذهان أن «روسيا تدعو دوماً لحل سلمي سياسي للأزمة السورية، والتعاون مع السلطات السورية إن كان في القضايا الإنسانية، أو في مسائل وفق إطلاق النار والتصدي للإرهاب». كما ذكر المصدر أن حكومة النظام السوري، وخلال مؤتمر صحافي لممثل الهلال الأحمر، والصليب الأحمر والمنسق الدولي للمساعدات الإنسانية، أكدت استعدادها للتعاون مع المنظمات الدولية في مجال إيصال المساعدات الإنسانية. ويزعم النظام السوري منذ بداية الأزمة، أنه مستعد للتعاون في المجال الإنساني لكن عملياً كان يرفض السماح بدخول المساعدات الإنسانية إلى المناطق المحاصرة، وسمح في حالات استثنائية فقط، بينما ترسل روسيا مساعدات إنسانية إلى المناطق الخاضعة لسيطرة النظام السوري، ومناطق تقول إنها انضمت إلى «اتصالات»، ومؤخراً أرسلت روسيا قافلة إلى منطقة التهدئة في الغوطة الشرقية، الخاضعة لسيطرة المعارضة السورية.

في سياق آخر، وبعد مشاركتها مع روسيا في صياغة اتفاق التهدئة جنوب - غرب سوريا، تنجّه الولايات المتحدة إلى تعزيز الاتصالات الثنائية، عبر القنوات العسكرية.

وكان قائد العمليات الاستراتيجية في القوات الأميركية الجنرال جون هايتن، يتحدث خلال مؤتمر صحافي



## متحدث جديد لتحالف دعم الشرعية في اليمن

الرياض، الشرق الأوسط،

أعلنت قيادة قوات التحالف لدعم الشرعية في اليمن، أمس، مواصلة سياسة التواصل بشفافية هادفة لدعم الشرعية اليمنية، وتوفير المعلومات الضرورية، وذلك بعد تعيين العقيد طيار الركن تركي بن صالح المالكي المتحدث رسمياً للتحالف.

وأوضحت قيادة التحالف في بيان لها، أنه جرى تعيين المتحدث الرسمي الجديد باسمها، خلفاً للواء أحمد عسيري الذي تولى المهمة منذ بدء العمليات العسكرية وانطلاق عملية عاصفة الحزم، ثم عملية

إعادة الأمل. وقالت القيادة إنه «جرى تعيين العقيد الطيار الركن تركي بن صالح المالكي المتحدثاً رسمياً للتحالف، حيث بأمر مهام عمله»، مؤكدة عزمها على مواصلة سياسة التواصل بشفافية وتوفير المعلومات الضرورية عن العمليات العسكرية الهادفة إلى دعم الشرعية في اليمن. وستتولى المتحدث الرسمي العقيد المالكي عقد مؤتمرات صحافية كلما دعت الحاجة، وستتاح التواصل مع جميع وسائل الإعلام المحلية والإقليمية والعالمية، وفقاً للبيان.

يذكر أن اللواء أحمد حسن عسيري، صدر قرار ملكي، بتعيينه نائباً لرئيس الاستخبارات

السعودية، بعد أن تولى مهمة المتحدث باسم قوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، وعقد ما يربو على 30 مؤتمراً صحافياً، معظمها كانت يومية للحديث عن التطورات والمستجدات التي تحدثت في الأراضي اليمنية، فضلاً عن نشر الوقائع بالصور والأرقام التي تتجدد يوماً تلو الآخر. وساهم عسيري خلال فترة عمله، متحدثاً باسم التحالف، في إيصال الرسائل عما يجري في الأراضي اليمنية، منذ عاصفة الحزم، وإعادة الأمل إلى الإعلام المحلي والإقليمي والدولي، وشارك في عدد من الندوات الدولية في أوروبا وأميركا.



## إلى مايكرفون «التحالف»

الرياض، الشرق الأوسط،

حصل العقيد طيار الركن تركي المالكي المتحدث الرسمي لقوات تحالف دعم الشرعية في اليمن، على سلسلة من المؤتمرات العلمية من بينها درجة بكالوريوس في العلوم الجوية من كلية فيصل الجوية بتقدير ممتاز عام 1997، إضافة إلى درجة

## تركي المالكي... من قمرة الـ «إف 15» إلى مايكرفون «التحالف»

المجستير في العلوم العسكرية من كلية القيادة والأركان عام 2015. وكان العقيد طيار الركن المالكي (43 عاماً)، ابتعث لدراسة الطيران بمدرسة طيران البحرية الأميركية في قاعدة بنساكولا البحرية (فلوريدا)، وأكمل تدريباته على كثير من الطائرات (T-34 - T-39) ليتخرج فيها منتصف عام 2000، كما عمل على طائرات (F-15S) بقاعدة الملك عبد العزيز الجوية بالظهران، وقاعدة الملك خالد الجوية بخميس مشيط. وانتقل بعدها للعمل بقيادة القوات الجوية

## خبيران: الإحديدة باتت بين كمشتي المخا وميدي

## تحرير «معسكر خالد» يربك الحوثيين في بقية الجبهات

عدن، بسم القاضي

أرجعت مصادر ميدانية تراجع خطوط ميليشيات الحوثي وصالح في صعدة وحجة والبيضاء إلى «ارتفاع الروح المعنوية للقوات اليمنية والمقاومة بعد إعلان تحرير معسكر خالد بن الوليد في تعز».

يقول الدكتور ياسين نعمان، سفير اليمن لدى بريطانيا لـ«الشرق الأوسط»: «يعتبر معسكر خالد أكبر المعسكرات وأقواها من حيث البناء والتسليح، ويعتبر سقوطه بيد الشرعية والتحالف أهم حدث عسكري على الأرض منذ سقوط المخا، ويمكن للجيش الوطني أن يستخدم منشآت المعسكر نقطة انطلاق نحو استكمال تحرير الساحل الغربي حتى الحديدة وميدي، حيث لا توجد في الطريق معسكرات بالأهمية نفسها». وأضاف السفير الذي ترأس أول برلمان يمني إبان الوحدة مطلع تسعينات القرن الماضي: «في الوقت نفسه، هذا الحدث من الممكن أن يدفع الانفصاليين إلى التفكير بجدية فيما قدمه المبعوث الأممي إلى اليمن إسماعيل ولد الشيخ أحمد من مقترحات حديثة ترتكز على

الحديدة». في حين يقول العميد عمرو العامري، الخبير العسكري السعودي لـ«الشرق الأوسط»: «تكمن أهمية سقوط معسكر خالد في تحكمه بتقاطع الطرق ما بين الخوخة وموزع، وكذلك التحكم في الطريق الواصل بين محافظتي الحديدة وتعز، كما أنه يشرف على مرتفعات عدة كانت تمكن قوات المخلو والحوثيين من تهديد المناطق المحيطة بما فيها مدينة المخا وكذلك الملاحة في مضيق باب المندب». مضيفاً أن «سقوط المعسكر يسهل التقدم نحو الحديدة، لتقع بين فكي كمشاتة القوات القادمة شمالاً من ميدي وخبوياً من إقليم مليشيا شرط أن تحافظ قوات الشرعية على هذه المكتسبات على الأرض، وتشديد الهجوم في جبهات صرواح ونهم لتشتيت الجهد العسكري للقوات المعادية».

ويؤكد الخبير العسكري السعودي، أن النجاح العسكري «يسرع العملية السياسية وقد نسمع قريباً عودة للمفاوض الأممي، وهو نقطة تحول في الحرب، حيث ما من قوات رئيسية في الإقليم الغربي لليمن، وقد نرى محاولة مستميتة لاسترجاعه، وهو ما اعتقد أن قوات الشرعية وقوات التحالف على وعي بذلك». وشهدت عملية التحرير مشاركة الوية وإسناد من التحالف، وقال عبد الرحمن المحرمي القائد الميداني لمعركة تحرير معسكر خالد بن الوليد قوام القوة المشاركة في تحرير قاعدة خالد العسكرية من قبضة ميليشيا الحوثيين وصالح الانقلابية وهي 4 الوية سماء بالوية العملاقة التابعة للمنطقة العسكرية الرابعة، وذلك بإشراف وإسناد بري وجوي من قوات التحالف بقيادة السعودية والإمارات

ومشاركة نخبة من القوات البرية السودانية. وقال المحرمي في بيان حول القوة العسكرية المشاركة في تحرير معسكر خالد، حيث تتوزع وتتنوع المهام المنوطة في الوية عملاقة المقاومة الأربعة إلى عدة مهام، مشيراً إلى أن لواء عملاقة المقاومة الأول يقوده رائد الحبيبي، ونفذت كتيبة منه مهمة قطع الإمداد الواصل عبر مدينة حبس نحو معسكر خالد، ومهامه كانت تتمثل أيضاً في الهجوم على جسر الهاملي وما حوله، وسناد القوات الأخرى من جهة الميسرة الغربية للهاملي.

ولفت المحرمي إلى أن لواء المقاومة التهامية بقيادة أحمد الكوكباني وكتيبة من اللواء الأول عملاقة نفذت الهجوم في الأخرى على بعض التلجبات شمال «معسكر خالد»، وسيطر قوات اللواءين الرابع والثاني على التلجبات

المطلعة على المعسكر قبل التحرير. الكتيبة الأولى كانت بمثابة خط النار في شمال يخل، ولواء العملاقة الثاني بقيادة حمدي شمري قام بالهجوم على التلجبات شمال غربي معسكر خالد، يمين الكتيبة من اللواء الأول عملاقة ويمين لواء العملاقة الثالث الذي يقوده عبد الرحمن اللججي، وتتوزع قواته شمال موزع وجنوب غربي معسكر خالد باتجاه موزع.

وأشار بن مهام اللواء الرابع عملاقة الذي يقوده نزار الوجهه كانت تتوزع قواته شمال شرقي معسكر خالد ومهامه تأمين محاور الهجوم، حيث يمثل ميسرة الهجوم والصد لتأمين المهاجمين.

ولفت المحرمي إلى مشاركة قوات سودانية في تحرير معسكر خالد حيث كانت مهامها تأمين مساحات كبيرة في الوديان والتلجبات شرق المخا

بين الوية العملاقة الأربعة ولواء عشرين لواء عشرين الذي يديره وزير الدفاع السابق هيثم قاسم، وهو الآخر يقوم بتأمين شمال شرقي موزع باتجاه المخا، كما شاركت في المعركة كتيبة بقيادة أبو هارون العامري ومهامها كانت تأمين جهة جبل حوزان، فيما كلف لواء المقاومة بقيادة لؤي الزامعي تأمين جبال الأحمر إضافة إلى قطع خطوط الإمداد للقوات الحوثية بين محافظتي تعز والحديدة.

واعتبر العميد ثابت صالح المعسكر المحرر قلعة من قلاع الجيش وترسانة أسلحة برية ثقيلة كانت موجهة لقمع أبناء تعز، مشيراً إلى أن تحرير المعسكر خالد يعتبر نقطة انطلاقاً لتحرك قوات التحالف والشرعية إلى تحرير بقية المناطق التي يسيطر عليها الانقلاب.

إن سقوط معسكر خالد بن الوليد من أيدي الحوثيين وصالح يشكل ضربة موجعة لتحالف الحوثي وصالح. وأكد لـ«الشرق الأوسط» أن تحرير المعسكر سيسهم في تأمين مدينة المخا لتسهيل عملية استقبال الدعم اللوجيستي والإغاثة الإنسانية وتأمين بقية مناطق الساحل الغربي وخطوط الملاحة الدولية في البحر الأحمر إضافة إلى قطع خطوط الإمداد للقوات الحوثية بين محافظتي تعز والحديدة.

## مجلس الوزراء اليمني يشدد على رعاية أسر الشهداء ومعالجة الجرحى وقود الكهرباء يكلف «الشرعية» 60 مليون دولار شهرياً



جانب من جلسة مجلس الوزراء اليمني التي عقدت في عدن أمس (سبا)

وشدد رئيس الوزراء على العمل المؤسسي البناء الذي يخدم المواطن والدولة بدرجة أولى والبحث لإيجاد دعم للمشتقات النفطية لمحطات الوقود والحيش والأمن وتنظيم آلية محددة لتلافي أي اختناقات أو أزمات في المشتقات النفطية. وصادق مجلس الوزراء على مشروع تقدم به وزير النفط المهندس سيف الشريف بنظم الالانحة الداخلية في التحاسب في المشتقات النفطية بين كل من شركة مصافي عدن وشركة النفط ووزارة المالية.

كما استمع مجلس الوزراء إلى تقريرين مفصلين من نائب رئيس هيئة الأركان العامة اللواء صالح الزيداني أوضح فيه سير المعارك القتالية

الامر الذي سيخفف من شدة الأضرار في عملية السير في الطرقات والخطوط الرئيسية. وأكد بن دغر، على استمرار اليمنى عبد ربه منصور هادي «بذل كل الجهود لتوفير الخدمات الأساسية للمواطنين وخاصة في القطاعات الخدمية، الكهرباء، والصحة، والمياه، والطرق، والتعليم». وأضاف: «تعمل الحكومة على دفع قيمة المشتقات النفطية لمحطات التوليد شهرياً بمبلغ يصل إلى 60 مليون دولار شهرياً، وتدفع بالدولار والمؤسسات الحكومية عبر مؤسسة النقل وحفاظت على قيمتها في الفترة الماضية وفقاً للولويات الملحة،» وسيتم التركيز في المرحلة الأولى على مدينة عدن والمدن الرئيسية لما تعانيه من كثافة سكانية،

عدن، الشرق الأوسط،

أقر مجلس الوزراء اليمني جملة قرارات خدمية وأمنية تتعلق بالكهرباء والنظف، إلى جانب حماية فروع المصارف، وذلك في جلسة عقدها بقصر المعاشيق، في العاصمة اليمنية المؤقتة عدن أمس.

أكد رئيس مجلس الوزراء اليمني الدكتور أحمد عبيد بن دغر، الذي ترأس الجلسة، مع اهتمام الدولة بمجالات الدراسات والأبحاث الطبية والدوائية بما يخدم في اكتشاف حلول علاجية جديدة فعالة ومؤثرة.

وأبدى الشيخ محمد بن راشد تقديره لجهود منظمة الصحة العالمية في مجال تحسين الأحوال الصحية وحشد الجهود للأوضاع الصحية والأوبئة على مستوى العالم، وما تطلعه من مبادرات وما تقوم بتنفيذه من برامج، مؤكداً دعم بلاده لجهود المنظمة تماشياً مع الالتزامات الأخلاقية والإنسانية للدولة، وحرصها على نشر أسباب السعادة بين الناس وتوفير مقومات الحياة الكريمة لكل محتاج.

## الإمارات تدعم مكافحة الكوليرا بعشرة ملايين دولار

دبي، الشرق الأوسط،

أعلنت الإمارات، أمس، عن منحة مالية قدرها عشرة ملايين دولار لمساعدة جهود منظمة الصحة العالمية في مجال مكافحة مرض الكوليرا في اليمن، والذي يأتي أيضاً لتأكيد دعمها لمساعي المنظمة الرامية إلى القضاء على المرض هناك.

وجاء إعلان الإمارات عن المنحة خلال استقبال الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم، نائب رئيس الإمارات رئيس مجلس الوزراء حاكم دبي، أمس، الدكتور تيدروس أدهانوم غيبريسوس المدير العام لمنظمة الصحة العالمية، حيث بحث معه الجهود التي تبذلها الإمارات في المجال الصحي على المستوى الدولي، وما تقدمه من دعم واضح للجهود العالمية في مجال مكافحة الأوبئة والأمراض، ومن أبرزها ما تبذره الإمارات من جهود فيما يتعلق بمكافحة تفشي وباء الكوليرا في اليمن.

ويأتي ذلك ضمن سعي الإمارات للحد من انتشار المرض وتحميم تداعياته السلبية على جميع المستويات الإنسانية والصحية والاجتماعية، ومعالجة المصابين وتوفير سبل الرعاية الصحية والمعونات الطبية والمعيشية لتخفيف من معاناة اليمنيين، إضافة إلى الإسهامات الكبيرة التي قدمتها البلاد لمكافحة مرض شلل الأطفال عالمياً.

وأكد الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم أن الحكومة تضع قطاع الرعاية الصحية داخل البلاد في مقدمة أولوياتها، وتوفر له جميع أشكال العناية والدعم من خلال استحداث المنشآت الطبية



## قائد الباسيج يهدد بسلب أمان الأميركيين في كل مكان ولايتي يلوح بخيارات «نوية» ضد العقوبات

تلندن، عادل السالمي

الشرق الأوسط ستكون أقل أماناً إذا ما صنف الحرس الثوري على قائمة المنظمات الإرهابية حسب ما أوردت عنه وكالة «مهر». وقال غيب برور إن «صعوبة العقوبات لن تكون للشعب الإيراني فقط وإنما أي مكان من حضور الأميركيين سيكون أقل أماناً. إنهم يعرفون قوة الشعب. ستكون مواجهة أكثر عرية وشدّة».

وفي موقف مشابه للرئيس الإيراني حسن روحاني، قلل رئيس البرلمان علي لاريجاني من أهمية العقوبات وقال إن «مشروع العقوبات الأميركي يشمل عقوبات سابقة على إيران لكنها في السابق كانت تفرض باوامر من الرئيس بينما الآن تحولت إلى قانون». وكان روحاني وعد أول من أمس ببرد مناسب على قرار العقوبات. ونقلت وكالات أنباء رسمية عن لاريجاني قوله: إن العقوبات «ليست موضوعاً جديداً وأضيف جزء على العقوبات وبعض الشيطان لا تتوافق مع الاتفاق النووي».

في شأن متصل قال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان، مجتبي ذالور إن «العقوبات الأميركية الجديدة تجعل الاتفاق النووي بلا معنى لبلاده» وفقاً لوكالة تسنيم. في غضون ذلك، أكدت إيران أمس أنها اختبرت «بنجاح» صاروخاً لحمل الأرقام الصناعية إلى المدار من أول مركز للإطلاق، والصاروخ المسمى «سيمرغ» يستطيع حمل 250 كيلغم على ارتفاع 500 كلم، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ومن شأن الخطوة أن تستفز الإدارة الأميركية في وقت تطالب واشنطن بوقف تطوير برنامج الصواريخ. ويمنع القرار 2231 الصادر من مجلس الأمن بعد إعلان توقيع الاتفاق النووي، إيران من تطوير صاروخ بإمكانها حمل رؤوس نووية. وجاءت الخطوة بعد 48 ساعة على إعلان عقوبات في مجلس النواب الأميركي تستهدف البرنامج الصاروخي الإيراني. ويتهم الغربيون إيران بالسعي إلى تطوير صواريخ بالستية بعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس تقليدية أو نووية وذلك عبر استخدام تكنولوجيا الصواريخ التي تنطلق إلى المدار.

لكن إيران تنفي ذلك وتؤكد أن برنامجها الفضائي ذو بعد سلمي فقط. وواظب الغربيون في الأعوام الأخيرة على التنفيذ بكل العمليات الإيرانية لإطلاق أقمار صناعية. أطلقت إيران في فبراير (شباط) 2015 قمراً صغيراً للاستطلاع محلي الصنع اسمه «فجر»، تبلغ زنته 52 كيلغم وهو الأول منذ 2012 ووضع «بنجاح» في المدار على ارتفاع 450 كلم، وفق وسائل الإعلام الإيرانية. وهذا القمر هو الرابع المحلي الصنع الذي ترسله إيران إلى الفضاء. وأطلقت الأقمار الثلاثة الأولى بين 2009 ويناير 2012.

تواصلت ردود فعل كبار المسؤولين الإيرانيين أمس عقب يومين من تصويت مجلس النواب الأميركي على قانون عقوبات ضد إيران وروسيا وكوريا الشمالية وبينما تحدث مستشار المرشد الإيراني في الشؤون الدولية عن الخيارات المطروحة، مشيراً إلى أن بلاده قد تتخذ خطوات نووية من دون خرق الاتفاق هدد قائد منظمة «الباسيج» التابعة للحرس الثوري بأن يكون حضور الأميركيين في كل مكان أقل أماناً إذا ما صنف الحرس الثوري على قائمة المنظمات الإرهابية.

وانتقد مستشار المرشد الإيراني في الشؤون الدولية علي أكبر ولايتي العقوبات الأميركية ضد إيران وقال إن سياسات ترمب «سنؤدي إلى إضعاف أميركا» مضيفاً أن العقوبات «لا تستهدف روسيا وإيران وكوريا الشمالية وإنما يتوقعون أن تتبع أوروبا تلك الخطوات لكن الأوروبيين لا يتبعون أميركا وهذا الموضوع بسبب الانسحاب في الغرب». والعقوبات الأميركية الجديدة إذا ما أصبحت قانوناً سارياً فإنها تشمل فرض أكبر حزمة عقوبات ضد الحرس الثوري خاصة برنامج الصاروخي وأنشطة فيلق القدس الإيراني.

ويعد ولايتي أبرز أعضاء الهيئة الإيرانية المشرفة على تنفيذ الاتفاق النووي. وأشار ولايتي إلى أن جمع الخيارات مطروحة أمام بلاده مضيفاً أن «الهيئة المشرفة على الاتفاق النووي ستتحقق القرارات المطلوبة والصارمة» من دون تقديم تفاصيل. وقال ولايتي إن يد بلاده مفتوحة في جميع المجالات، لكنه بنفس الوقت سدد على إيران لا تلغي الاتفاق النووي، لافتاً إلى أن بإمكان بلاده القيام بخطوات «تظهر قوتها المتنامية على الصعيد النووي من دون أن تنتهك الاتفاق». واتهم ولايتي الغربيين بخرق الاتفاق النووي قائلاً إن: «أميركا والغرب طلبت منا وقف أعمالنا النووية لفترة قصيرة ونحن عملنا بذلك، قدموا وعودوا لا تتجاوز ثلاثة أشهر لكن امتدت لعامين وبعد ذلك قررت إيران استئناف النشاط النووي».

وسعى ولايتي إلى نقل الكرة إلى ملعب السياسة الداخلية الأميركية بموازاة انتقاده لسياسات ترمب الخارجية. واعتبر الخطوات الأميركية ضد بلاده محاولة من إدارة ترمب لاستعادة دورها في المنطقة مضيفاً أنه «لا يمكنه إحياء الدور وأن نفوذ أميركا في المنطقة يتجه للنهاية».

في نفس الصدد، واصل قادة الحرس الثوري التصعيد الكلامي ضد الإدارة الأميركية وقال قائد منظمة «الباسيج» غلامحسين غيب برور إن «تطبيق العقوبات الأميركية الجديدة ضد إيران دليل على حماقة الإدارة الأميركية» مضيفاً أن منطقة الشرق الأوسط ستكون أقل أماناً إذا ما صنف الحرس الثوري على قائمة المنظمات الإرهابية حسب ما أوردت عنه وكالة «مهر». وقال غيب برور إن «صعوبة العقوبات لن تكون للشعب الإيراني فقط وإنما أي مكان من حضور الأميركيين سيكون أقل أماناً. إنهم يعرفون قوة الشعب. ستكون مواجهة أكثر عرية وشدّة».

وفي موقف مشابه للرئيس الإيراني حسن روحاني، قلل رئيس البرلمان علي لاريجاني من أهمية العقوبات وقال إن «مشروع العقوبات الأميركي يشمل عقوبات سابقة على إيران لكنها في السابق كانت تفرض باوامر من الرئيس بينما الآن تحولت إلى قانون». وكان روحاني وعد أول من أمس ببرد مناسب على قرار العقوبات. ونقلت وكالات أنباء رسمية عن لاريجاني قوله: إن العقوبات «ليست موضوعاً جديداً وأضيف جزء على العقوبات وبعض الشيطان لا تتوافق مع الاتفاق النووي».

في شأن متصل قال عضو لجنة الأمن القومي والسياسة الخارجية في البرلمان، مجتبي ذالور إن «العقوبات الأميركية الجديدة تجعل الاتفاق النووي بلا معنى لبلاده» وفقاً لوكالة تسنيم. في غضون ذلك، أكدت إيران أمس أنها اختبرت «بنجاح» صاروخاً لحمل الأرقام الصناعية إلى المدار من أول مركز للإطلاق، والصاروخ المسمى «سيمرغ» يستطيع حمل 250 كيلغم على ارتفاع 500 كلم، وفق ما ذكرت وكالة الصحافة الفرنسية.

ومن شأن الخطوة أن تستفز الإدارة الأميركية في وقت تطالب واشنطن بوقف تطوير برنامج الصواريخ. ويمنع القرار 2231 الصادر من مجلس الأمن بعد إعلان توقيع الاتفاق النووي، إيران من تطوير صاروخ بإمكانها حمل رؤوس نووية. وجاءت الخطوة بعد 48 ساعة على إعلان عقوبات في مجلس النواب الأميركي تستهدف البرنامج الصاروخي الإيراني. ويتهم الغربيون إيران بالسعي إلى تطوير صواريخ بالستية بعيدة المدى قادرة على حمل رؤوس تقليدية أو نووية وذلك عبر استخدام تكنولوجيا الصواريخ التي تنطلق إلى المدار.

لكن إيران تنفي ذلك وتؤكد أن برنامجها الفضائي ذو بعد سلمي فقط. وواظب الغربيون في الأعوام الأخيرة على التنفيذ بكل العمليات الإيرانية لإطلاق أقمار صناعية. أطلقت إيران في فبراير (شباط) 2015 قمراً صغيراً للاستطلاع محلي الصنع اسمه «فجر»، تبلغ زنته 52 كيلغم وهو الأول منذ 2012 ووضع «بنجاح» في المدار على ارتفاع 450 كلم، وفق وسائل الإعلام الإيرانية. وهذا القمر هو الرابع المحلي الصنع الذي ترسله إيران إلى الفضاء. وأطلقت الأقمار الثلاثة الأولى بين 2009 ويناير 2012.

## خطوة جديدة للبيت الأبيض لمنع طهران من إنتاج أسلحة دمار شامل واشتطن تسعى لعمليات تفتيش نووية في مواقع عسكرية إيرانية



صورة التقطتها الأقمار الصناعية عام 2004 تظهر منشأة «بارشين» العسكرية في جنوب العاصمة طهران (أ.ب.)

ومن ثم، تعمل الولايات المتحدة على إنتاج المعلومات الاستخباراتية الراسخة حول الأنشطة غير المشروعة في المواقع الإيرانية. ورفض المسؤولون ذكر الأنشطة الاستخباراتية أو المواقع الإيرانية التي تعتقد الولايات المتحدة بتوسطها في الأمر.

وأشار السيناتور الجمهوري بوب كورنر رئيس لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ الأميركي إلى هذه الاستراتيجية خلال احتفالية استضافتها أخيراً صحيفة «واشنطن بوست» يوم الأربعاء. وقال السيناتور الأميركي إن الولايات المتحدة كانت تحاول تطبيق الاتفاق بصورة جذرية من خلال المطالبة بالدخول إلى مختلف المواقع والمنشآت في إيران.

وأضاف السيناتور الأميركي قائلاً: «إن لم يسمحوا لنا بالدخول، فسوف أخفقت هذه العمليات في الكشف عن أي انتهاكات حقيقية، فسوف تفوز من الولايات المتحدة تبعات ذلك الأمر. وذلك لأننا نريد دعم حلفائنا في هذه اللعبة التفتيش في المستقبل».

تستخدم تهديده مخاوفه بحلول هذا الوقت. وصرح الرئيس ترمب لصحيفة «وول ستريت جورنال»، هذا الأسبوع، بأنه يتوقع أن يعلن عدم امتثال إيران لبيود الاتفاق، مما يرفع من درجة الشروط المطلوبة من وزير الخارجية ريكس تيلرسون وغيره من المساعدين لإقناعه بخلاف ذلك. وقال الرئيس الأميركي في تصريحه للصحيفة: «إن الأمر يرجع لي، وكان لزاماً علي أن أعلن عن عدم امتثالهم قبل ستة أشهر من الآن».

وكانت مجلة «فورين بوليسي» قد كشفت، الأسبوع الماضي، عن أن الرئيس دونالد ترمب حيد وزير خارجيته في ملف الاتفاق النووي مع إيران، وكلف بدلاً منه فريقاً من البيت الأبيض لتتبع الملف. وتحدثت مجلة «فورين بوليسي» مع 3 مصادر تمت دعوتهم للمشاركة في الفريق الجديد. واعتبرت هذه المصادر أن ترمب لم يكن راضياً عن أداء تيلرسون في مراجعته السابقة للبرنامج الإيراني بالاتفاق النووي. وقال مصدر ثان مطلع على الاجتماع

على عمليات التفتيش، فسوف تتأيد مواقف الجهات الفاعلة داخل إدارة الرئيس ترمب، الذين يريدون الحفاظ على سريان الاتفاق والقول إنه يعزز من الأمن القومي الأميركي وبشكل فعال. وكان الرئيس ترمب حريصاً على إعلان انتهاك طهران للاتفاق، على الرغم من أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تراقب الامتثال الإيراني تقول إن المخالفات الإيرانية طفيفة. وبناء على طلب من كبار أعضاء مجلس الوزراء الأميركي، وافق الرئيس ترمب على امضض، وفي اللحظة الأخيرة، على تفادي مواجهة لمدة ثلاثة شهور أخرى، ولكن مع ضمانات بأن الولايات المتحدة سوف تزيد من الضغوط على إيران لاختبار ما إذا كان الاتفاق قادراً فعلاً على التعامل مع الطموحات النووية الإيرانية، وغير ذلك من الأنشطة المخيرة للإزعاج.

ويواجه ترمب موعداً آخر للمصادقة في غضون ثلاثة أشهر. ومن غير الواضح حتى الآن كانت عمليات التفتيش أو أي تدابير أخرى سوف

على عمليات التفتيش، فسوف تتأيد مواقف الجهات الفاعلة داخل إدارة الرئيس ترمب، الذين يريدون الحفاظ على سريان الاتفاق والقول إنه يعزز من الأمن القومي الأميركي وبشكل فعال. وكان الرئيس ترمب حريصاً على إعلان انتهاك طهران للاتفاق، على الرغم من أن الوكالة الدولية للطاقة الذرية التي تراقب الامتثال الإيراني تقول إن المخالفات الإيرانية طفيفة. وبناء على طلب من كبار أعضاء مجلس الوزراء الأميركي، وافق الرئيس ترمب على امضض، وفي اللحظة الأخيرة، على تفادي مواجهة لمدة ثلاثة شهور أخرى، ولكن مع ضمانات بأن الولايات المتحدة سوف تزيد من الضغوط على إيران لاختبار ما إذا كان الاتفاق قادراً فعلاً على التعامل مع الطموحات النووية الإيرانية، وغير ذلك من الأنشطة المخيرة للإزعاج.

ويواجه ترمب موعداً آخر للمصادقة في غضون ثلاثة أشهر. ومن غير الواضح حتى الآن كانت عمليات التفتيش أو أي تدابير أخرى سوف

### رئيس مجلس خبراء القيادة يحذر من استهداف أذرع المرشد

## جنتي يتهم روحاني بتطبيق سياسة أميركا ضد الحرس



أحمد جنتي

بهذا الخصوص، قال جنتي «إنهم يريدون الحرب مع المرشد مصيرها الفشل والهزيمة».

شديدة اللهجة الشهر الماضي إلى الحرس الثوري الإيراني بسبب دوره في الاقتصاد والاستثمار ووصفه بالحكومة التي تمكك البندقية. كما هاجم روحاني خلال الانتخابات الماضية منافسه المحافظ والمدعي العام بريد إسقاط النظام ويريد البدء به من داخل النظام. كما أشار جنتي ضمناً إلى تصريحات روحاني في الانتخابات الإيرانية حول القضاء وقال إن «الأعداء يريدون أن يقولوا إن النظام لا يملك شيئاً على مدى 40 عاماً سوى الإعدامات» حسب ما نقلت عنه وكالة «تسنيم». وكان روحاني وجه انتقادات

لحرب المرشد، الحرس الثوري زراع القائد. يجب الإذنية باسم جهاز يمكك البندقية وأن تطبق سياسات أميركا في الداخل، وذكر جنتي أن «قضية إسقاط النظام ليست موضوعاً بطرح وينسى بعد ذلك. العدو يريد إسقاط النظام ويريد البدء به من داخل النظام. كما أشار جنتي ضمناً إلى تصريحات روحاني في الانتخابات الإيرانية حول القضاء وقال إن «الأعداء يريدون أن يقولوا إن النظام لا يملك شيئاً على مدى 40 عاماً سوى الإعدامات» حسب ما نقلت عنه وكالة «تسنيم». وكان روحاني وجه انتقادات

لحرب المرشد، الحرس الثوري زراع القائد. يجب الإذنية باسم جهاز يمكك البندقية وأن تطبق سياسات أميركا في الداخل، وذكر جنتي أن «قضية إسقاط النظام ليست موضوعاً بطرح وينسى بعد ذلك. العدو يريد إسقاط النظام ويريد البدء به من داخل النظام. كما أشار جنتي ضمناً إلى تصريحات روحاني في الانتخابات الإيرانية حول القضاء وقال إن «الأعداء يريدون أن يقولوا إن النظام لا يملك شيئاً على مدى 40 عاماً سوى الإعدامات» حسب ما نقلت عنه وكالة «تسنيم». وكان روحاني وجه انتقادات

### في ظل تنامي الأصوات الداعية إلى «تقليل التسامح» معها بحجة عرقتها «الاندماج» في المجتمع

## محكمة هولندية تلزم الحكومة تمويل مدرسة إسلامية



طالبة يدرسون داخل إحدى المدارس الإسلامية في هولندا

ورجحت وسائل إعلام هولندية أن الفيديو صُور في مسجد بمدينة زفوله كان يتردد عليه سابقاً دعاء مفترقون، بينهم الباكستاني محمد أنس نوراني صديقي، الذي يحظى بشهرة سيئة في هولندا، لقله إن تصرفات المواطنين غير المسلمين في هذه البلاد تشبه «تصرفات الكلاب والموسات».

وأثار هذا الفيديو موجة انتقادات داخل المجتمع الهولندي، وطالب مئات المواطنين الغاضبين سلطات البلاد بإدخال تعديلات على برنامج التعليم بهدف حماية أولادهم من «الدعاية الدينية»، وقال مرافقون إن شريط الفيديو لم يكن الحاد الأول من نوعه، محذرين من بعض مثل هذه التصرفات من بعض المسلمين قد يعزز مواقع الأحزاب اليمينية في هولندا في الانتخابات البرلمانية. وبالفعل حصل حزب «الحرية»، الذي يقوده السياسي المناهض للإسلام خيرت فيلدرز على المرتبة الثانية في الانتخابات التشريعية التي جرت في مارس

فيها طلاب مسلمون في العاصمة الهولندية. ولم يسفر الحادث عن وقوع أي إصابات. وفي نهاية العام الماضي، بدأت تتعالى داخل هولندا أصوات تطالب بوضع حد للتسامح مع انتشار «المدارس الإسلامية»، وذلك بعد نشر مقطع فيديو يظهر إماماً وهو يعلم تلاميذ صغاراً في مسجد الصلاة. ويطلب الإمام التلاميذ الذين يعتقد أن معظمهم ينتمون إلى عائلات مسيحية، بالكركوع والسجود، بعد فصل البنات عن الأولاد، تمهيداً لتأدية الصلاة. ويشار إلى أن التلاميذ كانوا يزورون المسجد ضمن إطار برنامج التعليم الساري حالياً في هولندا، والذي يقضي بأنه ينبغي أن يتعرف المدرسون والتلاميذ على ثقافات أقبالي دينية تلعب دوراً ملحوظاً في حياة البلاد. ورغم أن مقطع الفيديو تم تسجيله خلال العام الماضي، بحسب المعلومات السائدة، فإنه لم ينشر سوى في نهاية السنة، ديسمبر (كانون الأول) 2016.

محل الخلاف مجلس إدارة المدرسة الذي ندد علناً بالتدوينة. واعتبر ديكر أنه لا يعد أمام الحكومة خيار سوى الالتزام بقرار المحكمة، رغم أن المدرسة «لا تصل إلى ما أراه مرغوباً من الناحية الاجتماعية». وستقدم المدرسة الثانوية الحكومية منهاجاً باللغة الهولندية، مع تركيز على مواد إسلامية لنحو 180 طالباً. وستكون ثاني مدرسة من نوعها في هولندا، وفق ما تقول على موقعها الإلكتروني. وكانت مدرسة إسلامية هولندية أخرى أغلقت أبوابها في عام 2010، بعدما رأت إدارة التفتيش القومية على المدارس أن التعليم الذي تقدمه دون المستوى، ويمثل المسلمون نحو 5 في المائة من سكان هولندا البالغ عددهم 17 مليون نسمة. وأجرت السلطات الهولندية في يناير (كانون الثاني) الماضي تحقيقات للكشف عن ملامسات حدثت لإطلاق نار على مدرسة «الصديق» الابتدائية التي يدرس

محل الخلاف مجلس إدارة المدرسة الذي ندد علناً بالتدوينة. واعتبر ديكر أنه لا يعد أمام الحكومة خيار سوى الالتزام بقرار المحكمة، رغم أن المدرسة «لا تصل إلى ما أراه مرغوباً من الناحية الاجتماعية». وستقدم المدرسة الثانوية الحكومية منهاجاً باللغة الهولندية، مع تركيز على مواد إسلامية لنحو 180 طالباً. وستكون ثاني مدرسة من نوعها في هولندا، وفق ما تقول على موقعها الإلكتروني. وكانت مدرسة إسلامية هولندية أخرى أغلقت أبوابها في عام 2010، بعدما رأت إدارة التفتيش القومية على المدارس أن التعليم الذي تقدمه دون المستوى، ويمثل المسلمون نحو 5 في المائة من سكان هولندا البالغ عددهم 17 مليون نسمة. وأجرت السلطات الهولندية في يناير (كانون الثاني) الماضي تحقيقات للكشف عن ملامسات حدثت لإطلاق نار على مدرسة «الصديق» الابتدائية التي يدرس

محل الخلاف مجلس إدارة المدرسة الذي ندد علناً بالتدوينة. واعتبر ديكر أنه لا يعد أمام الحكومة خيار سوى الالتزام بقرار المحكمة، رغم أن المدرسة «لا تصل إلى ما أراه مرغوباً من الناحية الاجتماعية». وستقدم المدرسة الثانوية الحكومية منهاجاً باللغة الهولندية، مع تركيز على مواد إسلامية لنحو 180 طالباً. وستكون ثاني مدرسة من نوعها في هولندا، وفق ما تقول على موقعها الإلكتروني. وكانت مدرسة إسلامية هولندية أخرى أغلقت أبوابها في عام 2010، بعدما رأت إدارة التفتيش القومية على المدارس أن التعليم الذي تقدمه دون المستوى، ويمثل المسلمون نحو 5 في المائة من سكان هولندا البالغ عددهم 17 مليون نسمة. وأجرت السلطات الهولندية في يناير (كانون الثاني) الماضي تحقيقات للكشف عن ملامسات حدثت لإطلاق نار على مدرسة «الصديق» الابتدائية التي يدرس



## استمرار الجدل بين باريس وروما بشأن مبادرة الرئيس الفرنسي لجمع السراج وحقتر

## ماكرون يعلن إنشاء مراكز لدراسة طلبات اللجوء في ليبيا



عشرات المهاجرين الذين جرى إنقاذهم من قبل خفر السواحل الأوروبي بعد انقاذهم من سواحل صبراتة الليبية (رويترز)

ليبيا على السيطرة على شواطئها. وكما أنتت أوروبا قد أصدرت قرارات من مجلس الأمن الدولي لملاحقة المهجرين داخل المياه الدولية، لكن بواخرا العسكرية لا يحق لها العمل داخل المياه الإقليمية الليبية. كما كان الاتحاد الأوروبي يخطط لإقامة مراكز فرز على الأراضي الليبية، ولكن في مرحلة لاحقة. لذا، فإن مبادرة ماكرون سيكون من نتائجها الضغط على الشركاء الأوروبيين لحملهم على الإسراع في تنفيذ هذه الخطة. لكن الرئيس الفرنسي يعي الصعوبات بسبب «تردد البلدان الأوروبية الأخرى».

وفي أي حال، فإذا نفذ ماكرون خطته، فإنها ستكون المرة الأولى التي تنشأ فيها على الأراضي الليبية «والأفريقية» مراكز لفرز الأفارقة الساعين إلى الهجرة. فضلا عن ذلك، فإن الرئيس الفرنسي عازم كما بدأ ذلك من تصريحاته، على اتباع سياسة مختلفة في موضوع الهجرات. فحتى الآن، كانت باريس تتبع سياسة متشددة وتغلق حدودها مع إيطاليا، ولا تسمح بالدخول إلا للمهاجرين واللاجئين الذين حصلوا على

بأنها قد تعتمد على إغلاق موانئها بوجه المهاجرين، ما سيلزمهم بالتوجه إلى موانئ أوروبية أخرى. وترد السلطات الأوروبية المختصة بأنها تعمل حاليا على تعزيز عملية «صوفيا»، التي تهدف إلى إنقاذ المهاجرين بحرا، وتأهيل حرس الشواطئ الليبيين، ومساعدة

عربيا للغة الثانية أن تخاطر بالوصول إلى أوروبا لأنها لن تحصل على حق اللجوء أو الإقامة. وللتدليل على حرج المارة بوسط البحر الأبيض المتوسط. بيد أن كل التدابير التي أقرها الأوروبيون لم تنتج حتى الآن في الحد من تيار الهجرة، الذي قوي بعد سقوط

شيء يؤشر لإمكانية توافرها خلال الصيف الحالي. كذلك، فإن وزيرة الدولة للشؤون الخارجية نانالي لوازو كانت أكثر تحفظا اشتراط التأكد أولا من إمكانية وكيفية إنشاء مراكز كهذه، خصوصا أنه يتعين أن تتم بالتنسيق مع المفوضية العليا للهجرة التابعة للأمم المتحدة، ومع المنظمة العالمية للهجرات، وهي أمور لم يشر إليها ماكرون في كلمته.

لكن الرئيس الفرنسي أشار في المقابل إلى إمكانية أن تقام هذه المراكز في إطار الاتحاد الأوروبي. وبنه ماكرون إلى أن باريس ستقوم بذلك منفردة إذا تبين أن أوروبا مترددة في هذا الشأن. وعمليا، ينوي ماكرون، كما قال أمس، في مرحلة أولى إرسال موظفين فرنسيين تابعين للمكتب الفرنسي لحماية اللاجئين وعديمي الجنسية إلى المراكز القائمة في إيطاليا، والإعراب عن استعداده لإرسالهم إلى ليبيا أيضا. وهو يعد أن إقامة المراكز المشار إليها ستسهل التفريق بين من يحق له الهجرة أو طلب اللجوء إلى أوروبا، وبين من يفتقر لهذا الحق، وبالتالي سيكون

باريس، ميشال أونوجم

بعد يومين على الاجتماع الذي دعا إليه ورعاه بين رئيس حكومة الاتحاد الوطني فائز السراج وقائد الجيش الوطني الليبي المشير خليفة حفتر، والذي أنتج توافقا على وقف النار ونزع سلاح الميليشيات وإجراء انتخابات تشريعية ورئاسية في الربيع المقبل، بيد أن الرئيس الفرنسي عازم على التطرق لجميع أوجه الأزمة

الليبية، خصوصا موضوع الهجرات الكثيفة التي تنطلق من الشواطئ الليبية باتجاه أوروبا. واغتتم إيمانويل ماكرون مناسبة وجوده في مدينة أورليان (جنوب باريس) لزيارة مركز إيواء لعائلات مهاجرة، ليعلن أنه عازم «هذا الصيف» على إقامة مراكز في ليبيا لدراسة طلبات لجوء الأشخاص العازمين على ركوب البحر للفرار عن بعض الليبيين فكرته «تقوم على إنشاء مراكز لدراسة الطلبات لتجنب خوض غمار مخاطر كبيرة».

بيد أن ماكرون سارع لربط هذه الخطة بـ«توافر الظروف الأمنية»، التي عدّها غير موجودة في الوقت الراهن، ولا

## رئيس وزراء إيطاليا يعرض في البرلمان خطة لنشر سفن إيطالية في المياه الليبية لمكافحة التهريب حكومة الشتي ترفع الحراسة عن ممتلكات عائلة القذافي



عبد الله الشتي

القاهرة، خالد محمود

أعلنت حكومة عبد الله الشتي، الحكومة الانتقالية التي تدير شؤون منطقة شرق ليبيا، عن رفع الحراسة القضائية المفروضة على بعض الليبيين منذ عام 2012، ومن بينهم زوجة العقيد الراحل معمر القذافي وأبنائه، فيما استمرت أسس المحاكمات السياسية بين إيطاليا وفرنسا حول ملف الأزمة الليبية.

وأصدر الشتي رئيس قراراً برفع الحراسة، إذ قال منير عصر، وزير العدل في الحكومة التي يقترص وجودها على المنطقة الشرقية ولا تحظى باعتراف المجتمع الدولي، إن هذا القرار يشمل زوجة وأبناء القذافي، لافتاً إلى أن الحكومة أصدرت هذا القرار بناء على رسالة منه لإقتناعها بأن القانون جائر وغير دستوري، وأن القوانين تخاطب العموم ولا تخاطب أشخاصاً.

وكان المجلس الوطني الانتقالي الليبي، الذي تولى إدارة أمور البلاد إثر الثورة التي أطاحت بنظام القذافي، قد أقر في مايو (أيار) من عام 2012 قانوناً يمنع بموجبه نحو 300 شخص من السفر في أموالهم وممتلكاتهم، بمن فيهم زوجة وأبناء القذافي وأيضاً، ويضعها في المقابل تحت إدارة الحارس العام.

وأصدر البرلمان الليبي في يوليو (تموز) من عام 2013

قانون العفو العام عن الجرائم المرتكبة خلال الفترة الممتدة من منتصف فبراير (شباط) 2011، وحتى صدور القانون. وجاء رفع الحراسة عن ممتلكات عائلة القذافي بعد مرور ستة أسابيع فقط على إطلاق كتيبة تابعة للجيش الليبي، الذي يقوده المشير خليفة حفتر في شرق البلاد، سراج سيف الإسلام النجل الثاني للقذافي، بعد ستة أعوام من احتجاز.

من جهة أخرى، وبينما أعلن الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون أن بلاده ستقيم بداية من صيف 2017 مراكز خاصة للتعامل مع طالبي اللجوء في ليبيا، قال رئيس الحكومة الإيطالية باولو جينتيوني إن «لدينا أجدتنا بشأن ليبيا، وإن شاء الآخرون بدعمها فهذا أمر حسن»، في إشارة إلى عدم رضا روما عن الهجرة الفرنسية الأخيرة لحل الأزمة الليبية.

ورداً على مبادرة باريس بشأن ليبيا، أوضح جينتيوني: «ستبقى في الوقت الراهن على أجدتنا بشأن المسألة الليبية... وقد كنا البلد الأكثر التزاماً لتعزيز الاستقرار في ليبيا، ونحن جميعاً ملتزمون لكي تسير هذه العملية خطوة إلى الأمام». وأضاف جينتيوني وفقاً لما نقلته عنه وكالة «كي» الإيطالية خلال كلمة القاها بمؤتمر الأمم المتحدة، باستهليل المصالحة الوطنية هناك.

وفي سياق متصل، أعلن رئيس الوزراء الإيطالي، المقبل، في البرلمان، خطة، لنشر سفن إيطالية في المياه الليبية بهدف مكافحة تهريب البشر. وصرح جينتيوني للصحافيين إثر لقائه الزعيم الاشتراكي الديمقراطي الألماني مارتن شولتز في روما: «نحن نؤمن بشدة بضرورة دعم السلطات الليبية في مكافحة التهريب وسنعرضها أيضاً لاجتماعات ونشاطات مهمة». وأضاف جينتيوني: «نحن نؤمن بشدة بضرورة دعم السلطات الليبية في مكافحة التهريب وسنعرضها أيضاً لاجتماعات ونشاطات مهمة».

الإيطالي وزراء الخارجية والداخلية والدفاع «في إطار الاجتماع الدوري المخصص لموضوعات الأمن والهجرة والوضع الليبي»، بحسب بيان رسمي.

وتابع جينتيوني أن «الطلب الذي تلقيناه من السلطات الليبية بشأن التعاون مع خفر السواحل (الليبيين) ومساعدتهم يمكن أن يكون منطوقاً في التعامل مع وضع المهاجرين، الذين يجرون من السواحل الليبية».

وأعلن جينتيوني، أول من أمس، أن نظيره الليبي فايز السراج طلب منه مساعدة السفن الإيطالية في المياه الإقليمية الليبية للتعدي لتهريب البشر. وقال إثر لقائه رئيس حكومة الوفاق الليبية محمد المنسي، «وجه إلى رسالة يطلب فيها من الحكومة الإيطالية دعماً تقنياً مع وحدات إيطالية بحرية لمكافحة تهريب البشر في شكل مشترك في المياه الليبية».

وكتبت صحيفة «كوريير ديلا سير» الإيطالية، أمس، عن مساعدة الإيطالية المرتقبة، وهي عبارة عن «أربعة رئيسية وخمس سفن أصغر على الأقل لتسيير دوريات في المياه الليبية، مع تقديم دعم لخفر السواحل المحلي».

وأضاف جينتيوني أن ما بين 500 و ألف جندي إيطالي سيشاركون في العملية، إضافة إلى طائرات ومرحبات وطائرات من دون طيار.

الخرطوم، أحمد يونس

أبدت الحكومة السودانية أسفها على القرار، الذي أصدرته الحكومة الليبية المؤقتة، والذي قضت بموجبه بإغلاق القنصلية السودانية في الكفرة الليبية وطرد طاقمها، واعتبرت الخطوة بلا حجب، وتقوم على اتهامات لموظفي البعثات الدبلوماسية بالجانب الليبي للتحقق من تلك الاتهامات.

وأصدرت وزارة الخارجية والتعاون الدولي التابعة للحكومة الليبية المؤقتة، التابعة لمجلس النواب المنتخب في مدينة البيضاء شرق ليبيا أول من أمس، قراراً أغلقت بموجبه القنصلية السودانية في الكفرة، وطلبت من البعثة السودانية هناك مغادرة البلاد في غضون 72 ساعة.

وأبدت الخارجية السودانية في نشرة صحافية موقعة باسم السفير قريب الله الخضر، الناطق الرسمي أمس، أسفها على ما تضمنه قرار الحكومة الليبية المؤقتة، التي يترأسها عبد الله الشتي، الذي يقضي بإغلاق القنصلية «بناءً على اتهامات غير مؤسسة وتفقر للدلائل على تجاوز بعض طاقم القنصلية لمهامهم

وكان وكيل وزارة الخارجية والتعاون الدولي الليبي سليمان عوض، قد ذكر في تصريحات لمواقع صحافية ليبية، أن وزارته استدعت القنصل العام السوداني لدى ليبيا، وذلك بحضور مدير إدارة الشؤون العربية بالوزارة خليفة الربيعي، وأبلغته بقراره

التونسي لـ«الشرق الأوسط»، إن التأثيرات الإيجابية على الاقتصاد التونسي بفضل القرار البريطاني الأخير، ستظهر بصفة تدريجية، وستكون مهمة للغاية خلال الأشهر المقبلة لأن عددًا من المستثمرين الأجانب سيستعملون القرار البريطاني المبني على مؤشرات أمنية واستخباراتية دقيقة، لها أثرها على بقية البلدان الغربية المهتمة بالاستثمار في تونس، التي كانت متحفظة على التوجه الصيفي نحو تونس أنتهت منذ أشهر، لكن تقييم الوضع الأمني والاجتماعي سيتغير لا محالة، خاصة خلال الأشهر المقبلة وخلال العطلة السياحية البرمجة خلال فصلي الخريف والشتاء المقبلين، حسب بعض المراقبين.

وفي هذا الشأن قال عبد الدين سعيدان، الخبير الاقتصادي كما أكد سعيدان أن القرار

## تأثيرات القرار البريطاني تتجاوز القطاع السياحي لتشمل بقية المرافق الحيوية للبلاد

## ارتياح في تونس بعد إعلان «توماس كوك» عن استئناف رحلاتها

تونس، المنجي السعيداني

تأثيره ليشمل مستوى تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وتوفير مناخ ملائم للاستثمار.

ورغم أن القرار البريطاني كان غير متوقع خلال هذه الفترة خاصة، فإنه يعد حسب بعض المتابعين للوضع في البلاد إيجابياً بشكل كبير لتونس ولقطاع السياحة على وجه الخصوص. لكن تأثيراته الإيجابية القوية لن تظهر جلية في حين، على اعتبار أن الحجزات السياحية لموسم الصيف نحو تونس أنتهت منذ أشهر، لكن تقييم الوضع الأمني والاجتماعي سيتغير لا محالة، خاصة خلال الأشهر المقبلة وخلال العطلة السياحية البرمجة خلال فصلي الخريف والشتاء المقبلين، حسب بعض المراقبين.

وفي هذا الشأن قال عبد الدين سعيدان، الخبير الاقتصادي

شكل قرار بيتر فانكهاوزن، الرئيس التنفيذي لشركة «توماس كوك» للسياحة، باستئناف رحلاتها نحو تونس سحر حفقت بريطانيا خطر السفر إليها، أولى الثمرات الاقتصادية التي جنحتها تونس بعد الإعلان عن القرار البريطاني، الذي طالبت به السلطات التونسية في أكثر من اجتماع جمع مسؤولين من تونس وبريطانيا.

وحسب خبراء في المجال السياحي، فإن القرار البريطاني لن ينعكس فقط على القطاع السياحي، الذي يتعرض لهزة عميقة بعد العمليات الإرهابية التي شهدتها تونس سنة 2015، بل يتجاوز ذلك إلى معظم الأنشطة الاقتصادية، وسيتمد

## الخرطوم تأسف لقرار حكومة شرق ليبيا طرد موظفي القنصلية السودانية

«شُرعت في إجراء اتصالات مع حكومة الوفاق الوطني لمزيد من التحقيق حول الأمر، والتأكد من مدى وقاء الجانب الليبي لجميع الحقوق والامتيازات التي تلقاها معاهدة فيينا والميثاق الدولية، ذات الصلة للبعثات الدبلوماسية والقنصلية، وتحتمتها روابط الإخاء وحسن الجوار».

وأبدت دوائر ليبية على اتهام كل من السودان وقطر وإيران بدعم جماعات إرهابية ليبية وميليشيات متطرفة، وقد جند العقيد أحمد المسماري، المتحدث باسم الجيش الوطني الليبي، هذه الاتهامات للدول الثلاث الشهر الماضي، وقال إن السودان يدعم الجماعات الإرهابية في ليبيا، ويوفر لها التدريب ويوصل لها السلاح القادم من قطر وإيران عبر ممرات توفرها حكومة الخرطوم.

بيد أن الخارجية السودانية ظلت تنفي على الدوام تلك الاتهامات، وتؤكد مواصلة دورها الذي يهدف إلى تحقيق الأمن والاستقرار في ليبيا، بحكم العلاقات التي تربط شعي البلدين وعلاقة الجوار، موضحة أنها تعمل على ذلك ضمن البنية دول الجوار الليبي المنوط بها دولياً الإسهام في تحقيق السلام في ليبيا.

كما دأبت الخرطوم على تأكيد الجهود على مساهمتها في الجوار، والعمل باعتبارها طرفاً فاعلاً في تحقيق الاستقرار والأمن في الإقليم، وفي محاربة الإرهاب والاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية، مستندة في ذلك على شهادتها من الأمم المتحدة والشركاء الدوليين والإقليميين.

بإغلاق القنصلية، ومغادرة البعثة الدبلوماسية السودانية الأراضي الليبية في غضون 72 ساعة.

وأرجع المسؤول الليبي قرار حكومته بإغلاق القنصلية السودانية إلى ما سماه «الممارسات التي يقوم بها موظفو القنصلية، التي تتنافى مع الوضعية التي حددتها الاتفاقيات الدولية لموظفي البعثات الدبلوماسية والقنصليات، والتي تصب في خانة المساس بالأمن القومي الليبي»، دون أن يقدم مزيداً من

الحيثيات لقراره. وأوضح السفير قريب الله الخضر أن قنصليته دأبت منذ إنشائها عام 2003 على ممارسة مهامها وفقاً لـ«اتفاقية فيينا»، التي تحكم العلاقات القنصلية بين الدول، مشدداً على أنها ظلت تحترم القواعد والتقاليد الدولية المرعية في العمل الدبلوماسي والقنصلي، وأضاف موضحاً أنه «رغم الظروف الأمنية التي تعيشها المنطقة، فقد أسهمت القنصلية في تعزيز التماسك الدبلوماسي والاجتماعي والتبادل التجاري عبر حدود البلدين، الأمر الذي شهدته على ذلك ضمن البنية دول الجوار الليبي المنوط بها دولياً الإسهام في تحقيق السلام في ليبيا.

كما دأبت الخرطوم على تأكيد الجهود على مساهمتها في الجوار، والعمل باعتبارها طرفاً فاعلاً في تحقيق الاستقرار والأمن في الإقليم، وفي محاربة الإرهاب والاتجار بالبشر والهجرة غير الشرعية، مستندة في ذلك على شهادتها من الأمم المتحدة والشركاء الدوليين والإقليميين.

## تأثيرات القرار البريطاني تتجاوز القطاع السياحي لتشمل بقية المرافق الحيوية للبلاد

## ارتياح في تونس بعد إعلان «توماس كوك» عن استئناف رحلاتها

تونس، المنجي السعيداني

تأثيره ليشمل مستوى تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وتوفير مناخ ملائم للاستثمار.

وفي هذا الشأن قال عبد الدين سعيدان، الخبير الاقتصادي

## تأثيرات القرار البريطاني تتجاوز القطاع السياحي لتشمل بقية المرافق الحيوية للبلاد

## ارتياح في تونس بعد إعلان «توماس كوك» عن استئناف رحلاتها

تونس، المنجي السعيداني

تأثيره ليشمل مستوى تدفق رؤوس الأموال الأجنبية وتوفير مناخ ملائم للاستثمار.

وفي هذا الشأن قال عبد الدين سعيدان، الخبير الاقتصادي







## حكومة ماي تضع الأسس لاتفاقيات تجارية لما بعد «بريكست» مخاوف أوروبية من تأخر المفاوضات التجارية مع لندن



وزير الخارجية البريطاني بوريس جونسون (يمين) وفوده خلال محادثات مع مسؤولين أستراليين بقيادة وزيرة الخارجية جولي بيشوب بسيديني أمس (رويترز)

«سبباً وجيهاً للشروع في التحدث» مع الشركاء المحتملين المستقبليين، وعدم إهدار الوقت حتى مارس 2019. غير أن مبادرات لندن تستجيب في الوقت الحاضر بنظره لأهداف سياسية، إذ تسعى الحكومة البريطانية لتثبيت أنها تتمسك بزمام الأمور رغم الانتقادات التي تأخذ عليها عدم امتلاكها استراتيجية للخروج من الاتحاد الأوروبي. وأضاف رولو لوكالة الصحافة الفرنسية: «إنهم بحاجة، من أجل أسباب داخلية تتعلق بالحزب المحافظ، ليثبتوا أن (بريكست) يتم بالفعل رغم عدم تحقيق تقدم حتى الآن» في المفاوضات مع بروكسل. ولقي فوكس تجاوباً في الولايات المتحدة، حيث أعلن الرئيس دونالد ترامب عن بوابر اتفاق تجاري «مهم». من جهته، أعلن بوريس جونسون في ويلنغتون أن نيوزيلندا ستكون على الأرجح من الدول الأولى التي ستعقد اتفاقاً تجارياً مع لندن. وقال إن «بريكست» ليس ولن يكون رديفاً لمملكة متحدة تدبر ظهرها للعالم. وتعتزم بريطانيا الاحتفاظ بمكانتها التاريخية كقوة تجارية، والحفاظ خصوصاً على النشاط الاقتصادي والوظائف المتاحة عن هذه المرتبة. ويوازي حجم التجارة الدولية من بريطانيا وإليها كل سنة 700 مليار جنيه إسترليني، أي 914 مليار دولار من الصادرات والواردات، نصفها مع دول الاتحاد الأوروبي الأخرى.

غير أن البعض يخشى أن تكون الحكومة على استعداد لتقديم تنازلات كبيرة، لا سيما مع الصعيد الصحي، ما عكسه الحال حول الدجاج المسول بالكور الأتي من الولايات المتحدة، الذي يشبهه بأن لندن تعتزم السماح باستيراده. ولم ينف فوكس الأمر رداً على أسئلة، بل اعتبر أن هذا الإجراء لا يطرح «مشكلة على الصحة». قبل أن يشرح وزير البيئة مايكل غوف عبر إذاعة «بي بي سي 4» الأربعاء أن الحكومة «لن تعيد النظر في ممارساتها المتعلقة برعاية الحيوانات والبيئة بهدف الحصول على اتفاق تجاري».

وبمعزل عن أي تنازلات، تكمن الصعوبة الكبرى في وجه المملكة المتحدة في استحالة البحث عملياً في تفاصيل أي اتفاقات مستقبلية، ما دامت لم توضح علاقتها مع الاتحاد الأوروبي، وشريكها التجاري الرئيسي.

وحدث رولو بأن الشركاء المحتملين «قد يرغبون في معرفة تفاصيل أي اتفاق تجاري بين المملكة المتحدة والاتحاد الأوروبي بدولة 27»، وكذلك «طبيعة أي اتفاق انتقالي» قبل توقيع أي وثيقة. كما أن بريطانيا قد تحتاج إلى وقت لتشكيل فريق المفاوضات الذين سيخوضون محادثات فنية في غاية الدقة عهدت بها إلى بروكسل منذ انضمامها إلى الاتحاد عام 1973.

الاتحاد الأوروبي، بما في ذلك نشر قوات عسكرية في المنطقة إذا اقتضى الأمر. صرح جونسون في مقابلة مع صحيفة «ذي أستراليان» في سيدني بأن «أحد أهداف رحلتي هو إيصال الرسالة بأننا سنكون الآن أكثر التزاماً في منطقة آسيا والمحيط الهادئ، وفي أستراليا». وتابع: «ما الأظه في كل مكان. هو أن الجميع يريد وجوداً أكبر لبريطانيا وليس أقل، ويريدون أن تكون أكثر التزاماً وليس العكس».

وتابع جونسون أن «ما يريده الناس هو البقاء والاستقرار، ونعلق أهمية كبرى على سلامة القانون في بحر الصين الجنوبي». وتبقى المفاوضات التجارية في الوقت الحاضر من صلاحيات المفوضية الأوروبية وحدها المكلفة بإجراء مفاوضات باسم جميع الدول الأعضاء. غير أن التحديات جسيمة، وقال الخبير الاقتصادي والاستاذ في جامعة ساكس، جيم رولو، لوكالة الصحافة الفرنسية إن هذه العراقيل تشكل

تقصي الأفاق ما دامت لم تقطع بعد صلاتها مع بروكسل. وتضاعف لندن المبادرات منذ أشهر، سواء في الضفة الأخرى من الأطلسي أو في آسيا أو دول «الكومنولث». وقامت في الأيام الأخيرة بتسريع مساعيها لتحقيق هدف رئيسية الوزراء المحافظة، تيريزا ماي، الطامحة إلى جعل بلادها من قادة التبادل الحر في العالم بعد خروجها من الاتحاد الأوروبي.

ويزور وزير التجارة ليام فوكس المكسيك، بعد قضاء يومين في الولايات المتحدة، فيما يقوم وزير الخارجية بوريس جونسون بزيارة لأستراليا بعدما زار اليابان الأسبوع الماضي. وقال المتحدث باسم الخارجية في مطلع الأسبوع معلقاً على تفاعلات جونسون إنه يعتزم «إرساء القواعد للاتفاقيات التجارية في مرحلة ما بعد (بريكست)». غير أن الطريق سيكون طويلاً، خصوصاً أن قواعد الاتحاد الأوروبي تمنع بريطانيا من التفاوض بشأن اتفاقات جديدة ما دام الإطلاق لم يتم، أي بعد مارس (آذار) 2019 على أقرب تقدير.

بدوره، أعلن وزير الخارجية البريطاني أمس أن بلاده تسعى للعب دور أكبر في آسيا بعد خروجها من

فتح الحدود التي ستحد «تماشياً مع مصالح البلد». ولا يُتوقع أن تنشر دراسة اللجنة قبل سبتمبر (أيلول) 2018. بحسب الصحيفة، وبالتالي فإن أثرها على المفاوضات بين بروكسل ولندن سيكون محدوداً.

بدوره، قال وزير الهجرة البريطاني براندون لويس أمس إن «حرية تنقل العمال» الأوروبيين ستنتهي مع «بريكست»، وأكد لإذاعة «بي بي سي»

وكتبت الوزارة في مقال نشرته «فاينانشيال تايمز» أن اللجنة الاستشارية حول الهجرة، وهي هيئة مستقلة عن الحكومة، ستنتج «دراسة مفصلة عن المهاجرين الآتين من الاتحاد الأوروبي والغذاء الاقتصادي الأوروبي إلى اقتصادات إنجلترا واسكتلندا وويلز وأيرلندا الشمالية».

وتدافع الوزارة التي أيدت بقاء المملكة في الاتحاد الأوروبي أثناء حملة استفتاء يونيو 2016، عن موقف معتدل

وكان المقرر أن يجتمع القادة الأوروبيون من دون بريطانيا لتقييم مدى إحرار «تقدم كاف» في المفاوضات. وخلال آخر جولة مفاوضات في وقت سابق من هذا الشهر ببروكسل، طلب بارنيه من لندن أن تكون «واضحة» على صعيد نسوية التزاماتها في الموانئ الأوروبية التي سبق أن حددت. وعلق مصدر أوروبي أن الحاجة إلى «بذل جهد أكبر لتحقيق تقدم كاف» بحلول أكتوبر لا يمكن أن يكون مفاجأة بالنسبة إلى بريطانيا.

وإضافة إلى فائز «بريكست»، يعطي الاتحاد الأوروبي أولوية للمفنيين، هما مصير المواطنين الأوروبيين في المملكة المتحدة والبريطانيين في الاتحاد الأوروبي بعد خروج لندن، إضافة إلى مستقبل الحدود بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية.

وكان البريطانيون أعربوا عن رغبتهم في مناقشة مستقبل علاقاتهم التجارية مع الاتحاد منذ البداية، لكن الأوروبيين شددوا على أن هذه المفاوضات المأزوية لا يمكن أن تتم سوى في مرحلة ثانية.

وبهذا الصدد، أعلنت وزيرة الداخلية البريطانية أمبر رود، أمس، أنها ستطلب من لجنة مستقلة بتقييم التأثير الاقتصادي للمهاجرين الأوروبيين في المملكة المتحدة بهدف تحديد سياستها المقبلة في مجال الهجرة.

في مفاوضات «بريكست» بخلاف عدد من نظرائها في الحكومة. وهي تؤكد أنها «تريد طمأنة» رجال الأعمال، مشيرة إلى أن الحكومة «تساظرهم رغبتهم في الاستقرار في استقبال من يساعدون في ازدهار المملكة المتحدة (...) ولن تكون هناك قطعة قاسية» في سياسة الهجرة حيال الأوروبيين، ملحة إلى فترة انتقالية، بيد أنها تلتقي مع الخط مقاطعة انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية 5454 الأحد المقبل.

وترى المعارضة في مشروع انتخاب مجلس تأسيسي لصياغة دستور جديد وسيلة لبقاء مادورو في السلطة والالتفاف على البرلمان

تلندن، «الشرق الأوسط»

أفادت مصادر دبلوماسية في بروكسل، أمس، بأن كبير المفاوضين الأوروبيين حول ملف «بريكست» نته إلى أن المفاوضات حول مستقبل العلاقات التجارية مع بريطانيا قد تتأخر بسبب موقف لندن المتشدد حول تكلفة خروجها من الاتحاد الأوروبي.

وكان ميشال بارنييه يعترض البدء بالمفاوضات الأولية حول اتفاقات تجارية مقبلة في أكتوبر (تشرين الأول)، بشرط إحرار «تقدم كاف» بحلول هذا الموعد على صعيد تفاصيل خروج لندن من الاتحاد، الأمر الذي بدأ في يونيو (حزيران)، ولكن يبدو أن هذا الشرط صعب التحقيق بسبب التقدم الخجول في ملف الالتزامات المالية التي على لندن الإيفاء بها حيال الاتحاد الأوروبي، والتي يقدرها الأوروبيون بشكل غير رسمي بما بين ستمين ومائة مليار يورو. وقال مصدر أوروبي لم يشأ كشف هويته، لوكالة الصحافة الفرنسية، إن «بارنييه وممثلوه أعربوا عن شكوك إزاء إمكان بلوغ الهدف غير الرسمي المتمثل في شهر أكتوبر، بالنظر إلى موقف المملكة المتحدة من كلفة الخروج».

وأضاف أنه «إذا لم يتم التزم موعد أكتوبر، يمكن أن يكون الموعد غير الرسمي المقبل في ديسمبر (كانون الأول)، أي تزامناً مع القمة الأوروبية المقبلة».

ومن المقرر أن يجتمع القادة الأوروبيون من دون بريطانيا لتقييم مدى إحرار «تقدم كاف» في المفاوضات. وخلال آخر جولة مفاوضات في وقت سابق من هذا الشهر ببروكسل، طلب بارنيه من لندن أن تكون «واضحة» على صعيد نسوية التزاماتها في الموانئ الأوروبية التي سبق أن حددت. وعلق مصدر أوروبي أن الحاجة إلى «بذل جهد أكبر لتحقيق تقدم كاف» بحلول أكتوبر لا يمكن أن يكون مفاجأة بالنسبة إلى بريطانيا.

وإضافة إلى فائز «بريكست»، يعطي الاتحاد الأوروبي أولوية للمفنيين، هما مصير المواطنين الأوروبيين في المملكة المتحدة والبريطانيين في الاتحاد الأوروبي بعد خروج لندن، إضافة إلى مستقبل الحدود بين أيرلندا وأيرلندا الشمالية.

وكان البريطانيون أعربوا عن رغبتهم في مناقشة مستقبل علاقاتهم التجارية مع الاتحاد منذ البداية، لكن الأوروبيين شددوا على أن هذه المفاوضات المأزوية لا يمكن أن تتم سوى في مرحلة ثانية.

وبهذا الصدد، أعلنت وزيرة الداخلية البريطانية أمبر رود، أمس، أنها ستطلب من لجنة مستقلة بتقييم التأثير الاقتصادي للمهاجرين الأوروبيين في المملكة المتحدة بهدف تحديد سياستها المقبلة في مجال الهجرة.

في مفاوضات «بريكست» بخلاف عدد من نظرائها في الحكومة. وهي تؤكد أنها «تريد طمأنة» رجال الأعمال، مشيرة إلى أن الحكومة «تساظرهم رغبتهم في الاستقرار في استقبال من يساعدون في ازدهار المملكة المتحدة (...) ولن تكون هناك قطعة قاسية» في سياسة الهجرة حيال الأوروبيين، ملحة إلى فترة انتقالية، بيد أنها تلتقي مع الخط مقاطعة انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية 5454 الأحد المقبل.

وترى المعارضة في مشروع انتخاب مجلس تأسيسي لصياغة دستور جديد وسيلة لبقاء مادورو في السلطة والالتفاف على البرلمان

كراكاس، «الشرق الأوسط»

بدأت المعارضة الفنزويلية، أمس، اليوم الثاني من الإضراب العام الذي دعت إليه لتشديد الضغوط على الرئيس نيكولاس مادورو ونفيه عن مشروع تشكيل جمعية تأسيسية من المقرر انتخاب أعضائها الأحد المقبل. وافتتحت كراكاس، صباح أمس، على شوارع فارغة إلا من سيارات محطمة وحواجز معدنية وجذوع أشجار وحجارة بعد مواجهات بين المتظاهرين وقوات الأمن استمرت حتى وقت متأخر ليل الأربعاء إلى الخميس، استخدم خلالها الغاز المسيل للدموع والرصاص المطاطي، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وأعلنت النيابة أمس أن أندرسون كالديرا (23 عاماً) أصيب بجروح قاتلة الأربعاء خلال

### بوريس جونسون: نسعى لدور أكبر في آسيا بعد الخروج من «الأوروبي»

وكان جونسون زار أيضاً اليابان ونيوزيلندا، في سياق جولة على آسيا المحيط الهادئ، وهو يشترك في المحادثات السنوية في سيدني بين وزراء الدفاع والخارجية من بريطانيا وأستراليا مع التركيز على الأمن والتجارة.

وفي مقدمة المواضيع على جدول الأعمال، يسعى بريطاني لبناء الأسطول

وكان جونسون زار أيضاً اليابان ونيوزيلندا، في سياق جولة على آسيا المحيط الهادئ، وهو يشترك في المحادثات السنوية في سيدني بين وزراء الدفاع والخارجية من بريطانيا وأستراليا مع التركيز على الأمن والتجارة.

وفي مقدمة المواضيع على جدول الأعمال، يسعى بريطاني لبناء الأسطول

## تأهب لمواجهة جديدة... وعقوبات اقتصادية أميركية تطل 13 مسؤولاً استمرار الإضراب العام في فنزويلا لليوم الثاني

ويعبّر عشرات آلاف الفنزويليين يومياً الحدود مع كولومبيا، سواء للترزود بالمؤن أو للمغادرة نهائياً. ودعا القيادي المعارض إنريكي كابريلس مواطنيه إلى «حشد كل طاقاتهم» أثناء الإضراب العام ومسيرة اليوم للضغط على السلطات. أما ليوبولدو لوبيز، وهو قيادي معارض آخر خرج من السجن في 8 يوليو (تموز) الحالي، بعد أن أمضى حكماً من 3 سنوات وداشهر، ويخضع للإقامة الجبرية، فقد دعا الجيش، أبرز مؤسسة داعمة للرئيس مادورو، لرفض مشروع الجمعية التأسيسية. كما دعت لوبز أورتيغا، النائبة العامة المشقة، إلى التعمدة ضد مشروع الجمعية التأسيسية مندة بـ«اضطهاد وتجاوزات» السلطة. غير أن الحكومة تسيطر على قطاع الصناعة النفطية بالغ الأهمية،

مظاهرات فنزويليون يحرقون إطار سيارة للتعبير عن رفضهم لسياسات حكومة مادورو أمس (أ.ف.ب.)



مظاهرات فنزويليون يحرقون إطار سيارة للتعبير عن رفضهم لسياسات حكومة مادورو أمس (أ.ف.ب.)

خسيتهم من وقوع أعمال عنف جديدة، فحزنا مواد غذائية، في حين غادر بعضهم البلاد. وقالت

التي تسيطر عليه، ولتفادي تنظيم انتخابات رئاسية أواخر عام 2018. وعلى المستوى الدبلوماسي، أعلنت الولايات المتحدة أول من أمس عن عقوبات بحق 13 مسؤولاً حكومياً من الحاليين والسابقين في فنزويلا، مما يعني تجميد أي حسابات أو أملاك لهم في الولايات المتحدة، ومنعهم من الاتجار مع الأميركيين. وندد الرئيس مادورو بهذه العقوبات «الوحد».

وقالت ماريا أوكسيلبادورو التي تعيش في حي شاكوا الراقي، «كفانا لا مبالاة. الأمر يزداد سوءاً مع الوقوف في الطوابير ونقص الأساسيات. سأضرب لمدة 48 ساعة». ويعد هذا الإضراب العام آخر حلقات المواجهة بين المعارضة والسلطة منذ فوز المعارضة في الانتخابات التشريعية نهاية 2015. وعشية هذا الإضراب العام للمعارضة، أبدى الفنزويليون

مظاهرة في ولاية ميريدا (غرب). وهو القتل الثالث في اليوم الأول من الإضراب. وبذلك، يرتفع عدد القتلى إلى 106 منذ بدء موجة المظاهرات ضد مادورو في مطلع أبريل (نيسان) الماضي. وقال ائتلاف المعارضة المتمثل في «طاولة الوحدة الديمقراطية»، إن دعوتها لإضراب عام لمدة 48 ساعة لغتبت استجابة بنسبة 92 في المائة الأربعاء. وأيدت أبرز المراكز النقابية الإضراب.

في المقابل، قال الرئيس مادورو إن «محاولة تنفيذ إضراب عام مفتوح فشلت». ودعت المعارضة إلى مسيرة في كراكاس اليوم، وإلى مقاطعة انتخاب أعضاء الجمعية التأسيسية 5454 الأحد المقبل.

وترى المعارضة في مشروع انتخاب مجلس تأسيسي لصياغة دستور جديد وسيلة لبقاء مادورو في السلطة والالتفاف على البرلمان

خسر الحكم وأصبح مطلوباً لدى السلطات الجورجية بتهمة سوء استخدام السلطة خلال مدة حكمه التي استمرت تسع سنوات، الأمر الذي يعتبره ساكاشفيلي ذا دوافع سياسية.

وقال ساكاشفيلي في بيان: «ساقاقل من أجل حقي القانوني في العودة إلى أوكرانيا». وأرسلت إدارة الرئيس الأوكراني بوروشنكو بياناً لوكالة الصحافة الفرنسية يؤكد توقيع الرئيس على مرسوم

### ساكاشفيلي اعتبر الخطوة تهديداً لتسليمه إلى جورجيا

## أوكرانيا تسحب الجنسية من الرئيس الجورجي السابق

وقال ليشينكو «عملياً، جبرونه على اللجوء للولايات المتحدة ونسيان أمر السياسة الأوكرانية».

وقال ليشينكو «عملياً، جبرونه على اللجوء للولايات المتحدة ونسيان أمر السياسة الأوكرانية».

رئيس الوزراء الجورجي السابق والملياردير بيدزينا إيفانشفيلي، الذي يقود الحزب الحاكم في بلاده من وراء الستار. وقال إن «لقاءهما السري استمر أكثر من ساعتين، وتركز على خصوصاً».

وقال ليشينكو «عملياً، جبرونه على اللجوء للولايات المتحدة ونسيان أمر السياسة الأوكرانية».

أنا خارج البلاد». وصدر بيان مكتب الهجرة الأوكراني بعد لقاء بوروشنكو ورئيس الوزراء الجورجي جورجي كفيركاشفيلي. وأفاد المكتب الحكومي أن الرئيس بوروشنكو يملك حق تجريد أي شخص من جنسيته، إذا قدم معلومات غير صحيحة أو مستندات مزورة.

وقال ساكاشفيلي كتب الاثنين على «فيسبوك» أنه يملك معلومات عن لقاء بين بوروشنكو

أن جورجيا قَدّمت «مواد عن ميكائيل ساكاشفيلي» للمحققين الأوكرانيين يتمّ دراستها بواسطة مكتب الهجرة ولجنة رئاسية مكلفة ملف الجنسية. وأضاف ساكاشفيلي «اليوم أخضع لنفس الأسلوب الذي ينتهجه المحققون الأوكرانيون أو البربروقراطيون ضد المواطنين الأوكرانيين العاديين، الذين تعرض حقوقهم للانتهاك». وتابع أن «بوروشنكو قرر تجريد من جنسيته بشكل مخادع، فيما

يسحب الجنسية من ساكاشفيلي بسبب «تقديمه معلومات غير صحيحة حين قدم استمارة» الحصول على جنسيته الأوكرانية. وقال البيان أن بوروشنكو «وقع المرسوم المناسب» بناء على توصية مكتب خدمة الهجرة الحكومي، الذي قدم «أدلة مقنعة». ولا يحمل ساكاشفيلي أي جنسية أخرى منذ جردته جورجيا من جنسيته في ديسمبر (كانون الأول) 2015، بعد حصوله على جنسية أوكرانيا

يسحب الجنسية من ساكاشفيلي بسبب «تقديمه معلومات غير صحيحة حين قدم استمارة» الحصول على جنسيته الأوكرانية. وقال البيان أن بوروشنكو «وقع المرسوم المناسب» بناء على توصية مكتب خدمة الهجرة الحكومي، الذي قدم «أدلة مقنعة». ولا يحمل ساكاشفيلي أي جنسية أخرى منذ جردته جورجيا من جنسيته في ديسمبر (كانون الأول) 2015، بعد حصوله على جنسية أوكرانيا



## موسكو ترتقب الموقف الأوروبي الراض لمشروع القرار

## بوتين يعد بالرد على «الوقاحة» الأميركية بعد العقوبات الجديدة



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين يصافح نظيره الفنلندي سولي نينيسفو في مدينة سافولينا الفنلندية أمس (أ.ب.)

المتحدة، كما لا تتوفر ظروف مناسبة لدى روسيا كي ترد اقتصاديا. وحسب قول الكسندر شوخين، رئيس الاتحاد الروسي للصناعيين والتجار: «لا يوجد لدينا (لدى روسيا) علاقات تجارية اقتصادية متطورة واستثمارية مع الولايات المتحدة، تساعدنا على وحز (الأصدقاء) الأميركيين»، لكنه أشار إلى أن رفض روسيا تزويد الولايات المتحدة بمحركات «رد» للصواريخ الفضائية الدولية قد يشكل «وخزة» مؤلمة للأميركيين. إلا أن أندريه يونين، العضو المراسل في أكاديمية العلوم الروسية، لا يتفق مع ما يدعو إليه شوخين، ويقول إن وقف تزويد الولايات المتحدة بتلك المحركات لن يشل نشاط صواريخ الفضاء الأميركية، لأن هناك أنواعا أخرى للصواريخ يعتمد عليها الأميركيون. وبالنسبة لتجميد التعاون في المحطة الفضائية الدولية، فإن عدم السماح للأميركيين باستخدامها سيؤدي إلى وقف العمل في المحطة كليا، حسب قول يونين، الذي يرى أن تلك الخطوات ستعني أن «روسيا تعزل نفسها بنفسها». ويرز أمن تحويل روسي على الموقف الأوروبي من الروسية.

أما إذا قررت روسيا تبني خطوات انتقامية في مجالات أخرى، فيمكنها مثلا الإعلان عن تجميد التعاون مع واشنطن في سوريا، إلا أن هذه الخطوة وفق ما يرى مراقبون، ستضر بروسيا ومصالحها بقدر أكبر من الضرر الذي ستلحقه بالولايات

الماضي، بموجب عقوبات أخيرة أعلن عنها أوباما قبل نهاية رئاسته. وما يحد من خيارات موسكو، عدم وجود مشروعات قد يترك قرار تجميد العمل بها تأثيرا سلبيا على النخب الحاكمة في الولايات المتحدة أو على الاقتصاد الأميركي.

الولايات المتحدة. ويبدو أن خيارات الرد الروسي على العقوبات الأميركية محدودة، وقد لا تتجاوز الخطوات أضعف الذكر، التي تشكل عمليا ردا على خطوات مماثلة اتخذتها الولايات المتحدة نهاية العام

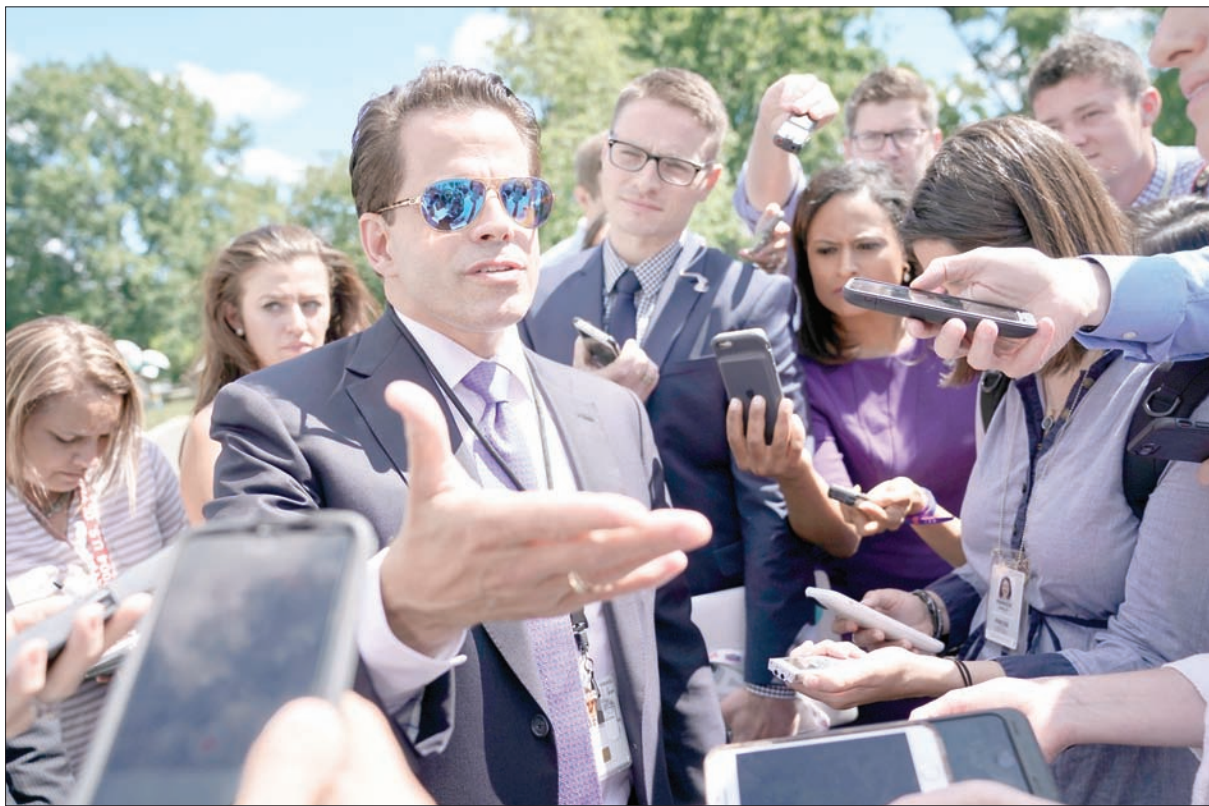
الذي طردتهم الولايات المتحدة نهاية عام 2016. كما قد تنظر في تخفيض عدد الموظفين في السفارة الأميركية بموسكو إلى أدنى مستوى ممكن، ذلك أن عدد هؤلاء حاليا يفوق بكثير عدد الموظفين الروس العاملين في السفارة الروسية لدى

التضحية بالعلاقات الروسية الأميركية، في سبيل حل قضايا سياسية داخلية»، مشيرا إلى أن «المعركة بين الرئيس دونالد وخبم بوتين كلامه عن العقوبات بالقول إن الدولتين اللتين تعملان بشكل منسق، «يمكن أن تحل مشكلات صعبة جدا بشكل أكثر فعالية».

وأوضح بوتين خلال مؤتمر صحافي في سافولينا، بفنلندا، مع نظيره سولي نينيسفو: «نتصرف بشكل متحفظ جدا وفي غاية الصبر. ولكن في مرحلة ما يجب أن ترد، لأنه من المستحيل التسامح إلى أجل غير مسمى مع الوقاحة التي يتعرض لها بلدنا». وكان يشير بذلك إلى العقوبات التي أقرها مجلس النواب الأميركي ضد روسيا قبل أيام. ولم يحدد بوتين طبيعة الرد الروسي، قائلا ببساطة: «عندما يكون هناك رد، فسنرى»، مما يعني أن هذا يتوقف على ما ستقرره الولايات المتحدة بعد تصويت مجلس الشيوخ ووصول مشروع القرار إلى مكتب الرئيس دونالد ترمب. كما انتقد الرئيس الروسي التحقيق المكثف في تدخل روسي محتمل في انتخابات الرئاسة الأميركية، قائلا إنه يشهد على «ازدياد الهستيريا المعادية للروس» في واشنطن. وأضاف: «من المؤسف أن يتم

## اتهم كبير موظفيه بالوقوف وراء التسريبات

## سكاراموتشي يسعى لتغيير ميزان القوى في البيت الأبيض



مدير الاتصالات في البيت الأبيض أنتوني سكاراموتشي يخاطب صحافيين بواشنطن الثلاثاء (أ.ب.)

واشنطن، «الشرق الأوسط»

يبدو أن تعيين أنتونيو سكاراموتشي مديرا جديدا للإعلام في البيت الأبيض سيغير ميزان القوى في إدارة دونالد ترمب المتقسمة، إذا استطاع البقاء في هذا المنصب طويلا.

وقف سكاراموتشي، الملقب في الأوساط الأميركية بـ«موتشي»، الأسبوع الماضي في مصر في الطابق الثاني من الجناح الغربي على بعد خطوات من المكتب البيضاوي، ليتولى المنصب الذي يرجح أن يجعله واحدا من أشهر الرجال في أميركا وأكثرهم نفوذا. ويعد ذلك بدقائق، صاحبه سكاراموتشي الموظف والصحافيين الذين سرعوا ما أنبلغوا العالم أنه سيبصيح المدير الجديد للإعلام في البيت الأبيض، وأن رئيس المكتب الصحافي السابق في البيت الأبيض شون سبايسر غادر منصبه.

وتعيينه سكاراموتشي، الخبير المالي الشهير، يحصل الرئيس على حليف قوي وشخص يشبهه، كونه يأتي من أوساط نيويورك المالية. ومنذ توليه منصبه، سارع سكاراموتشي إلى الظهور أمام الكاميرات ليلطق «سحره» ويديم الإدارة بكل حماسة، ويضيف طاقة جديدة للإدارة المتفرقة.

وقد أعلن سكاراموتشي «محبته» لترمب، وقارن جهوده لإنهاء برنامج «أوباماكير» للرعاية الصحية بمساعي الرئيس السابق إبراهيم لينكولن لإلغاء العبودية. وفي كل رئاسة أميركية، فإن حظوظ أي شخص سياسي تتعدى عن قربه من الرئيس. لذلك قام سكاراموتشي، مباشرة بعد

توليه منصبه، بمسح سلسلة من التخريعات السابقة انتقد فيها الرئيس الأميركي. ويقول مساعده ترمب إنه متحمس جدا لإداء سكاراموتشي، وفق ما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية، ولتعزيز موقفه في البيت الأبيض، تودع سكاراموتشي بالقضاء على أي «تسريبات» أغضبت الرئيس وأعوته ونشرت الإرتياح بين موظفي إدارته. كما هدد سكاراموتشي بطرده أي شخص لا يمتثل للتعليمات. وصرح للصحافيين على متن

الطائرة الرئاسية «إيرفورس وان» الثلاثاء «لن اطرد أحدا» في الوقت الحالي، إلا أنه حذر من أنه «إذا تواصلت التسريبات، فسيتعين علي طرد الجميع».

وهدف سكاراموتشي الواضح هو ضبط مكتب الإعلام الذي يقول إنه سيقوم بإعادة هيكلته على الأرجح. ولكنه يعلم كذلك أن الخطر التسريبات تأتي من مستويات أعلى بكثير في البيت الأبيض. فعلى مدى أشهر، سربت تفاصيل ضارة بجاردي كوشنر، صهر الرئيس الأميركي، ومستشاره

كيليان كونواي، وستيف بانون، وراينس بريوس، مع تسابق كبار المساعدين في البيت الأبيض للحصول على النفي. ومنذ أيامه الأولى في البيت الأبيض، أبدى ترمب استياءه من التسريبات المتكررة لمساعديه الذين يعرضون لوسائل الإعلام من دون كشف هوياتهم الانقسامات الداخلية ومشكلات التنسيق والأحادية الخاصة للرئيس. وأعرب سكاراموتشي عن استعداده لمواجهه كبار اللاعبين في إدارة المرجح أن يواجه المخاطر قريبا.

وليل الأربعاء، ويعد عشاء مع ترمب، بدأ أن سكاراموتشي كبر المساعدين في البيت الأبيض للمعلومات رغم أنه تراجع ونفى هذا الاتهام لاحقا. والوحيدان اللذان أعلنوا استقالتهم منذ وصول سكاراموتشي إلى البيت الأبيض هما سبايسر وأحد مساعديه، اللذان كانا من أشد حلفاء بريوس، ما يترك هذا الجمهوري معزولا بشكل خطير.

وفي الوقت الحالي، فإن نجم سكاراموتشي يتصاعد، إلا أنه من المرجح أن يواجه المخاطر قريبا.

## ترمب انتقد وزير العدل لتجاهله القضية

## جدل في واشنطن حول إعادة

## فتح التحقيق في «بريد كلينتون الإلكتروني»

واشنطن، «الشرق الأوسط»

مطابقة الوقائع مع القانون من دون أدنى إشارة إلى وجود دوافع سياسية، مضيفا أن «القيام بخلاف ذلك سيشكل ابتعادا عن التقليد الأميركي العريق القائم على الفصل بين القانون والسياسة بغض النظر عن الانتماء الحزبي». ومضى ريتشارد بينتر، الذي عمل محاميا مكلفا بالإشراف على الإخفاقات في البيت الأبيض في عهد الرئيس الأسبق جورج بوش، حتى القول إن دعوة ترمب لفتح تحقيق حول كلينتون «جريمة يمكن أن تؤدي إلى الإقالة». وكتب بينتر في تغريدته أن «ممارسة الضغوط على وزير العدل لملاحقة شخص خسر في الانتخابات جريمة يمكن أن تؤدي إلى الإقالة، إذا كنا نقدر الانتخابات الحرة».

وكان المدير السابق لمكتب التحقيقات الفيدرالي، جيمس كومي، خلص العام الماضي قبل أربعة أشهر على الانتخابات الرئاسية التي جرت في نوفمبر (تشرين الثاني) إلى أن كلينتون «أبدت إيمالا في استخدامها لبريدها الخاص، لكنها لم ترتكب أي جريمة». ويشكل دفع ترمب مجددا إلى التحقيق حول كلينتون تغيرا في موقف اتخذه في مقابلة مع صحيفة «نيويورك تايمز» بعد أسبوعين على فوزه في الانتخابات. وقال ترمب في المقابلة «لا أريد الأذى للزوجين كلينتون، فعلا لا أريد ذلك». مضيفا: «لقد عانت الكثير وتعذبت بشكر كبير على مستويات عدة، ولست أسعى لإيادتهما إطلاقا».

وإذا تمكن ترمب بشكل ما من حمل وزارة العدل على فتح تحقيق حول كلينتون، فمن المستبعد أن يشارك فيه سيشن في حال ظل في منصبه. فقد قال سيشن، السناتور السابق من الإيما، إنه سيتنحى من أي تحقيق حول المرشحة الديمقراطية السابقة. كما كان سيشن أعلن خلال جلسة تقيمه في منصبه أمام مجلس الشيوخ في يناير (كانون الثاني) أن الولايات المتحدة «بلد لا يعاقب خصومه السياسيين». في المقابل، لاقى مسعى ترمب تأييدا من توم فيتون، رئيس مجموعة «جوديثالز ووتش»، المحافظة، التي ترافق القضايا القانونية. وقال فيتون في مقابلة مع شبكة «فوكس نيوز» إن «لا أحد يتصدد من كلينتون، من قبل وزارة العدل مكتب التحقيقات الفيدرالي»، ومضى فيتون يقول: «نريد نظرة جديدة في الملف والرئيس محق في الدعوة إلى التحقيق».

برز شعاران في حملة دونالد ترمب الانتخابية التي قادته إلى البيت الأبيض في 2016 هما «النزاهة» و«الشفافية». ومع صعوبة الشروع في إقامة الجدار على الحدود المكسيك، عاد الرئيس الأميركي إلى هجومه على منافسته الديمقراطية السابقة هيلاري كلينتون.

وفيما راق إعادة فتح هذا الملف للبعوض، فقد أثار قلق البعض الآخر في واشنطن وتوالت الانتقادات حول أنه يسعى من خلال مهاجمة كلينتون إلى صرف الانتباه عن التحقيق حول روابط محتملة بين فريق حملته وروسيا.

واعتبرت «بول ستريت جورنال» أن ترمب «يتجاوز خطوطا سياسية وقانونية خطيرة». وتابعت أنه «من الواضح أن ترمب محيط لأن التحقيق حول التواطؤ مع روسيا امتد إلى أسرته... لكن هذا الإحباط أخذ الآن منحى خطيرا». وأضافت أن «تلصيح ترمب إلى أن يقوم وزير العدل بملاحقة منافسته السابقة هو انتقام سياسي، يمكن أن نتوقعه مثلا من رئاسة رجب طيب إردوغان أو الغلبين (برئاسة رودريغو) وتوتري».

وشن ترمب في نهاية الأسبوع الماضي هجوما عبر سلسلة من التغريدات على وزير العدل جيف سيشن لعدم ملاحقته كلينتون. وقال ترمب لوسائل الإعلام إن «سيشنز اتخذ موقفا ضعيفا جدا إزاء جرائم هيلاري كلينتون»، ملمحا إلى ضرورة إعادة فتح تحقيق حول استخدامها ملقما خاصا لرسائلها الإلكترونية عندما كانت وزيرة للخارجية.

إضافة إلى ذلك، عبر الرئيس عن خيبة الله إزاء قرار سيشنز التنحي من التحقيق حول تواطؤ محتمل بين موسكو وفريق حملة ترمب. وتساءل ترمب: «لماذا لا تظفر اللجان والمحققون والطابع (وزير العدل) المحاصر في جرائم هيلاري الفاسدة وعلاقاتها مع روسيا؟». وسارع كثير من أعضاء الحزب الجمهوري إلى الدفاع عن سيشنز والتغديب بمساعي الرئيس لحمل وزير الدفاع إلى فتح تحقيق جنائي حول كلينتون، كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية.

وصرح السناتور ليدنساى غراهام من كارولينا الجنوبية أن «قرارات الملاحقة يجب أن تستند على

تحقق هذا الحدث بعد 16 عاماً، أمر محزن جداً، ولكن أكبر أمنياتي هي رفع التفرة العنصرية بين المحجة وغير المحجة في تركيا». وبعد وفي 26 مايو (أيار) الماضي الغي مجلس الوزراء التركي القرار الذي صدر بحق مروة كاواكجي عام 1999، وقضى بسحب جنسيتها.

ولدت مروة كاواكجي عام 1968 في أنقرة. ونشأت في أسرة متدينة، وكان والدها يعمل أستاذاً للمادة الفقه الإسلامي بجامعة أنقرة، ووالدها أستاذة لطلاب التركي في الجامعة نفسها.

التحقت بكلية الطب عام 1988، وبسبب سفر عائلتها إلى أميركا اضطرت إلى تركها حيث كان والدها وتولى منصب مستشار في منظمة الاتحاد الإسلامي لفلسطين، ثم

البلد، وبعد هذه الحادثة تبين أنها تحمل الجنسية الأميركية إلى جانب جنسيتها التركية فطردت من البرلمان بسبب عدم إعلانها عن الجنسية الأميركية للجهات الرسمية، وتم التصويت على رفع حصانيتها البرلمانية، وبعد ذلك تم إسقاط جنسيتها التركية. وفي عام 2015، وبعد 16 عاماً من هذه الواقعة، تمكنت 21 امرأة محجة من أداء القسم في البرلمان بحجابها بكل حرية، كان من بينهن رضوى شقيقة مروة كاواكجي، وهي الآن أيضاً نائبة رئيس حزب العدالة والتنمية الحاكم. وعبرت مروة كاواكجي عن سعادتها بدخول شقيقتها إلى البرلمان وأداء الميمين بحجابها خلافاً لما حدث معها، وقالت إن ذلك حدث لأننا الآن في تركيا الجديدة».

حزب الحركة القومية لكنها رجحت خلع الحجاب وأداء القسم والبقاء تحت قبة البرلمان دون حجاب. وجاءت مروة كاواكجي بقرار من رئيس وزراء تركيا في ذلك الوقت بولنت أجاويد، حيث أعلن أنه «لا أحد يتدخل في الحياة الخاصة للنساء في تركيا، لكن البرلمان ليس مكان حياة خاصة، على العاملين في القطاع الحكومي الانصياع لقواعد الدولة التركية، البرلمان ليس مكاناً لتلحيد الدولة، رجاء عرفوا هذا المرأة حدها». وحجبتها قام نواب حزب اليسار الديمقراطي إلى منصة أداء اليمين، ومنعوا كاواكجي من التصويت إليها. وقال الرئيس التركي وقتها، سليمان ديميريل، إن مروة كاواكجي هي سبب التوتر في هذا

والبرامج السياسية بعد أن صدر قرار الليلة قبل الماضية بتعيينها سفيرة لتركيا في كوالالمبور، ضمن تعيينات للسفراء أصدرتها الخارجية التركية وشملت 30 اسماً لم يلفت الانتباه أو يثر ضجة منه سوى اسم كاواكجي. بولنت اسم كاواكجي يتردد في تركيا على الرغم من ابتعادها ووجودها في الخارج كرمز ثابت الدستورية بوصفها نائبة عن حزب الفضيلة، الذي كان يترجمه رئيس الوزراء السابق نجم الدين أربكان، عام 1999 بسبب إرثائها الحجاب، قبل أن تسقط جنسيتها التركية بسبب حملها الجنسية الأميركية.

وبعد 18 عاماً من هذه الواقعة، تصدر اسم كاواكجي عناوين الصحف التركية الصادرة أمس، واحتل مساحات كبيرة في نشرات الأخبار

الإنسان، ومنحتها جمعية المرأة والطفل الدولية جائزة الخدمة النموذجية لعام 2000 في الولايات المتحدة، كما حصلت على جائزة المرأة الأكثر نجاحاً في عام 2004 من الولايات المتحدة، وشهادة تقدير من جامعة نيويورك في العدالة الاجتماعية في عام 2006، واختارتها جامعة جورج تاون من بين 500 مسلم عام 1999 نائبة عن مدينة إسطنبول من حزب الفضيلة الإسلامي بزعامة أربكان. انتخبت 28 فبراير (شباط) 1997، في عام 2009 نائبة عن مدينة إسطنبول من حزب الفضيلة الإسلامي بزعامة أربكان. حصلت كاواكجي على جائزة الأم لعام 1999 من منظمة رابطة الشباب الوطنيين لمخندى المرأة بالعاصمة أنقرة، وجائزة خدمة الإنسانية في عام 2000 من جمعية استرالية، تقديراً لجهودها في تمكين المرأة المسلمة وتطوير حقوق



مروة كاواكجي



## هل يكون لبنان قطر الثانية؟

الوطنية اللبنانية المغاظة والتي نجح «حزب الله» في استثمارها والبناء عليها لاختراق بيئات ظلت قلبوها وعقولها مواجهة له. لطالما تبحر «حزب الله» أنه لا يحتاج إلى إجماع وطني، وهو إذ يبالغ في الجهود التي بذلها لتظهر «الإجماع الوطني» حوله فلا تته يدرك أن هذه لحظة لن تدوم طويلاً، ولها أسبابها التي أسلفت الإشارة إلى بعضها.



نديم قطيش

الانصراف الحقيقي والمخيف لـ «حزب الله» هو على لبنان. طالما كانت ذريعتنا أن ثمة لبنانيين، وإحدا يحكمه «حزب الله» والثاني يقاومه، وكانت هذه الثنائية حصناً حصيناً لنا في مواجهة ما قد يترتب على أي بلد يؤول ميليشيا من وزن «حزب الله». ولطالما اقتنعنا العالم أن تعزيز الدولة وقوى الدولة في لبنان، ياكل من رصيد «حزب الله» ومن صحته. هل ما زالت هذه المعادلة قائمة؟ تصعب الإجابة بنعم. صحيح أننا نعيش اليوم في ظل حكومة شراكة مع «حزب الله» يفترض أنها تقوم نظرياً على المعادلة نفسها، أي معادلة لبنان الدولة الذي يقضم من لبنان «حزب الله»، لكنها عملياً، شراكة في ظل اختلال كبير في ميزان القوى وميزان القرار السياسي لصالح «حزب الله».

انتصار «حزب الله» الفعلي على لبنان هو خوض معركة جرود عرسال، ضارباً عرض الحائط بالحكومة ورياسة الجمهورية والجيش اللبناني، ما زاد من ضعف هذه المعادلة، وأفقدتها المزيد من منطقتها وأدعائها.

لبنان الدولة لا ياكل من لبنان «حزب الله» بل بات دعماً يتحسّن به «حزب الله» لحماية نفسه من عقوبات أو إجراءات أو قرارات بحجة حماية البلد.

لا أعرف من يقبل منا هذا المنطق بعد. لبنان، أراه قطر ثانية، ناقص إمكانات قطر. دولة تقاطعة، لا يملك أحد شهية دعم فريق الدولة فيها لا في انتخابات مقبلة ولا في غيرها، بل ثمة رغبة في رؤية البلد محكوماً من «حزب الله»، كما هو في الواقع، ليبنى على الشيء مقتضاه.

## نهاية المكابرة

يمكنها وضع قطر في الزاوية. من هنا اعتقد أن قطر سوف تستمر في خطابها المتصلب، ولن تبدي أي تجاوب أو مرونة مع جيرانها المقاطعين حتى تصطدم بالجدار الذي ستجد حتماً في الطريق، وعندها لن تنفصم المكابرة. إذن الخيار الوحيد هو الاستمرار في المقاطعة، بالإضافة إلى تعليق عضوية قطر في مجلس التعاون، ونسيان الموضوع برمته، ووضعه على الرف، والتعامل مع قطر كدولة مارقة.

عبد الله البنيهي - السعودية  
binh6060@outlook.com

## مسألة وعي

من نحو متابعة معاملة لدى الجوازات أو البلدية، وكانت البدلات المالية من نحو العمل الإضافي أو الترفيعات هي ثمن مثل هذه الخدمات، حتى تعزّز مبدأ المحاسبة والمتابعة، فابتدأت نقل مثل هذه العمارسات. وكان عبور إشارة المرور الحمراء قضية جرة وشجاعة» حتى تم تفعيل برنامج «ساهر»، نقلت المخالفات المرورية، وهكذا في جميع المجالات، لا بد من تفعيل قيم الضبط والربط بصرامة وعدالة أولاً!

علي الحمضيي - السعودية  
alhomaidhi\_ali@hotmail.com

## التصدي للإرهاب بأنواعه

حسن نصر الله أتباعه كـ«أشرف وأطهر الناس»، والقلة أو المنفعين لا يمكن أن يكونوا كذلك. إنما هم أولئك الشجعان من أبناء الطائفة الذين يقفون في وجه المذموم، ويتصون للإرهاب الفكري والجسدي تحت مسميات المقاومة والممانعة، وما إلى ذلك من ألقاب. أتين بردي - سوريا  
mtqfy38@gmail.com

## عين العقل

ولم يتأكد من أصدرها من صدق رواية السائق، ولم يستمعوا لراي من ادعى أنها تبادل حبا بحب، كما لم يستمعوا لراي الأب ليعرفوا أسباب رفضه للسائق، وعلى أي الأحوال فإن هناك مثلاً يقول: «كل شيء عين العقل؛ لأنه من الخطأ البين أن يبدى الإنسان رايه في موضوع حساس كهذا الموضوع ولم يكن ملماً بكل إبعاده. إذ إن الحكم في هذه الحالة سيكون قاصراً، فلكي يكون الحكم مكملاً لا بد أن يستمع القاضي لكل أطراف القضية، وفي القضية التي طرحها السائق نهالت عليه الأحكام، ولا شك أنها كلها أحكام جزائية

فؤاد نصر - مصر  
mn90962@aol.com

حققت ميليشيا «حزب الله» نجاحين هشين في معركة جرود عرسال. نجاح في «الانتصار» على مجموعات المسلحين في الجرود اللبنانية السورية، جاء تعويضاً عن انتصارات باتت مستحيلة في سوريا. لا ننسى أن «حزب الله» دخل سوريا «لحماية ظهر المقاومة» وامتدادها الجغرافي الطبيعي. ليس بشار الأسد، من هذا المنظار، إلا رمزاً لدولة ضمن محور الحرس الثوري. لكن الأسد اليوم بات مجرد عنوان رمزي «لدولة مقاومة» لم تعد موجودة، فيما سوريا الغلبة محكومة بتوازنات روسية أميركية إسرائيلية، في المقام الأول ثم توازنات تركية إيرانية عربية.

لن يعود «حزب الله» من سوريا منتصراً ولن يلقي نصر الله خطاب النصر السوري. خطاب النصر في عرسال هو بديل موضوعي عن امتناع الخطاب الأول عليه وعلى حزبه، وهو يرى ويسمع تفاصيل جبهة جنوب سوريا في وجهه ووجه إيران.

نجح في المقاء في دائرة النصر، ولو التلفزيوني، وهو الذي وضع نفسه في مسار حياة فيه لحزبه إلا بالانتقال من نصر إلى نصر. النصر، أصدرت بياناً مطولاً حول أحداث «حزب الله»، حتى لو اضطر إلى انتحال الانتصارات انتحالا وتوليها إعلاماً.

نجح شامياً، في الغرف من معين الوطنية اللبنانية. الراية المزودة التي كانت راية معركة عرسال هي علم «حزب الله»، يعلوه للمرة الأولى العلم اللبناني. بالغ في التماهي مع الجيش اللبناني، فرغ صور شهدائه، في مواقع ذبحهم بسكاكين الإرهاب، ورعى فعاليات فلكورية بدا فيها «الشعب» سنداً للمقاومة، بعد لها الطعام، ويسهم في التخفيف من عبء الحرب عليها، تكفيراً ربما عن ذنب يرتكبه هذا الشعب بتحميل «حزب الله» ما لا يجب أن يحتمله، وواكبه في هذه الوطنية الساذجة إعلام عرض، وجانب من الراي العام المسيحي، لا يكلفه الموقف المنحاز لـ «حزب الله» في هذه

تصور ساجح؛ لأن طبيعة النظام السياسي في الكويت سمحت لكل شرائح المجتمع بالتنافس السلمي للوصول إلى السلطة التشريعية من خلال الانتخابات الحرة المفتوحة. ويوجد في مجلس الأمة اليوم تيارات سياسية متصارعة، ولكن كلها موالية للنظام وملزمة بالدستور والقانون.

المشكلة الطائفية التي تحاول إيران إثارتها في الكويت لا تكمن في انتساب بعض العرب إلى مذاهب معينة، كالذهب الشيعي والسني أو الصوفي أو الإباضي أو غيره، كل هذه الأمور طبيعية، وتعايش معها العرب والمسلمون قروناً كثيرة دون أدنى مشكلة، باستثناء أحداث محدودة كما لا تخلو منه أمة من الأمم، بل المشكلة تظهر عندما يتحول الانتساب الطائفي إلى برنامج سياسي الغاية منه خدمة الطائفة وتوظيف الإمكانات السياسية لأجل ذلك، والعمل على توسيع نفوذها على حساب بقية الطوائف، مع ما يعنيه من تهديد للحريات وقمع وملاحقة وتمييز عقدي وإقصاء.

تداعيات وتأثير هروب المطلوبين إلى إيران، أدت إلى تقوية النظام الكويتي، حيث تلاحت كل شرائح المجتمع، وطالب الجميع بتطبيق القانون مهما كانت النتائج. الحركة الدستورية الإسلامية (الإخوان المسلمون) في الكويت، أصدرت بياناً مطولاً حول أحداث الهروب، وذكرت في آخر البيان: «تؤكد الحركة أن العقوبة قاصرة على الحكوميين ومن يستتر عليهم وفقاً لمقتضيات القانون، ولا يصح في أي حال من الأحوال نسبة هذه الأعمال الإجرامية إلى ذويهم أو طائفة بعينها، كما تدعو الحركة إلى الالتزام بتطبيق القانون وعدم التسف، وتذكر بقوله سبحانه وتعالى: (ولا تزر وازرة وزر أخرى). حفظ الله الكويت وشعبها من كل مكروه».

وأخيراً نرى أن كل محاولات إيران لخلق فتنة طائفية في الكويت ستفش. إن الكويت تركن على الحلول المدنية للمشكلات الدينية والمذهبية قدر المستطاع؛ لأن الخيار المدني يرفض استغلال الدين في الصراع السياسي.

## أبعاد الأزمة الكويتية - الإيرانية



د. شملان يوسف الجيسي

أوضاع الشيعية في دول الخليج تتطلب الوقوف معهم وإسنادهم، وهذا أمر بعيد جداً عن الحقيقة. فقبل قيام الثورة الإسلامية في إيران لا تعرف القضية الطائفية في العالم العربي والخليج. لكن إيران أثار القضية الطائفية في بلدان كانت تتمتع بالتنوع الثقافي والديني والقومي.

المشكلة في عالمنا العربي بدأت عندما بدأ البعض من النخبة السياسية في تغذية المشاعر دون القومية من خلال اعتمادها المسلك التقليدي في بناء شرعيتها، بما يعنيه من اختيار طائفة أو قبيلة بذاتها لولائها، وإزاء هذا الوضع الذي تفقد فيه الدولة حيادها تستقطب الوحدات الأصغر ولاءات الأفراد وانتماءاتهم، وتصبح هي أذنتهم للحصول على مكاسب من الدولة والدفاع عن حقوقهم في مواجهتها. والمثال على ذلك لبنان من خلال الحفاظ على توازنات معينة في مختلف السلطات والأجهزة.

هناك أسباب كثيرة لانتشار الطائفية في بلادنا العربية عموماً، أهمها استخدام السياسيين الطائفية لتحقيق غرض معين، كما يلعب التدخل الأجنبي وغياب مفهوم المواطنة دوراً.

نعود إلى إيران ومحاولتها زعزعة نظام الحكم في الكويت. ما الهدف من هذه المؤامرة الغربية؟ هل الهدف هو الدفاع عن الأقلية الشيعية كما يدعي ملاي إيران؟ هذا

قررت الكويت خفض التمثيل الدبلوماسي الإيراني من 19 دبلوماسياً إلى 4 دبلوماسيين، وتجميد الأنشطة المشتركة، وإغلاق المحققة الثقافية والمكتب العسكري. وتأتي هذه الخطوة على خلفية عدم تسليم أعضاء خلية العبدلي أنفسهم للأجهزة الأمنية، تنفيذاً لحكم محكمة العبدلي، الذي أكد تورط إيران في مجموعة العبدلي.

ماذا يعني توتر العلاقات بين الكويت وإيران داخلياً وخارجياً، خصوصاً أن الكويت كانت مكلفة إجراء الحوار مع إيران ممثلة لدول الخليج العربية، وترتبط الكويت بعلاقات جيدة مع إيران؟

السؤال: لماذا تحاول إيران التامر والعمل على زعزعة الأمن في بلد مستقر تربطه بإيران علاقات جيدة؟ فالعلاقات الإيرانية - الخليجية تفاقمت من بلد إلى آخر، وليس هناك مسار واحد لكل دول الخليج؛ فمثلاً العلاقة الإيرانية مع كل من قطر وسلطنة عمان والكويت جيدة ومستقرة، لكن علاقة إيران مع البحرين والامارات العربية والسعودية متوترة بسبب التدخل في السياسة الداخلية في البحرين، واحتلال الجزر العربية في الإمارات. أما خلاف السعودية مع إيران فيعود إلى أن التمدد الإيراني في المنطقة العربية وتحديدًا في العراق وسوريا ولبنان واليمن يختر المخاوف، ما يجعل التفاهم بين العرب وإيران صعباً هو أن السياسة الإيرانية مليئة بالتناقضات؛ فعلى المستوى الرسمي يصعب أن ترى إشارات تدل على أن إيران مصالحة قومية توسعية، ما نراه هو ادعاء إيران أن هويتها إسلامية شيعية.

إيران لا يعجبها أن تكون الكويت دولة ديمقراطية تؤمن بالتعددية الثقافية والدينية، وهناك وحدة وطنية بين السنة والشيعية، لذلك تستغرب التدخل الإيراني لتقويض هذا النظام الذي يحاول حكمه إدارة بلدهم الصغير بعيداً عن صراعات المنطقة الدينية والطائفية، ملتزمين بالدستور ودولة القانون.

إيران تدعي أنها تدافع عن الأقلية الشيعية المستضعفة، حسب مفهومها، وأن

## بريد القراء @ إيقاف التهور القطري

● تعقبنا على خبر «صدمة قطرية بعد القائمة الثانية للإرهاب... (والرابعة) متمسك بالمطالب»، المنشور بتاريخ 26 يوليو (تموز) الحالي، أود أن أقول: ليست مجرد ظاهرة تدعو للريبة أكثر من الدشة، فقد بدأ من الوهلة الأولى أنه صراع للحفاظ على المستور والمخفي في دهاليز أجهزة الاستخبارات لعدد من الدول الأوروبية، وما يتبعها من ممثلين وموظفين لها في المؤسسات السياسية العالمية، تحركوا في أكثر من اتجاه سياسي وإعلامي، قبل أن يمر أسبوع على الأزمة السياسية بين قطر والدول العربية الأربع، التي هي معنية بمحاربة الإرهاب على أرض الواقع، وليست مجرد بروباغندا مثل تلك التي يتبعها كثير من الدول، كتصريحات دبلوماسية لماء فراغ المؤتمرات الدولية، ولتسويف صفحات الجرائد. وتعرض هذه الدول من جراء ذلك إلى مخطط منتظم للمعلومات الإرهابية العشوائية التي تستهدف استقرارها. بعد أن انتقل المطرفون بعملياتهم الإرهابية إلى داخل المدن، مثلما حدث في مصر والسعودية خلال الأيام الماضية، من استهداف لرجال أمن تقليديين يقومون بإداء مهمتهم في الحفاظ على الأمن الداخلي، وتنظيم حركة المرور وليس في ساحة قتال، وهذا ما يؤكد أن هؤلاء الإرهابيين ليس لهم مشروع سياسي وأخلاقي، ولجات هذه الدول التي عانت ودفعت الثمن باهظاً في حربها الاستنزافية ضد الإرهاب، أخيراً بعد أن فاض بها الصبر الذي فرضته عليها لسنوات التركيبة الاجتماعية المشتركة لهذه الدول الخليجية مع قطر، والحفاظ لسنوات على اللحمة السكانية والعادات والتقاليد المشتركة التي تميز منطقة الخليج العربي، ولم تجد أمامها وقد أعياها تنصل قطر من كل الانتفاقيات، وبعد أن فاض بها الكيل وتجاوزت الأمور الخطوط الحمراء والضغط من الشارع الشعبي، فرصة لإصلاح السياسة القطرية وإعادتها إلى جادة الصواب، غير أن تفرض عليها الحصار كحماولة أخيرة لإنقاذ ما يمكن إنقاذه، ولحشد من الأدوات غير المسؤولة.

خالد الهواري - السويد  
e.khaled41@yahoo.com

## دم نازف

● بعد قراءة خبر «إبقاء (حماس) منظمة إرهابية بلاتحة (العدل الأوروبية)»، المنشور بتاريخ 26 يوليو (تموز) الحالي، أود أن أقول: لا بد من قول الحقيقة عن حماس التي أضرت بأهل غزة، وحصرتهم في هذا المنطقة الضيقة التي تعتبر النسب المرتفعة للسكان في العالم، فما أن يأتي صاروخ أو غارة من الاحتلال الإسرائيلي حتى يقتل كثير من الناس من دون فائدة، فكيف نسترخض الدم الفلسطيني؟ إن حماس احتلت القطر بالقوة، وإلى الآن تترهب وتخوف شعب القطر بميليشياتها المدججة بالسلاح والأقنعة على الوجوه في الشوارع. إن قوات الاحتلال الإسرائيلي لا تريد النهاية لحماس والمليشيات المسلحة، لأنها سلاح وصواريخ حماس تستطيع أن تقتل في الفلسطينيين وتدمر حياتهم وممتلكاتهم، كما في 2008 و2010 و2012.

يوسف الدجاني - ألمانيا  
yousefdajani@outlook.de

## رسائلكم إلى المحرر

الشرق الأوسط تحرب برسائل القراء، وتوجه قراءها الكرام إلى ذكر الاسم كاملاً والعنوان واسم المدينة أو الدولة التي يعنون منها برسائلهم مشفوعة بالبريد الإلكتروني ورقم للاتصال، وتحفظ «الشرق الأوسط» لنفسها بحق الحذف والتعديل في الرسائل والاختصار وفق مقتضيات النشر. وترحب «الشرق الأوسط» بالرغبين في المساهمة بالتعليق على الراي السياسي أو الاقتصادي أو الاجتماعي من أهل الاختصاص، على أن يحمل التعليق تعريفاً للكاتب ورقم اتصال.

letters@asharqalawsat.com

الاتصال: FAX No.: (44) 207 - 8312310

المقر الرئيسي	المكاتب	المكتب الرئيسي
<p>الشرق الأوسط جريدة العرب الدولية</p> <p>10th Floor Building 7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom Tel: +4420 7831 8181 Fax: +4420 7831 2310</p> <p>www.aawsat.com editorial@asharqalawsat.com</p>	<p>الرياض - الرياض Rabat O +212 37262616 O +212 37260300</p> <p>الكويت - الكويت Kuwait O +965 2997799 O +965 2997800</p> <p>الدمشق - دمشق Washington DC O +9714 3916500 O +9714 3918353</p> <p>الدمشق - دمشق Beirut O +9611 549002 O +9611 549001</p> <p>الدمشق - دمشق Amman O +9626 5539409 O +9626 5537103</p>	<p>الرياض - الرياض Riyadh O +966112128000 O +966114401440</p> <p>جدة - جدة Jeddah O +966126511333 O +966126576159</p> <p>الدمشق - دمشق Madina O +9664 8340271 O +9664 8396618</p> <p>الدمشق - دمشق Dammam O +96613 8353838 O +96613 8354918</p>

جريدة الشرق الأوسط تصدر عن دار النشر العربية المتحدة، وهي من منشورات مجموعة دار النشر العربية المتحدة، وهي من منشورات مجموعة دار النشر العربية المتحدة، وهي من منشورات مجموعة دار النشر العربية المتحدة.











البلد	ر. سعودي	ر. قطري	ر. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
دولار أمريكي \$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,38	0,30	0,71	17,91	9,52	1509	2,43
ج. استرليني £	4,90	4,76	0,50	4,78	0,49	0,39	0,92	23,44	12,36	1959	3,16
يورو €	4,38	4,26	0,45	4,27	0,44	0,35	0,83	20,95	11,10	1759	2,82

## اتفاقية بين السودان و«فاو» لدعم الأمن الغذائي العربي

الخرطوم، سيف اليزل بابكر

وقَّع السودان ومنظمة الزراعة والأغذية (فاو) أول من أمس في الخرطوم على وثيقة استراتيجية للبرنامج القطري للأعوام الخمسة المقبلة (2017 - 2020)، والذي يتضمن دعماً من المنظمة التابعة للأمم المتحدة لمشاريع الأمن الغذائي العربي التي تنبئها الخرطوم.

وتركز الاستراتيجية في عامها الثاني، الذي يبدأ 2018، على دعم القطاع الزراعي السوداني من خلال التركيز على الاستراتيجية الوطنية لاستدامة التنمية، وتحقيق الأمن الغذائي والتغذية، وزيادة الإنتاجية وتنمية المجتمعات الريفية.

وجرت مراسم توقيع وثيقة استراتيجية البرنامج القطري بين السودان و«فاو» بحضور الدكتور بدر الدين الشيخ وبابا قانا الممثل القطري للمنظمة العالمية، ومشاركة ممثلين لعدد من الوزارات والمؤسسات ذات الصلة بالقطاع الزراعي في البلاد.

وقال الدكتور عبد اللطيف عجمي، وزير الزراعة والغابات السوداني: إن البرنامج يوفر استراتيجية واضحة لتوفير الأمن الغذائي العربي والمحلي وزيادة الإنتاج، لكنها تحتاج إلى الدعم والمساندة، ونوه الوزير بالدعم السابق ل«فاو» في السودان، حيث شجرت تنمية واستراتيجية منذ العام 1977، في مجالات متعددة، مثل البيئة والزراعة والثروة الحيوانية، كما ساهمت في تمكين السودان من معالجة إدارة درء المخاطر الزراعية كالأفات والجراد.

وأضاف العجمي، إن دعم المنظمة للسودان يتضمن المساهمة في مشروع التعاد الزراعي الذي يعززه السودان تنفيذه قريباً، بعد 40 عاماً من الانتظار، بجانب دعم قدرات صغار المزارعين عبر برامج تدريبية متنوعة، إضافة إلى الدعم الفني بأشكاله كافة.

من جانبه، أكد الممثل القطري لمنظمة فاو أهمية القطاع الزراعي في تحقيق التنمية، وقال: إن المنظمة تعمل على دعم القطاع الزراعي في السودان ومستعدة لتقديم المزيد، مشيراً إلى أن دعمهم يركز على الاستراتيجية الوطنية السودانية لاستدامة التنمية، وتحقيق الأمن الغذائي وزيادة الإنتاجية. وفي إطار ذي صلة، تستضيف الخرطوم في 19 فبراير (شباط) المقبل، أعمال المؤتمر الأفريقي الإقليمي للمنظمة الدولية لمدة ثلاثة أيام، بحضور غزبانو دا سلفا، المدير العام ل«فاو»، وعدد كبير من ممثلي الدول الأفريقية في المنظمة.

من جانبه، تعهد البروفيسور إبراهيم آدم الدخيري، المدير العام للمنظمة العربية للتنمية الزراعية، بالعمل مع وزارة الزراعة والغابات السودانية للمساهمة في تنمية القطاع الزراعي بالبلاد العربية، مؤكداً ل«الشرق الأوسط» اهتمام المنظمة بتنفيذ مبادرة للأمن الغذائي العربي بالتعاون مع قيادات العمل الزراعي بالدول العربية والمسؤولين في السودان.

وأشار الدخيري إلى أن السودان قادر على تحقيق مبادرة الأمن الغذائي العربي، لإمكاناته المتعددة في المجال الزراعي بتطبيق النماذج الحيوانية، منوهاً بأن المبادرة لها إطار تشريعي وتنظيمي ومباكلاً تعمل حالياً بجدية كاملة وتباشر المنظمة عدداً من ملفاتها المرتبطة بالمبادرة.

وأكد الدخيري استعداد المنظمة بالتعاون مع وزارة الزراعة والغابات، للعمل على زيادة الإنتاج والإنتاجية، كاشفاً عن عدد من المبادرات لتعزيز التعاون العربي وفق وثيقة خطة التنمية المستدامة.

## وزير الزراعة السوداني لـ «الشرق الأوسط»: خطة للاكتفاء من القمح عام 2020 ملياراً دولار لتمويل «المليون فدان» وكشف خريطته خلال أيام

الرياض، فتح الرحمن يونس

كشف وزير الزراعة السوداني، عن أن مشروع المليون فدان المخصص للسعودية، بلغ مراحله النهائية، منوهاً بإعلان نتائج الدراسة المتعلقة به خلال الأيام القليلة المقبلة، مبيناً أنه بلغ مرحلة تحضير التمويل الذي سيصل إلى مليار دولار، مشيراً إلى استراتيجيته لاستيعاب فترة ما بعد رفع العقوبات الأميركية عن بلاده، ومخصصاً عن خطة بلوغ الاكتفاء الذاتي من القمح بنسبة 100 في المائة عام 2020.

وقال الدكتور عبد اللطيف عجمي، وزير الزراعة والغابات السوداني، في اتصال هاتفي من جدة، لـ «الشرق الأوسط»: «بجئت مع زميلي عبد الرحمن الفضلي، وزير البيئة والمياه والزراعة السعودي، سبل ترجمة برامج اللجنة المشتركة إلى أرض الواقع، واتفقتنا على دعم خطة عمل مشتركة، ولدينا اتفاقيات موقعة سابقاً بين البلدين، في مجالات كثيرة، في إطار اللجنة السعودية السودانية المشتركة».

وتابع عجمي: «بجئنا كذلك، سبل دعم المستثمرين السعوديين للعمل بجدية في السودان في مختلف المجالات، ونتوقع الأيام المقبلة أن يشهد السودان انطلاق مشاريع استثمارية سعودية كبرى تشمل مختلف القطاعات الحيوية، فيما يتصل بتكامل الإمكانات وتعزيز الإنتاج النوعي في مجالات ذات قيمة مضافة وتسويقها بشكل واسع، وبخاصة في الإنتاج الزراعي والحيواني».

وتوقع وزير الزراعة والغابات السوداني، أن «تشهد الفترة المقبلة، مزيداً من التمسق بيننا لترجمة كل ما اتفق عليه على أرض الواقع، لصلحة الشعبين الشقيقتين والتكامل الاقتصادي على أفضل أوجه التكامل».

وقال: «وقعنا في إطار اللجنة السعودية السودانية المشتركة على اتفاقيتين، هما برنامج تنفيذي في مجال الخدمات الطبية بين البلدين، لاستخدام وإعارة الأطباء السعوديين للاستثمارية سعودية، وبرنامج تدريب الأطباء العاملين في مجلس القومي السوداني للتخصصات الطبية لقطاع تدريبيية بالمملكة تحت إشرافها، فضلاً عن تبادل التجارب والخبرات والزيارات بين البلدين».

وأضاف عجمي: «وقعنا اتفاقية أخرى، تتعلق بقطاع الاتصالات وتطويره، نسبة للقفزات والتطور الذي حققه السودان في هذا المجال، إضافة إلى ذلك تم التوقيع على محضر



بعض الاجتماعات فيما يتعلق بمجالات كثيرة منها التعاون في قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية والصحة، والجمارك والمالية وغيرها من المجالات الاقتصادية والخدمات».

وعن آخر المستجدات فيما يتعلق بتخصيص مليون فدان زراعي للسعودية، قال وزير الزراعة والغابات السوداني: «أكملت كل الدراسات المتعلقة بهذا المشروع الضخم، وستظهر نتائج الدراسات في الأيام المقبلة، وتظهر هوية وخريطة هذا المشروع بشكل مفصل ومنهجي».

وزاد عجمي: «إن نحن بصدد تمويل المشروع وتجهيزه من قبل عدد من الصناديق العربية والسعودية والسودانية وبعض البنوك والشركات المتخصصة الكبرى، بتمويل لا يقل عن 2 مليار دولار، وستنطلق عمليات التنفيذ خلال الأيام المقبلة».

ووفق عجمي، ستكون الخريطة المحصولية لهذا المشروع الضخم، ذات قيمة نسبية تخدم الهدف من هذا المشروع وستحقق تطلعات البلدين والشعبين الشقيقتين، وفي مقدمتها القمح والحبوب الزيتية والمحاصيل البستانية عالية القيمة، والإنتاج الحيواني.

وتوقع الوزير أن تشهد الفترة المقبلة، دخول مشروعات زراعية سعودية جادة ومنتجة، وموسعة بجانب الشركات العملاقة التي انطلقت أعمالها الزراعية قبلاً في السودان.

وعن خطة الاكتفاء من القمح، قال عجمي: «في هذا

الموسم الشتوي سننتج مليون طن من القمح، ما يحقق 50 في المائة من الاكتفاء الذاتي، وستنجم استراتيجية تزيد الإنتاج بشكل متوال حتى يحقق الاكتفاء الذاتي بنسبة 100 في المائة في عام 2020 إذا نفذت الخطة كما ينبغي لها، والدولة تشجع هذا الاتجاه ووفرنا كل المدخلات وتحسين الإجراءات والتشريعات والمعينات المحفزة لتحقيق هذه النسبة المنشودة».

وفيما يتعلق باستراتيجية إنتاج الصمغ العربي، قال عجمي: «هناك عمل كبير جداً بدأنا الشغل عليه لزيادة إنتاج هذه السلعة العالمية المهمة والتي تدخل في عدد كبير من الصناعات المهمة جداً على مستوى العالم، وذلك بزيادة الإنتاج والإنتاجية أفقياً ورأسياً

على أفضل أوجه التكامل».

وقال: «وقعنا في إطار اللجنة السعودية السودانية المشتركة على اتفاقيتين، هما برنامج تنفيذي في مجال الخدمات الطبية بين البلدين، لاستخدام وإعارة الأطباء السعوديين للاستثمارية سعودية، وبرنامج تدريب الأطباء العاملين في مجلس القومي السوداني للتخصصات الطبية لقطاع تدريبيية بالمملكة تحت إشرافها، فضلاً عن تبادل التجارب والخبرات والزيارات بين البلدين».

وأضاف عجمي: «وقعنا اتفاقية أخرى، تتعلق بقطاع الاتصالات وتطويره، نسبة للقفزات والتطور الذي حققه السودان في هذا المجال، إضافة إلى ذلك تم التوقيع على محضر

بعض الاجتماعات فيما يتعلق بمجالات كثيرة منها التعاون في قطاعات الزراعة والثروة الحيوانية والصحة، والجمارك والمالية وغيرها من المجالات الاقتصادية والخدمات».

وعن آخر المستجدات فيما يتعلق بتخصيص مليون فدان زراعي للسعودية، قال وزير الزراعة والغابات السوداني: «أكملت كل الدراسات المتعلقة بهذا المشروع الضخم، وستظهر نتائج الدراسات في الأيام المقبلة، وتظهر هوية وخريطة هذا المشروع بشكل مفصل ومنهجي».

وزاد عجمي: «إن نحن بصدد تمويل المشروع وتجهيزه من قبل عدد من الصناديق العربية والسعودية والسودانية وبعض البنوك والشركات المتخصصة الكبرى، بتمويل لا يقل عن 2 مليار دولار، وستنطلق عمليات التنفيذ خلال الأيام المقبلة».

ووفق عجمي، ستكون الخريطة المحصولية لهذا المشروع الضخم، ذات قيمة نسبية تخدم الهدف من هذا المشروع وستحقق تطلعات البلدين والشعبين الشقيقتين، وفي مقدمتها القمح والحبوب الزيتية والمحاصيل البستانية عالية القيمة، والإنتاج الحيواني.

وتوقع الوزير أن تشهد الفترة المقبلة، دخول مشروعات زراعية سعودية جادة ومنتجة، وموسعة بجانب الشركات العملاقة التي انطلقت أعمالها الزراعية قبلاً في السودان.

وعن خطة الاكتفاء من القمح، قال عجمي: «في هذا

## اللجنة التونسية - السعودية تفتح أبواباً لتعزيز التعاون الاقتصادي

تونس، المتجى السعيداني

تمخض المنتدى الاقتصادي التونسي السعودي المنعقد في العاصمة التونسية أمس عن اتفاق البلدين على إنشاء شركة لإنجاز مشروعات في المجالات الصحية والخدماتية والأفلاحية، ومن المنتظر أن يفرز مزيداً من الاتفاقيات الاقتصادية والتجارية المهمة بين البلدين بانبثاق أشغال اللجنة المشتركة

الغرض من أهمية صيغ التعاون وأطرها الحالية. وشارك القصبي، الذي يترأس وفد حكومياً سعودياً يضم أيضاً 53 رجل أعمال، في أشغال المنتدى الاقتصادي التونسي السعودي المنعقد على هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، التي عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على هذا الاجتماع نحو مائتي مسؤول ورجل أعمال من الجانب التونسي، الذي يعول كثيراً على رؤوس الأموال السعودية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي الذي وعدت به الحكومة التونسية خلال السنة الحالية.

وخلال هذا المنتدى، وعلى هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على

الغرض من أهمية صيغ التعاون وأطرها الحالية. وشارك القصبي، الذي يترأس وفد حكومياً سعودياً يضم أيضاً 53 رجل أعمال، في أشغال المنتدى الاقتصادي التونسي السعودي المنعقد على هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، التي عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على هذا الاجتماع نحو مائتي مسؤول ورجل أعمال من الجانب التونسي، الذي يعول كثيراً على رؤوس الأموال السعودية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي الذي وعدت به الحكومة التونسية خلال السنة الحالية.

وخلال هذا المنتدى، وعلى هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على

الغرض من أهمية صيغ التعاون وأطرها الحالية. وشارك القصبي، الذي يترأس وفد حكومياً سعودياً يضم أيضاً 53 رجل أعمال، في أشغال المنتدى الاقتصادي التونسي السعودي المنعقد على هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، التي عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على هذا الاجتماع نحو مائتي مسؤول ورجل أعمال من الجانب التونسي، الذي يعول كثيراً على رؤوس الأموال السعودية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي الذي وعدت به الحكومة التونسية خلال السنة الحالية.

وخلال هذا المنتدى، وعلى هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على

الغرض من أهمية صيغ التعاون وأطرها الحالية. وشارك القصبي، الذي يترأس وفد حكومياً سعودياً يضم أيضاً 53 رجل أعمال، في أشغال المنتدى الاقتصادي التونسي السعودي المنعقد على هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، التي عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على هذا الاجتماع نحو مائتي مسؤول ورجل أعمال من الجانب التونسي، الذي يعول كثيراً على رؤوس الأموال السعودية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي الذي وعدت به الحكومة التونسية خلال السنة الحالية.

وخلال هذا المنتدى، وعلى هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على

استثمارات المشروع تناهز 15 مليار دولار ويقام على 2000 هكتار

## تأسيس شركة مغربية - صينية لإنجاز «مدينة محمد السادس طنجة - تك»



جانب من مجسم مدينة محمد السادس (الشرق الأوسط)

الدار البيضاء، لئسن مقنع

أعلن الياس العماري، رئيس مجلس جهة طنجة - الحسيمة - تطوان (شمال المغرب)، عن إنشاء شركة مغربية - صينية برأس مال قدره مليار دولار لإنجاز مشروع المدينة الصناعية الذكية «مدينة محمد السادس طنجة - تك» على مشارف مدينة طنجة.

وأوضح العماري، الذي كان يتحدث أمس خلال لقاء بمقر البنك المغربي للتجارة الخارجية لأفريقيا، عن إنشاء شركة مغربية - صينية برأس مال قدره مليار دولار لإنجاز مشروع المدينة الصناعية الذكية «مدينة محمد السادس طنجة - تك» على مشارف مدينة طنجة.

وأضاف العماري: «فضلنا كهيئة منتخبة أن نكون مساهمين في المشروع على أن نبيع الأرض للمستثمرين. فمن خلال هذه المساهمة في رأسمال المشروع سيكون لدينا الحق في مواكبته عن قرب وفي مراقبة تنفيذه وسيره».

وسيقام المشروع الصناعي

الغرض من أهمية صيغ التعاون وأطرها الحالية. وشارك القصبي، الذي يترأس وفد حكومياً سعودياً يضم أيضاً 53 رجل أعمال، في أشغال المنتدى الاقتصادي التونسي السعودي المنعقد على هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، التي عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على هذا الاجتماع نحو مائتي مسؤول ورجل أعمال من الجانب التونسي، الذي يعول كثيراً على رؤوس الأموال السعودية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي الذي وعدت به الحكومة التونسية خلال السنة الحالية.

وخلال هذا المنتدى، وعلى هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على

الغرض من أهمية صيغ التعاون وأطرها الحالية. وشارك القصبي، الذي يترأس وفد حكومياً سعودياً يضم أيضاً 53 رجل أعمال، في أشغال المنتدى الاقتصادي التونسي السعودي المنعقد على هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، التي عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على هذا الاجتماع نحو مائتي مسؤول ورجل أعمال من الجانب التونسي، الذي يعول كثيراً على رؤوس الأموال السعودية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي الذي وعدت به الحكومة التونسية خلال السنة الحالية.

وخلال هذا المنتدى، وعلى هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على

الغرض من أهمية صيغ التعاون وأطرها الحالية. وشارك القصبي، الذي يترأس وفد حكومياً سعودياً يضم أيضاً 53 رجل أعمال، في أشغال المنتدى الاقتصادي التونسي السعودي المنعقد على هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، التي عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على هذا الاجتماع نحو مائتي مسؤول ورجل أعمال من الجانب التونسي، الذي يعول كثيراً على رؤوس الأموال السعودية لتحقيق الإقلاع الاقتصادي الذي وعدت به الحكومة التونسية خلال السنة الحالية.

وخلال هذا المنتدى، وعلى هامش انعقاد اجتماع اللجنة المشتركة التونسية السعودية، عرض الوفد السعودي رؤية المملكة التنموية 2030 على



# صحتك

## تختلف عن الفحوص التشخيصية في المستشفيات وقد تؤدي إلى قلق مستخدميها اختبارات منزلية لفحص الجينات تكشف عن مخاطر التعرض للأمراض الوراثية



د. حسن محمد صدقجي \*

### أسماك القرش... تغذي أحلام البحوث الطبية العلاجية

لا تزال أسماك القرش تغذي أحلام الباحثين الطبيين بإمكانية الاستفادة منها في معالجة الأمراض التي تصيب البشر. ويُغذي هذه الأحلام عدد من الحقائق العلمية حول أسماك القرش في قدراتها على التعامل مع الأمراض أو الإصابات. ورغم عدم وجود تعريف علمي دقيق لنوع أسماك القرش من بين أنواع الحيوانات البحرية، خصوصاً الأسماك؛ فإن ثمة اتفاقاً على أن أسماك القرش تتميز بعدد من الخصائص في بنيتها ونموها وسلوكياتها، ولعل من أهمها أن أسماك القرش، بخلاف بقية الأسماك، ليس فيها هيكل عظمي؛ بل هيكل غضروفي، وهو ما يُحفز كثيراً من الباحثين الطبيين على إجراء الدراسات حول إمكانات الاستفادة الطبية العلاجية من هذه الميزة التي في بناء جسم أسماك القرش.

وكذلك تمتلك أسماك القرش عدداً من الخصائص في أسنانها، ذلك أن جميع أسماك القرش تنمو لها أسنان بشكل مستمر لتعويض ما يتساقط منها، وأن بعض أنواع القرش تنمو لديه آلاف الأسنان في السنة الواحدة، وبعضها قد يفقد ويستبدل أكثر من 30 ألف سن طوال حياته، وبعضها يستبدل أسنانه كل 10 أيام. وهذا الأمر أيضاً كان محل بحث علمي لمعرفة آلية التحفيز لدى أسنان القرش لنمو الأسنان البديلة طوال العمر. وإضافة إلى ذلك، ثمة أسنان صغيرة تنمو على جلد بعض أنواع أسماك القرش.

وثمة مميزات أخرى لأسماك القرش في طريقة عمل الجهاز التنفسي للخياشيم، تختلف في جوانب كثيرة منه عن بقية أنواع الأسماك. ولدى أسماك القرش نظام مختلف في اليات حفظ توازن الجسم خلال الغطس أو الطفو أو الغوم، وذلك خلال فترات الاستيقاظ وحتى فترات النوم التي يكون فيها سمك القرش سائحاً ومتحركاً، وهو في واقع الأمر نائم. وهذه الآلية تعتمد على جانب مختلف عن بقية الأسماك التي لديها أكياس هوائية، وهي الاعتماد على زيادة الدهون والزيوت في أجسامها، خصوصاً في الكبد، وتحديد مركبات «سكوالامين» Squalamine التي تبدو مع الوقت لها استخدامات طبية.

وما يُشير إليه عدد من الباحثين الطبيين أن قدرات الالتصاق السريع للجرروح لدى أسماك القرش تبدو أمراً مُثيراً، وما يُحير الباحثين كذلك عدم إصابة أنواع أسماك القرش بالسرطان، وأيضاً ما يدفع الباحثين لمزيد من البحث العلمي هو قدرات أسماك القرش على مقاومة الميكروبات. وموروثات الطب الشعبي في مناطق عدة ومتنوعة في العالم لا تزال ترى في غضاريف أسماك القرش علاجاً لأنواع شتى من الأمراض، بدءاً من التهابات المفاصل، ومروراً بمرض السكري والصدفية والاعتلال الميكروبية، وتنشيط القدرات الجنسية وحالات الأرق والصداع والسرطان... وقائمة طويلة من الأمراض.

وحول هذا الأمر يُعلق الدكتور شيفجي، المتخصص في الجينات ومدير «مركز أبحاث الحفاظ على أسماك القرش في البحار (SOSRC)»، التابع لجامعة نون ساوث إيسترن في فلوريدا، بالقول: «هناك عدد من الاكتشافات حول أنظمة ومركبات عمل جهاز مناعة الجسم لدى أسماك القرش، وهي ما تبدو واعدة لتطبيقات مختلفة في الطب البشري، ولا يزال ثمة كثير مما يُمكن أن نتعرف عليه من دراسة هذه الحيوانات القفارية القديمة جداً». وتؤكد الدكتورة جنيفر شميدت، المتخصصة في علم الأحياء الجزيئي والجينات ومديرة «مؤسسة بحوث أسماك القرش (SRI)» في برينستون بولاية نيو جيرسي الأمريكية، بقولها: «قدرات الالتصاق السريع للجرروح لدى أسماك القرش، وقدراتها على مقاومة الميكروبات، أمور رائعة. ودراسة الجينات لديها، تُعزف على المسؤولة منها عن إنتاج الجروح، والأمل أن تطور أدوية تستثير الجينات التي تُشتم على الجروح أو إبطائها حين الحاجة». ويُضيف الدكتور شيفجي: «نحن نبحث في الجينات لدى أسماك القرش، ونحاول أن نفهم ما الذي يُعطيها تلك القدرات على التسريع بالالتصاق بسرعة».

وحالياً يتوفر أحد منتجات التسريع بالالتصاق الجروح المستخلصة من أسماك القرش، ويُدعى «أومنيغرافت (OmniGraft)»، ويحتوي على غضاريف أسماك القرش والسليكون وكولاجين البقر، وهو مستحضر حصل على الموافقة من قبل «إدارة الدواء والغذاء الأمريكية (FDA)» للاستخدام الطبي لدى مرضى الحروق وقروح القدمين لدى مرضى السكري.

ويحتوي كبد سمك القرش على مركبات سكوالامين ذات المنشأ الهندي التي لديها قدرات عالية على مقاومة البكتيريا والفيروسات، وهناك دراسات علمية حول هذا الجانب، وحول جانب آخر هو تأثيرها في إعاقة نشوء الأوعية الدموية في الأورام السرطانية. ورغم وجود مستحضرات علاجية تحتوي هذه المركبات، فإن إدارة الدواء والغذاء الأمريكية لم تُعط موافقتها على استخدامها في معالجة الالتهابات الميكروبية أو السرطان أو التخفيف من الأعراض الجانبية للعلاج الكيميائي للسرطان حتى اليوم.

وعنصر آخر يُثير الباحثين، وهو استخدام أحد أنواع الأجسام المضادة (Antibody) لدى أسماك القرش من نوع «آي جي إن إيه آر (IgNAR)»، خصوصاً في مقاومة نمو الأورام السرطانية، وما يُبين هذا المركب قدرته على دخول الخلايا السرطانية والقضاء عليها، وهو مجال واسع للبحث الطبي. وتذكر «المؤسسة القومية للسرطان (NCI)» بالولايات المتحدة أن البحوث حول غضاريف أسماك القرش في معالجة الأورام السرطانية تستند إلى 3 أمور مُحتملة، وهي: القضاء المباشر على الخلايا السرطانية، وتحفيز نشاط جهاز مناعة الجسم، ومنع نمو الشعيرات الدموية التي تغذي نمو حجم الأورام السرطانية (Angiogenesis Inhibitors)، وأنه حتى اليوم تم اكتشاف نوعين من المركبات الكيميائية الموجودة في غضاريف أسماك القرش التي تمنع نمو الشعيرات الدموية في الأورام السرطانية، وأن الدراسات الطبية حولها تحتاج إلى مزيد من البحث. وهناك عدد من الدراسات الطبية الإكلينيكية التي تجرى حالياً حولها. ولدى الباحثين من أستراليا اهتمام بأحد أنواع المركبات البروتينية الموجودة في أجسام أسماك القرش، خصوصاً في مقاومة تليف الرئة، وهي بحوث تدعمها إدارة الدواء والغذاء الأمريكية. وما تحاول جهود البحث العلمي لدى الأوساط الطبية الوصول إليه هو الاستفادة من التطبيقات التي تقوم بها أجسام أسماك القرش في الحفاظ على صحتها، وما تقدم هو أمثلة على البحوث العلمية الجادة التي تُحاول بكل عمق البحث عن وسائل علاجية لتخليص البشرية من الأمل، وأسماك القرش أحد تلك المجالات البحثية.



### هل يحقق الاختبار المنزلي فائدة أكثر؟

لا يزال ثمة جدل داخراً حول ما إذا كان توافر المعلومات الجينية يمكن أن يؤدي إلى نتائج صحية أفضل. وتؤدي الاختبارات، فإن غالبية الأفراد لا يدخلون تغييرات دراماتيكية على نظامهم الغذائي أو عاداتهم بمجال التمارين الرياضية.

وتتأولون مع أطباء معنيين بالرعاية الأساسية بهدف مناقشة نتائج الاختبارات. ويرى الدكتور غرين أن نتائج هذه الاختبارات المعلوماتية، وأضاف: «بمجرد البعض نتائج اختباراتهم الجينية الموجهة إلى المستهلكين مباشرة إلى أطباء الرعاية الأساسية الذي يتعاونون معهم. ويعتمد بعض الأطباء على مثل هذه المعلومات كأداة للتحسين حالتهم الصحية، مثل خسارة بعض الوزن أو ممارسة تدريبات رياضية أو خفض مستوى الكوليسترول أو ضغط الدم».

ينبغي لك توقعه، وما يمكن أن تعنيه

تجري بالمستشفيات؟ - في بعض الحالات، تشكل الاختبارات الجينية التي تجري داخل أحد المختبرات أو المستشفيات أداة مهمة لتشخيص أو معالجة الأمراض. وربما يطلب الأطباء إجراء اختبارات لاسترشاد بنتائجها في اختيار العلاج الأكثر فاعلية في معالجة نمط معين من مرض السرطان. كما أن الأزواج الذين يخطون للإنجاب ربما يرغبون في معرفة ما إذا كان أي منهما يحمل واسمات جينية تنبئ عن مخاطر إضافية للإصابة بأمراض مثل التليف الكيسي، أو ربما يرغب الأفراد ممن لهم والد شقيق مصاب بخلل جيني، في معرفة ما إذا كانوا يواجهون مخاطرة التعرض له.

في مثل هذه الحالات، تعتبر استشارة اختصاصي علوم الوراثة من القرارات الصائبة تماماً، وكذلك إجراء الاختبارات بالطبع. ومن الممكن أن تبلغ تكلفة الاستشارة والاختبار آلاف الدولارات، والتي ربما يغطيها التأمين أو لا. ومن الممكن أن يساعدك استشاري جيني في تحديد مستوى خطر الإصابة بمرض ما. ومن شأن إجراء جلسة استشارة مسبقة مع طبيب متخصص، إطلاعك على ما

تجري بالمستشفيات؟ - في بعض الحالات، تشكل الاختبارات الجينية التي تجري داخل أحد المختبرات أو المستشفيات أداة مهمة لتشخيص أو معالجة الأمراض. وربما يطلب الأطباء إجراء اختبارات لاسترشاد بنتائجها في اختيار العلاج الأكثر فاعلية في معالجة نمط معين من مرض السرطان. كما أن الأزواج الذين يخطون للإنجاب ربما يرغبون في معرفة ما إذا كان أي منهما يحمل واسمات جينية تنبئ عن مخاطر إضافية للإصابة بأمراض مثل التليف الكيسي، أو ربما يرغب الأفراد ممن لهم والد شقيق مصاب بخلل جيني، في معرفة ما إذا كانوا يواجهون مخاطرة التعرض له.

في مثل هذه الحالات، تعتبر استشارة اختصاصي علوم الوراثة من القرارات الصائبة تماماً، وكذلك إجراء الاختبارات بالطبع. ومن الممكن أن تبلغ تكلفة الاستشارة والاختبار آلاف الدولارات، والتي ربما يغطيها التأمين أو لا. ومن الممكن أن يساعدك استشاري جيني في تحديد مستوى خطر الإصابة بمرض ما. ومن شأن إجراء جلسة استشارة مسبقة مع طبيب متخصص، إطلاعك على ما

تجري بالمستشفيات؟ - في بعض الحالات، تشكل الاختبارات الجينية التي تجري داخل أحد المختبرات أو المستشفيات أداة مهمة لتشخيص أو معالجة الأمراض. وربما يطلب الأطباء إجراء اختبارات لاسترشاد بنتائجها في اختيار العلاج الأكثر فاعلية في معالجة نمط معين من مرض السرطان. كما أن الأزواج الذين يخطون للإنجاب ربما يرغبون في معرفة ما إذا كان أي منهما يحمل واسمات جينية تنبئ عن مخاطر إضافية للإصابة بأمراض مثل التليف الكيسي، أو ربما يرغب الأفراد ممن لهم والد شقيق مصاب بخلل جيني، في معرفة ما إذا كانوا يواجهون مخاطرة التعرض له.



جهاز «كولور جينوميكس» للاختبارات الجينية

الموجهة مباشرة إلى المستهلكين بدقة كبيرة في رصد الواسمات الجينية التي توحى بمخاطر إضافية بالنسبة لأمراض معينة. بيد أنه ينبغي التنويه بأن المخاطر الإضافية المرتبطة بمرض ما لا تعني بالضرورة إصابتك به حتماً. على سبيل المثال، إذا كانت غالبية الناس يواجهون مخاطر بنسبة واحد في الألف لمرض ما، فإن وجود واسم جيني لديك يضاعف هذه المخاطر، يعني أن مخاطر تعرضك لهذا المرض تبلغ واحداً في الألف، بمعنى أن المخاطر لا تزال غير مرتفعة للغاية.

في هذا الصدد، أوضح الدكتور غرين: هناك الآلاف من الواسمات الجينية التي توحى بمخاطر إضافية للإصابة بحالات مرضية مختلفة، لكنها لا تتنبأ بدقة بما إذا كنت ستصاب بها بالفعل.

مثلاً، إذا كانت لديك نسخة من الواسم الجيني APOE4 فإنه يضاعف مخاطرة التعرض لمرض ألزهايمر بمقدار ثلاثة أضعاف. وبالمثل، إذا كنت تحمل واسمًا جينياً داخل الجين LRRK2 فإنه يزيد مخاطر التعرض لمرض باركنسون بمقدار الضعفين أو ثلاثة أضعاف. ومع هذا، فإن الكثير من الأشخاص الذين توجد لديهم هذه الواسمات الجينية لا يصابون فعلياً بالأمراض التي يواجهون فيها مخاطر مرتفعة فيما يخص الإصابة بها. في المقابل، توحى بعض الواسمات الجينية بأنك تواجه مخاطر مرتفعة للغاية. في هذا الصدد، شرح الدكتور غرين أنه: «إذا كان لدى المرأة واحد من التغييرات الجينية الكلاسيكية المرتبطة بـ BRCA فإنها تواجه بذلك احتمالية تتراوح بين 60 في

المائة و70 في المائة لأن تصاب بسرطان الثدي أو المبيض». سوء تفسير النتائج لا تلزم الاختبارات الموجهة مباشرة إلى المستهلكين مستخدمياً باستشارة اختصاصي علوم الوراثة حول معنى النتائج وكيف يمكن استخدامها. ويحذر البعض من منتقدي هذه الاختبارات من أنها ربما تدفع البعض نحو إساءة تفسير النتائج أو افتراض أنهم سيصابون حتماً بأمراض معينة، ما يؤدي إلى شعورهم بقلق لا ضرورة له.

في المقابل، أوضح الدكتور غرين أن النتائج التي خلصت إليها أبحاثه في هذا الصدد جاءت مختلفة، مشيراً إلى أنه: «بناءً على الأدلة التي جمعناها، لا يبدو ثمة سوء فهم أو قلق واسع النطاق». في الواقع، فإن بعض الاختبارات الجينية الموجهة مباشرة إلى المستهلكين نالت موافقة إدارة الغذاء والدواء الأمريكية وطرح شرحاً واضحاً لنتائجها. إلا أنه إذا رغبت في مناقشة نتائج اختبارك، فإن الدكتور غرين يوصي بأن تتحدث إلى طبيب أو اختصاصي يعلم الوراثة. وأوضح أنه: «لا يشعر الكثير من الأطباء بالارتياح إزاء هذه المعلومات، وربما يكون من الصعب العثور على استشاريين معنيين بعلم الوراثة، والذين ثمة طلب هائل عليهم في الوقت الراهن».

اختلاف الاختبارات كيف تختلف الاختبارات الجينية المنزلية عن الأخرى التي

المطابقة بمقايمة مؤشرات على حجم مخاطر التعرض للأمراض. اليوم، أصبح من الممكن «قراءة» ترتيب هذه الاختبارات موجهة بصورة أساسية إلى الإصحاء الراغبين في المبادرة إلى تجنب الأمراض المحتمل إصابتهم بها. وتبلغ تكلفة هذه الاختبارات بضع مئات من الدولارات، ولا يغطيها التأمين الصحي، ويجري عرض النتائج مباشرة على العميل.

من جانبها، وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لعدد على جهاز طرحته شركة «23 أند مي» (23andMe) على إجراء بعض الاختبارات دونما حاجة لأوامر من طبيب. إلا أن موافقة الطبيب ضرورية لإجراء اختبارات أخرى، مثل جهاز «اختبار اللون Color Test Kit» من شركة «كلر جينوميكس». ومع ذلك، من الممكن الاستعانة بطبيب مستقل ترشحه الشركة. يجري شحن معدات الاختبار إلى المكان الذي توجد به، ويرفق بها توجيهات بخصوص استخدامها. وداخل منزل وفي مناخ من الخصوصية، يمكنك جمع خلايا خاصة بك، وذلك باستخدام مسحة من الجدار الداخلي للخد أو باستخدام أنبوب جمع اللعاب، ثم إرسالها إلى أحد المختبرات.

رصد الواسمات الجينية ما هي المعلومات التي يعني بها الاختبار؟ يمكننا النظر إلى الحمض النووي كحبل طويل من الكلمات، تتألف كل كلمة من تركيب مختلفة لأربعة حروف: «إيه» و«تي» و«سي» و«ج». يبلغ طول الحبل ثلاثة مليارات حرف، ومن الممكن أن تكون هذه الحروف ممتدة في أي ترتيب. ويعد التسلسل تقريباً، لكن ليس بشكل كامل، متطابقاً داخلنا جميعاً.

وتعتبر بعض المناطق غير

المطابقة بمقايمة مؤشرات على حجم مخاطر التعرض للأمراض. اليوم، أصبح من الممكن «قراءة» ترتيب هذه الاختبارات موجهة بصورة أساسية إلى الإصحاء الراغبين في المبادرة إلى تجنب الأمراض المحتمل إصابتهم بها. وتبلغ تكلفة هذه الاختبارات بضع مئات من الدولارات، ولا يغطيها التأمين الصحي، ويجري عرض النتائج مباشرة على العميل.

من جانبها، وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لعدد على جهاز طرحته شركة «23 أند مي» (23andMe) على إجراء بعض الاختبارات دونما حاجة لأوامر من طبيب. إلا أن موافقة الطبيب ضرورية لإجراء اختبارات أخرى، مثل جهاز «اختبار اللون Color Test Kit» من شركة «كلر جينوميكس». ومع ذلك، من الممكن الاستعانة بطبيب مستقل ترشحه الشركة. يجري شحن معدات الاختبار إلى المكان الذي توجد به، ويرفق بها توجيهات بخصوص استخدامها. وداخل منزل وفي مناخ من الخصوصية، يمكنك جمع خلايا خاصة بك، وذلك باستخدام مسحة من الجدار الداخلي للخد أو باستخدام أنبوب جمع اللعاب، ثم إرسالها إلى أحد المختبرات.



كمبريدج (ولاية ماساتشوستس الأمريكية)، «الشرق الأوسط»

من الممكن أن تكشف أجهزة الاختبارات الموجهة مباشرة إلى أفراد الجمهور عن مخاطر التعرض لبعض الأمراض مستقبلاً، لكن هل بمقدور هذه الاختبارات تحسين حالتك الصحية بوجه عام؟ ماذا لو أنه أصبح بمقدور إجراء اختبارات في المنزل بإمكانها التنبؤ بحجم مخاطر إصابتك بأمراض معينة، مثل ألزهايمر أو باركنسون؟ أصبح هذا التساؤل يفرض نفسه اليوم بعدما أعطت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية الضوء الأخضر لطرح معدات اختبار في الأسواق بحيث تباع مباشرة إلى المستهلكين، والتي توجه لتفحص المعلومات حول المخاطر الجينية.

في هذا الصدد، قال الدكتور روبرت غرين، البروفيسور بكلية هارفارد للطب واختصاصي علم الوراثة لدى «بريغهام أند إمبيريال» ويميز هوسبيتال، الذي يحف على دراسة الدعايات الطبية والسلوكية والاقتصادية للطب الجينومي: «ثمة رغبة متنامية لدى الناس لاستكشاف البيانات الطبية الخاصة بهم».

### أساسيات الاختبارات المنزلية

يمكن النظر إلى الاختبارات الموجهة مباشرة إلى المستهلك كإداة مصممة بحيث يتمكن المستهلك من التعرف بنفسه على الحقائق الجينية الخاصة به. وتعتبر هذه الاختبارات موجهة بصورة أساسية إلى الإصحاء الراغبين في المبادرة إلى تجنب الأمراض المحتمل إصابتهم بها. وتبلغ تكلفة هذه الاختبارات بضع مئات من الدولارات، ولا يغطيها التأمين الصحي، ويجري عرض النتائج مباشرة على العميل.

من جانبها، وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لعدد على جهاز طرحته شركة «23 أند مي» (23andMe) على إجراء بعض الاختبارات دونما حاجة لأوامر من طبيب. إلا أن موافقة الطبيب ضرورية لإجراء اختبارات أخرى، مثل جهاز «اختبار اللون Color Test Kit» من شركة «كلر جينوميكس». ومع ذلك، من الممكن الاستعانة بطبيب مستقل ترشحه الشركة. يجري شحن معدات الاختبار إلى المكان الذي توجد به، ويرفق بها توجيهات بخصوص استخدامها. وداخل منزل وفي مناخ من الخصوصية، يمكنك جمع خلايا خاصة بك، وذلك باستخدام مسحة من الجدار الداخلي للخد أو باستخدام أنبوب جمع اللعاب، ثم إرسالها إلى أحد المختبرات.

رصد الواسمات الجينية ما هي المعلومات التي يعني بها الاختبار؟ يمكننا النظر إلى الحمض النووي كحبل طويل من الكلمات، تتألف كل كلمة من تركيب مختلفة لأربعة حروف: «إيه» و«تي» و«سي» و«ج». يبلغ طول الحبل ثلاثة مليارات حرف، ومن الممكن أن تكون هذه الحروف ممتدة في أي ترتيب. ويعد التسلسل تقريباً، لكن ليس بشكل كامل، متطابقاً داخلنا جميعاً.

وتعتبر بعض المناطق غير

المطابقة بمقايمة مؤشرات على حجم مخاطر التعرض للأمراض. اليوم، أصبح من الممكن «قراءة» ترتيب هذه الاختبارات موجهة بصورة أساسية إلى الإصحاء الراغبين في المبادرة إلى تجنب الأمراض المحتمل إصابتهم بها. وتبلغ تكلفة هذه الاختبارات بضع مئات من الدولارات، ولا يغطيها التأمين الصحي، ويجري عرض النتائج مباشرة على العميل.

من جانبها، وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لعدد على جهاز طرحته شركة «23 أند مي» (23andMe) على إجراء بعض الاختبارات دونما حاجة لأوامر من طبيب. إلا أن موافقة الطبيب ضرورية لإجراء اختبارات أخرى، مثل جهاز «اختبار اللون Color Test Kit» من شركة «كلر جينوميكس». ومع ذلك، من الممكن الاستعانة بطبيب مستقل ترشحه الشركة. يجري شحن معدات الاختبار إلى المكان الذي توجد به، ويرفق بها توجيهات بخصوص استخدامها. وداخل منزل وفي مناخ من الخصوصية، يمكنك جمع خلايا خاصة بك، وذلك باستخدام مسحة من الجدار الداخلي للخد أو باستخدام أنبوب جمع اللعاب، ثم إرسالها إلى أحد المختبرات.

رصد الواسمات الجينية ما هي المعلومات التي يعني بها الاختبار؟ يمكننا النظر إلى الحمض النووي كحبل طويل من الكلمات، تتألف كل كلمة من تركيب مختلفة لأربعة حروف: «إيه» و«تي» و«سي» و«ج». يبلغ طول الحبل ثلاثة مليارات حرف، ومن الممكن أن تكون هذه الحروف ممتدة في أي ترتيب. ويعد التسلسل تقريباً، لكن ليس بشكل كامل، متطابقاً داخلنا جميعاً.

وتعتبر بعض المناطق غير

المطابقة بمقايمة مؤشرات على حجم مخاطر التعرض للأمراض. اليوم، أصبح من الممكن «قراءة» ترتيب هذه الاختبارات موجهة بصورة أساسية إلى الإصحاء الراغبين في المبادرة إلى تجنب الأمراض المحتمل إصابتهم بها. وتبلغ تكلفة هذه الاختبارات بضع مئات من الدولارات، ولا يغطيها التأمين الصحي، ويجري عرض النتائج مباشرة على العميل.

من جانبها، وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لعدد على جهاز طرحته شركة «23 أند مي» (23andMe) على إجراء بعض الاختبارات دونما حاجة لأوامر من طبيب. إلا أن موافقة الطبيب ضرورية لإجراء اختبارات أخرى، مثل جهاز «اختبار اللون Color Test Kit» من شركة «كلر جينوميكس». ومع ذلك، من الممكن الاستعانة بطبيب مستقل ترشحه الشركة. يجري شحن معدات الاختبار إلى المكان الذي توجد به، ويرفق بها توجيهات بخصوص استخدامها. وداخل منزل وفي مناخ من الخصوصية، يمكنك جمع خلايا خاصة بك، وذلك باستخدام مسحة من الجدار الداخلي للخد أو باستخدام أنبوب جمع اللعاب، ثم إرسالها إلى أحد المختبرات.

رصد الواسمات الجينية ما هي المعلومات التي يعني بها الاختبار؟ يمكننا النظر إلى الحمض النووي كحبل طويل من الكلمات، تتألف كل كلمة من تركيب مختلفة لأربعة حروف: «إيه» و«تي» و«سي» و«ج». يبلغ طول الحبل ثلاثة مليارات حرف، ومن الممكن أن تكون هذه الحروف ممتدة في أي ترتيب. ويعد التسلسل تقريباً، لكن ليس بشكل كامل، متطابقاً داخلنا جميعاً.

وتعتبر بعض المناطق غير

المطابقة بمقايمة مؤشرات على حجم مخاطر التعرض للأمراض. اليوم، أصبح من الممكن «قراءة» ترتيب هذه الاختبارات موجهة بصورة أساسية إلى الإصحاء الراغبين في المبادرة إلى تجنب الأمراض المحتمل إصابتهم بها. وتبلغ تكلفة هذه الاختبارات بضع مئات من الدولارات، ولا يغطيها التأمين الصحي، ويجري عرض النتائج مباشرة على العميل.

من جانبها، وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لعدد على جهاز طرحته شركة «23 أند مي» (23andMe) على إجراء بعض الاختبارات دونما حاجة لأوامر من طبيب. إلا أن موافقة الطبيب ضرورية لإجراء اختبارات أخرى، مثل جهاز «اختبار اللون Color Test Kit» من شركة «كلر جينوميكس». ومع ذلك، من الممكن الاستعانة بطبيب مستقل ترشحه الشركة. يجري شحن معدات الاختبار إلى المكان الذي توجد به، ويرفق بها توجيهات بخصوص استخدامها. وداخل منزل وفي مناخ من الخصوصية، يمكنك جمع خلايا خاصة بك، وذلك باستخدام مسحة من الجدار الداخلي للخد أو باستخدام أنبوب جمع اللعاب، ثم إرسالها إلى أحد المختبرات.

رصد الواسمات الجينية ما هي المعلومات التي يعني بها الاختبار؟ يمكننا النظر إلى الحمض النووي كحبل طويل من الكلمات، تتألف كل كلمة من تركيب مختلفة لأربعة حروف: «إيه» و«تي» و«سي» و«ج». يبلغ طول الحبل ثلاثة مليارات حرف، ومن الممكن أن تكون هذه الحروف ممتدة في أي ترتيب. ويعد التسلسل تقريباً، لكن ليس بشكل كامل، متطابقاً داخلنا جميعاً.

وتعتبر بعض المناطق غير

المطابقة بمقايمة مؤشرات على حجم مخاطر التعرض للأمراض. اليوم، أصبح من الممكن «قراءة» ترتيب هذه الاختبارات موجهة بصورة أساسية إلى الإصحاء الراغبين في المبادرة إلى تجنب الأمراض المحتمل إصابتهم بها. وتبلغ تكلفة هذه الاختبارات بضع مئات من الدولارات، ولا يغطيها التأمين الصحي، ويجري عرض النتائج مباشرة على العميل.

من جانبها، وافقت إدارة الغذاء والدواء الأمريكية لعدد على جهاز طرحته شركة «23 أند مي» (23andMe) على إجراء بعض الاختبارات دونما حاجة لأوامر من طبيب. إلا أن موافقة الطبيب ضرورية لإجراء اختبارات أخرى، مثل جهاز «اختبار اللون Color Test Kit» من شركة «كلر جينوميكس». ومع ذلك، من الممكن الاستعانة بطبيب مستقل ترشحه الشركة. يجري شحن معدات الاختبار إلى المكان الذي توجد به، ويرفق بها توجيهات بخصوص استخدامها. وداخل منزل وفي مناخ من الخصوصية، يمكنك جمع خلايا خاصة بك، وذلك باستخدام مسحة من الجدار الداخلي للخد أو باستخدام أنبوب جمع اللعاب، ثم إرسالها إلى أحد المختبرات.

\* استشاري باطنية وقلب  
مركز الأمير سلطان للقلب في الرياض  
h.sandokji@asharqalawsat.com

جهاز «كولور جينوميكس» للاختبارات الجينية

كيف تختلف الاختبارات الجينية المنزلية عن الأخرى التي



## نسبتها الأعلى في حالات أدوية أمراض القلب ثم مسكنات الألم والسكري ازدياد حالات الأخطاء في تناول الأدوية

الرياض، د.عبيد مبارك\*

في كل دقيقة من الدقائق الـ1440 التي تمر بنا في كل يوم، يتواصل ثلاثة مرضى أميركيين بـ«مركز مراقبة السموم» Poison Control Center، وذلك للإبلاغ عن ارتكابهم «خطأ كبيراً» في تعاملهم مع الأدوية التي يتناولونها لمعالجة الحالات المرضية المختلفة التي يعانون منها. أي يقع أحدهم في كل 20 ثانية في خطأ عند تناوله للدواء بواقع مليون ونصف بلاغ سنوياً. وعلى سبيل المثال، فإن بعضهم يُبلِّغ عن تناوله الجرعة الخاطئة من الدواء، وبعضهم الآخر يُبلِّغ عن تناوله جرعة مضاعفة أو تناول نفس الجرعة من الدواء مرتين نتيجة للنسيان أو الشك، وغيرهم يُبلِّغ عن تناوله دواء آخر عن طريق الخطأ، وغيرها من السيناريوهات المختلفة لنوعية «الأخطاء الكبيرة»، في تناول الأدوية. والنتيجة هي تضاعف معدل حصول الأخطاء الشديدة في تناول الأدوية وذلك بالمقارنة مع ما كان عليه معدل حصولها عام 2000. وهذا ما أفاد به الباحثون من كلية الطب بجامعة ولاية أوهايو بالولايات المتحدة ضمن دراستهم المنشورة في عدد 10 يوليو (تموز) من مجلة علم السموم الإكلينيكي Clinical Toxicology.

### أخطاء منتشرة

وذكر الباحثون في مقدمة دراستهم أن الغاية من إجرائها هو: تقديم تحليل لمدى الانتشار اليومي للأخطاء غير المقصودة لتناول الأدوية Unintentional Therapeutic Pharmaceutical Errors، التي تحدث خارج مرافق تقديم الرعاية الطبية. ويؤكد الباحثون تحديداً على نوعية أخطاء الأدوية التي تلحق الضرر إلى «نتائج طبية مهمة» (Serious Medical Outcomes) وذلك وفق تعريف «الخطأ الوطني لبيانات السموم» NPSDS لأخطاء الأدوية، والذي يصف نوعية أخطاء الأدوية التي تؤدي إلى «نتائج طبية مهمة»، بأنها إما ذات تأثير متوسط وإما كبير وإما تسبب بالوفاة، وقام الباحثون بمعالجة بيانات «الخطأ الوطني لبيانات السموم» من عام 2000 إلى عام 2012 وإجراء تحليل لتلك المعلومات حول أخطاء الأدوية خارج مرافق تقديم الرعاية الطبية، بنوعيتها: الأدوية الموصوفة من قبل الأطباء والأدوية التي يُمكن الحصول عليها بصفة طبية (Over-The-Counter Medications).

ولاحظ الباحثون في نتائج دراستهم أن هناك ارتفاعاً بنسبة مائة بالمائة خلال الثلاث عشرة سنة من المتابعة لمعالجات حصول نوعية أخطاء الأدوية التي تؤدي إلى «نتائج طبية مهمة»، وأن هذا الارتفاع طال جميع المراحل العمرية للمرضى، ما عدا الأطفال ما دون سن ست سنوات. وفي فئة الأطفال ما دون عمر ست سنوات لاحظ الباحثون أنها شهدت ارتفاعاً ما بين عام 2000 وعام 2005، ثم بدأت نسبة حصولها بالتدني. كما لاحظ الباحثون في نتائجهم أن نسبة الأخطاء في حالات تناول أدوية أمراض القلب كانت هي الأعلى، تلتها حالات تناول الأدوية المسكنة للألم، ثم حالات تناول أدوية معالجة



السكري كالأنسولين ومعالجة غيره من أمراض اضطرابات الغدد الصماء. وأن أدوية هذه الحالات الثلاث شكلت نحو 50 في المائة من نسبة الأخطاء في تناول الأدوية. وتحديداً كان نحو 70 في المائة من الوفيات الناجمة عن الأخطاء في تناول الأدوية هي في حالات تناول أدوية القلب والأدوية المسكنة للألم.

وأيضاً لاحظ الباحثون في نتائجهم أن ثلث الأخطاء تلك أدت إلى ضرورة إدخال المريض إلى المستشفى لتلقي المعالجة الطبية لتصحيح تداعيات تلك الأخطاء في تناول المرضى بالمنزل لأدويتهم. وهي النتائج التي عكفت عليها الدكتورة نيكول هودجن، الباحثة الرئيسية في الدراسة من مركز بحوث الإصابات بجامعة أوهايو، بقول ما مفاده أن أكثرية تلك الأخطاء لم تعد إلى تداعيات خطيرة أوهايو، ولكن نسبة النوعية الخطيرة منها ارتفعت، وعمق هذه المشكلة أكبر مما وجدناه، وذلك في إشارة منها إلى أنه لا يتم الإبلاغ عن جميع أخطاء تناول الأدوية لأسباب كثيرة. وأفادت حول هذا الأمر بأن الدراسة شملت فقط التبليغات التي وصلت إلى مركز مراقبة السموم،

### زيادة الأدوية الموصوفة

وعلى نتائج الدراسة، علق أيضاً الدكتور ديفيد كاتز، مدير «مركز بحوث الوقاية» Prevention Research Center في جامعة يال بالولايات المتحدة وغير المشارك في الدراسة، بالقول: «مع الزيادة غير المسبوقة في الأدوية الموصوفة بشكل غير مسبق لمعالجة المزيد من الأمراض التي يتم تشخيصها لمزيد من الناس نصل إلى زيادة أكبر في أخطاء الأدوية وفي آثارها الجانبية». وقالت الدكتورة هودجن إن غالبية أخطاء تناول الأدوية يُمكن تفادي حصولها، وإن الاحتفاظ بقدر من الأدوية التي تم تناولها خطوة مهمة للأطباء والمرضى، وأفادت حول هذا الأمر للأطفال أيضاً لمن يتولون العناية بأحد أفراد الأسرة المرضى، وخاصة

## منع تناول الأطفال لجرعات عالية من الدواء

تذكر إدارة الغذاء والدواء الأمريكية FDA أن أخطاء تناول جرعات غير صحيحة من الدواء هي أخطاء شائعة ويقع فيها كثير من المرضى وخصوصاً الأطفال. وتضيف أن الدواء يُمكن أن يكون مفيداً ويخدم لمعالجة المرض إذا ما تم تناوله بطريقة صحيحة، ومن أهم عناصر تناول الدواء بطريقة صحيحة هو تناول الجرعة الصحيحة منه وخصوصاً الأدوية السائلة Liquid Medicines كالشراب. وذكرت عدة نقاط حول ذلك موجهة للمرضى والوالدين الذين يُقدِّمون الدواء للطفل المريض، وهي:

- اتبع التعليمات التي تضمنتها النشرة المرفقة بالدواء.
- تعرّف على العنصر الفعال في الدواء، وعلى سبيل المثال في حال معالجة الصداع ومعالجة

نزلة البرد، هناك أدوية تحتوي على مزيج من مسكنات الألم ومضادات الاحتقان ومضادات الحساسية، وتناول واحدة ويقع فيها كثير من المرضى وخصوصاً الأطفال. وتضيف أن الدواء يُمكن أن يكون مفيداً ويخدم لمعالجة المرض إذا ما تم تناوله بطريقة صحيحة، ومن أهم عناصر تناول الدواء بطريقة صحيحة هو تناول الجرعة الصحيحة منه وخصوصاً الأدوية السائلة Liquid Medicines كالشراب. وذكرت عدة نقاط حول ذلك موجهة للمرضى والوالدين الذين يُقدِّمون الدواء للطفل المريض، وهي:

تذكر إدارة الغذاء والدواء الأمريكية FDA أن أخطاء تناول جرعات غير صحيحة من الدواء هي أخطاء شائعة ويقع فيها كثير من المرضى وخصوصاً الأطفال. وتضيف أن الدواء يُمكن أن يكون مفيداً ويخدم لمعالجة المرض إذا ما تم تناوله بطريقة صحيحة، ومن أهم عناصر تناول الدواء بطريقة صحيحة هو تناول الجرعة الصحيحة منه وخصوصاً الأدوية السائلة Liquid Medicines كالشراب. وذكرت عدة نقاط حول ذلك موجهة للمرضى والوالدين الذين يُقدِّمون الدواء للطفل المريض، وهي:

- اتبع التعليمات التي تضمنتها النشرة المرفقة بالدواء.
- تعرّف على العنصر الفعال في الدواء، وعلى سبيل المثال في حال معالجة الصداع ومعالجة

## استنتاجات

د. حسن محمد سندقيجي

### لبن الزبادي والسكري

\* هل تناول لبن الزبادي يحمي من السكري؟  
حنان ع. - الإمارات.

هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول تناول لبن الزبادي وجدوى ذلك في خفض وزن الجسم وفي تقليل احتمالات الإصابة بمرض السكري. والواقع أن هناك عدداً من الدراسات الطبية التي تتبع تأثير تناول لبن الزبادي على احتمالات الإصابة بمرض السكري، ونتائج غالبية هذه الدراسات تفيد بأن هناك تأثيراً إيجابياً للزبادي في خفض احتمالات الإصابة بمرض السكري، ولاحظت تلك الدراسات أن تناول كوب من لبن الزبادي بشكل يومي يُقلّل بنسبة 18 في المائة من احتمالات الإصابة بمرض السكري، ما يعني أن هذا السلوك الغذائي مفيد بالأصل، ولكن يجدر أن يُرافق الحرص على ممارسة الرياضة البدنية وخفض وزن الجسم وتناول المنتجات الغذائية الصحية كالخضراوات والفواكه والحبوب الكاملة غير المقشرة وغيرها من مكونات الغذاء الصحي.

وهناك مميزات فريدة في لبن الزبادي لا



تتوفر في الحليب ولا تتوفر أيضاً في كثير من المنتجات الغذائية الأخرى. ومنها احتواء اللبن الزبادي على الكنتريا الصديقة وعمل الكنتريا الصديقة على هضم مكونات الحليب خلال مراحل إنتاج اللبن الزبادي. وللتوضيح، يتم إضافة نوعين من الكنتريا الصديقة إلى الحليب الدافئ خلال مراحل إنتاج اللبن الزبادي، وهذه الكنتريا الصحية تعمل في الأجواء الدافئة على تحويل سكر اللاكتوز، أو ما يُعرف بسكر الحليب، إلى حمض اللكتيك، إضافة إلى هذا فإن الكنتريا الصديقة تُسهّل هضم بروتين الحليب، المعروف باسم كازين. وبالتالي يتحول الحليب السائل إلى لبن زبادي ذي قوام متماسك. وقيام الكنتريا بتحويل سكر اللاكتوز إلى حمض اللكتيك يُعفي الأمعاء من هضم تلك السكريات وبالتالي لا تظهر أعراض الغازات والإسهال لدى الأشخاص الذين تتشأ لديهم عادة صعوبات هضمية عند شرب الحليب. كما أن احتواء اللبن الزبادي على الكنتريا الصديقة يزيد من توافرها في الأمعاء الغليظة ويُخفّف من أعراض القولون العصبي ويُقلّل من احتمالات نمو البكتيريا الضارة فيه.

### طنين الأذن

\* لماذا يحصل طنين الأذن؟  
مريم ع. - الكويت.



هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول معاناتك من طنين الأذن وتأثيرات ذلك عليك ومحاولات البحث عن السبب والمعالجة. ولاحظني أن مشكلة طنين الأذن هي من المشكلات الصحية الشائعة، وبعض الإحصائيات تقول إن أكثر من 20 في المائة من الناس يشكون من درجات متفاوتة من طنين الأذن. ولكي يكون المقصود واضحاً، يُعرف الأطباء طنين الأذن بأنه سماع صوت في الأذن حينما لا يكون هناك مصدر خارجي للصوت. وهذا التعريف دقيق لأن المُصابين بطنين الأذن يختلفون في نوعية الصوت الذي يسمعونهُ «يُطنطن» في أذنانهم طوال الوقت أو في أوقات دون أخرى، ودقيق لأن هناك من لديهم طنين الأذن ولا يعرفون ذلك لتصورهم أن الطنين يجب أن يكون ذا صوت عالٍ أو مثل رنين صوت الجرس. ولأن طنين الأذن هو وصف شخصي لمعاناة داخلية، فإنه لا توجد طيباً وسيلة لتقييم شدة الطنين، أي ليس كقصر الدم أو تسريب الصمام القلبي أو ضعف الكبد، بل يُعتمد على وصف المريض حول تقييمه شدة الطنين ومدى تأثيره على الإعاقة والصعوبات التي يتسبب بها على التركيز والراحة والنوم.

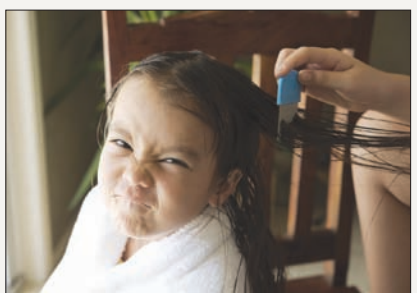
طنين الأذن ليس مرضاً، بل هو عرض أو علامة لأضطراب أو تلف مرضي أثر سلباً على عمل خلايا السمع في الأذن الداخلية، وبالتالي يتم إرسال إشارات للدماغ بسماع الإنسان لأصوات غير موجودة. وأسباب حصول الطنين قد يكون ضعف السمع المرتبط بالتقدم

في العمر، أو تعرض الأذن لضجيج الأصوات الشديدة في أماكن عدة، أو ضغط الجيوب الأنفية الناتج عن نزلات البرد أو الحساسية أو التهابات الحنجرونية، أو تراكم الشمع في الأذن، أو تناول أحد أنواع الأدوية الشائعة مثل الأسبرين والمضادات الحيوية، أو الشكوى من الصداع، أو ارتفاع ضغط الدم، أو اضطرابات في عمل مفاصل الفك وحالات أخرى يطول عرضها.

والمعالجة تبدأ من معرفة السبب، ولذا يتم إجراء فحص للأذن والأجزاء المرافقة في الرأس والرقبة وبقية الجسم، وفحص قوة السمع، وصور الأشعة وغيره، إضافة إلى مراجعة قائمة الأدوية والمشكلات الصحية المزمنة لدى المُصاب. وفق السبب المتوقّح تكون المعالجة لإزالة أو التخفيف منه على أمل أن يُزِيل هذا مشكلة الطنين، ولا يُوجد دواء معين مهمته إزالة الطنين. وعليه، فإن المعالجة التي تعتمد على معرفة السبب في نشوء الطنين، قد تنجح أو قد لا تنجح في إزالة هذا الصوت المزجج بالأذن.

### قمل الرأس

\* كيف يتم التشخيص قمل الرأس؟  
منى م. - تبوك.



هذا ملخص الأسئلة الواردة في رسالتك حول تكرار الإصابة بقمل الرأس، والتي قد لا تكون متكرراً للإصابة بل عدم اكتمال المعالجة واستمرار المشكلة. حشرة القمل صغيرة في الحجم، بحجم حبة السمسم، وهي لا تمتلك أجنحة، أي لا تستطيع أن تنتقل بالملاسة. وحينما تصيب الطفل لتلتصق بشعر الرأس وتتغذى على الدم الذي تمتصه عبر الجلد. وهناك عدة علامات تدل على الإصابة بقمل شعر الرأس، ويشير الباحثون من مايو كلينيك إلى أن تشخيص الإصابة بقمل شعر الرأس يتم من خلال إما: رؤية الحشرة على الشعر أو جلد فروة

الطفل الذي يفتقر إلى علامات الإصابة بقمل الرأس، والتي قد لا تكون متكرراً للإصابة بل عدم اكتمال المعالجة واستمرار المشكلة. حشرة القمل صغيرة في الحجم، بحجم حبة السمسم، وهي لا تمتلك أجنحة، أي لا تستطيع أن تنتقل بالملاسة. وحينما تصيب الطفل لتلتصق بشعر الرأس وتتغذى على الدم الذي تمتصه عبر الجلد. وهناك عدة علامات تدل على الإصابة بقمل شعر الرأس، ويشير الباحثون من مايو كلينيك إلى أن تشخيص الإصابة بقمل شعر الرأس يتم من خلال إما: رؤية الحشرة على الشعر أو جلد فروة

الطفل الذي يفتقر إلى علامات الإصابة بقمل الرأس، والتي قد لا تكون متكرراً للإصابة بل عدم اكتمال المعالجة واستمرار المشكلة. حشرة القمل صغيرة في الحجم، بحجم حبة السمسم، وهي لا تمتلك أجنحة، أي لا تستطيع أن تنتقل بالملاسة. وحينما تصيب الطفل لتلتصق بشعر الرأس وتتغذى على الدم الذي تمتصه عبر الجلد. وهناك عدة علامات تدل على الإصابة بقمل شعر الرأس، ويشير الباحثون من مايو كلينيك إلى أن تشخيص الإصابة بقمل شعر الرأس يتم من خلال إما: رؤية الحشرة على الشعر أو جلد فروة

الطفل الذي يفتقر إلى علامات الإصابة بقمل الرأس، والتي قد لا تكون متكرراً للإصابة بل عدم اكتمال المعالجة واستمرار المشكلة. حشرة القمل صغيرة في الحجم، بحجم حبة السمسم، وهي لا تمتلك أجنحة، أي لا تستطيع أن تنتقل بالملاسة. وحينما تصيب الطفل لتلتصق بشعر الرأس وتتغذى على الدم الذي تمتصه عبر الجلد. وهناك عدة علامات تدل على الإصابة بقمل شعر الرأس، ويشير الباحثون من مايو كلينيك إلى أن تشخيص الإصابة بقمل شعر الرأس يتم من خلال إما: رؤية الحشرة على الشعر أو جلد فروة

## يحافظ على الصحة النفسية ويزيد من مهارات التواصل لديهم

# فوائد تدريس الذكاء العاطفي الاجتماعي للأطفال

الآخرين أيضاً كانت نسبة الذين تعرضوا للمشكلات النفسية واحتاجوا تدخلاً طبياً أقل بنسبة 13 في المائة.

### التعاطف مع الآخرين

واكتشفت الدراسة أن جميع الأطفال استفادوا من تلك البرامج بغض النظر عن العرق أو الخلفية الاجتماعية والمادية أو مكان المدرسة وإن هؤلاء الأطفال أصبحوا أكثر تعاطفاً مع أقرانهم الآخرين وأكثر تفهماً وأكثر قدرة على تكوين علاقات اجتماعية مستمرة وأصبحوا بعد عن إشارة الخلافات أو الاشتراك فيها وأوضحت الدراسة أن تدريس مثل هذه البرامج من شأنه أن يحث الطالب على النجاح الأكاديمي والشخصي وطريقة لتفادي المشكلات النفسية خاصة في هذه السن المبكرة من العمر. وأوصت الدراسة بضرورة أن تهتم المدارس بمثل هذه البرامج ويتم تدريسها بشكل نظامي بمعنى

يكن من المعروف إلى أي مدى يمكن استمرار تلك الاستفادة. وقام الدارسون بعمل تحليل لنتائج 82 برنامجاً من برامج تنمية الذكاء العاطفي حول العالم والمملكة المتحدة وشملت 97 ألف طالب من مرحلة الطفولة وجميعها المرحلة الثانوية وكانوا جميعاً قد انتموا 6 شهور على الأقل بعد اكتمال هذه البرامج.

ووجد الباحثون أن هذه البرامج بالفعل لها جانب إيجابي استمر لدى الطلاب بعد الانتهاء منها. وكان الطلاب الذين اتّموا هذه البرامج أوفر حظاً في الالتحاق بالكلية بعد التعليم الثانوي من أقرانهم الذين لم يلتحقوا بهذه البرامج بنسبة بلغت 11 في المائة وكان تخرجهم من التعليم الثانوي أعلى من الآخرين بنسبة بلغت 6 في المائة كما أن المشكلات السلوكية أو تعاطي المواد المخدرة كانت أقل بنسبة 6 في المائة أيضاً وانخفضت بشكل كبير نسبة الذين تعرضوا للاعتقال من قبل الشرطة حيث بلغت في 19 في المائة أقل من أقرانهم

القاهرة، د. هاني رمزي عوض\*

قد يكون لفظ الذكاء العاطفي Emotional Intelligence لفظاً غير مألوف أو متعارفاً عليه كنوع من أنواع الذكاء الذي يشمل عدة تصنيفات ومنها بالطبع الذكاء الاجتماعي والعاطفي. والتعريف العلمي للذكاء العاطفي هو قدرة الشخص على إدراك عواطفه والتحكم فيها وإيضاً إدراك عواطف الآخرين المحيطين به وترجمة تلك العواطف إلى أفكار واضحة وأفعال من شأنها أن تساعد في التواصل الإيجابي مع الآخرين وعدم أدنية مشاعرهم.

### ذكاء عاطفي

وعلى الرغم من أن هذا التعريف يبدو بسيطاً ومفهوماً ولا يحتاج إلى جهد كبير في إدراكه إلا أن الحقيقة هي أن الأمر يتطلب مقدرة خاصة، وهو الأمر الذي يفسر تعثر الحياة الشخصية على المستوى

من الطفولة المبكرة مروراً بفترة الطفولة والمراهقة ونهاية بمرحلة بداية الشباب مما يجعلها صالحة للتدريس لكل الفئات. وأوضحته الدراسة أن المدارس حتى المرحلة الثانوية تكون متاحة للجمع على التفهم ويجب أن يتم ذلك تبعاً للمدى الاجتماعي، وهو الأمر الذي يضمن مزيداً من الصحة النفسية للأجيال المقبلة في مرحلة المراهقة وبداية الشباب خاصة وأن الأطفال يقضون معظم يومهم في المدارس مما يجعلها البيئة الأهم في التأثير على التلاميذ وبناء شخصياتهم واكتساب مهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين. ومن خلال التجربة يمكن البدء من مرحلة الطفولة لاكتساب هذه المهارات في فترة مبكرة من الحياة مما يساهم في تقدم المجتمع.

من الطفولة المبكرة مروراً بفترة الطفولة والمراهقة ونهاية بمرحلة بداية الشباب مما يجعلها صالحة للتدريس لكل الفئات. وأوضحته الدراسة أن المدارس حتى المرحلة الثانوية تكون متاحة للجمع على التفهم ويجب أن يتم ذلك تبعاً للمدى الاجتماعي، وهو الأمر الذي يضمن مزيداً من الصحة النفسية للأجيال المقبلة في مرحلة المراهقة وبداية الشباب خاصة وأن الأطفال يقضون معظم يومهم في المدارس مما يجعلها البيئة الأهم في التأثير على التلاميذ وبناء شخصياتهم واكتساب مهارات التواصل الاجتماعي مع الآخرين. ومن خلال التجربة ثبت أن تعلم هذه المهارات تبعاً لمنهج منظم يجعلها أسلوب حياة وليست مجرد منهج دراسي يتم نسيانه عقب الانتهاء



أن تكون مكونة أصلاً في المنهج الدراسي بدلاً من أن تكون مجرد محاضرات للتوعية أو معسكرات صيفية أو مجرد ورش عمل خاصة. وتأتي أهمية الدراسة أيضاً من كونها شملت مناطق مختلفة من العالم مما يجعلها كونيّة، وبالتالي فإن نتائجها يمكن بغض النظر عن تقدمها وتعثرها الاقتصادي أيضاً لأن هذه الدراسة شملت عدة مراحل عمرية



# عالم الرياضة

النادي يعلن بقاء الشمراني حتى نهاية عقده

## الهلال يعقد مهمته العربية بالتعاقد مع نبط العراقي

الرياض: فارس السبيعي



من مباراة الهلال ونبط الوسط العراقي أمس (تصوير: علي العريفي)

أهدر فريق الهلال السعودي نقطتين ثمينتين بتعادله مع نبط الوسط العراقي 2 - 2 في صراعهما للتأهل للمربع الذهبي للبطولة العربية لكرة القدم المقامة حالياً بمصر. واتسمت المباراة بالإثارة والندية على مدار شوطيها، حيث بادر زيد خلف بالتسجيل لمصلحة نبط الوسط في الدقيقة الثانية من الوقت المحتسب بدلا من الضائع للشوط الأول، قبل أن يتعادل عبد الكريم الفحطاني للهلال في الدقيقة 52.

واستغل الهلال، الذي يشارك بفريقه الأولمبي في البطولة، حالة الارتباك التي طغت على أداء نبط الوسط عقب التعادل، ليضيف أنس زيانى الهدف الثاني للفريق السعودي في الدقيقة 58.

وقبل نهاية الوقت الأصلي بعشر دقائق، أدرك إيد خلف التعادل لنبط الوسط، لتشهد الدقائق الأخيرة للمباراة إثارة بالغة، في ظل رغبتهم في خطف هدف الفوز، ولكن جاءت جميع محاولتهما بالفشل، ليتفدى كل فريق بالحصول على نقطة التعادل.

ويلتقي الهلال مع الترجي في الجولة الثالثة (الأخيرة) يوم الأحد المقبل، فيما يواجه نبط الوسط فريق المريخ في اليوم ذاته بالجولة نفسها. وكان الهلال تعادل في مباراته الأولى أمام المريخ السوداني 1 - 1. من جهة ثانية، كشف نادي الهلال، عبر بيان صحافي

صدره أمس، عن موقفه تجاه العروض المقدمة للاعب ناصر الشمراني، وتعيداً من نادي الشباب، كما رد البيان على تصريحات أطلقها أحمد المسعود، مدير المركز الإعلامي

بأنه يملك خياراً عادياً في إدارة الهلال غيرت موقفه بالتراجع عن بيع عقد اللاعب ناصر الشمراني للشباب بعد موافقته على عرض ناديه. ويحسب بيان الهلال، فقد

فضل طوال الفترة الماضية عدم الرد على الأخبار الإعلامية التي ظهرت بشأن انتقال اللاعب ناصر الشمراني، والعروض المقدمة إليه، مشيراً إلى أن ما ذكره مدير المركز الإعلامي في

## إدارة النادي تحسم «مستحقات الزمالك»... واستقالة بن محفوظ تثير الجدل كهرباً والعاكشي والأنصاري يلتحقون بتدريبات الاتحاد غداً



القرني حارس الاتحاد يلتقط سيلفي مع أحد المشجعين في مطار جدة (المركز الإعلامي بنادي الاتحاد)

جدة: إبراهيم القرشي

يبدأ فريق الاتحاد اليوم، تحضيراته للموسم الجديد على ملعبه بجدة، عقب الراحة التي منحها المدرب سبيرا للاعبين، تزامناً مع عودتهم من معسكر الفريق الخارجي بمدينة بولتون الإنجليزية أول من أمس.

وسيعقب الثلاثي المحترف المصري محمود كهربا والتونسي أحمد عكاكشي والكويتي فهد الأنصاري عن مران الفريق بعد منحهم إجازة خاصة ووجودهم حالياً في بلدانهم.

وينتظر أن يلتحق الثلاثي الأجنبي بتدريبات الفريق غداً استعداداً لمراقبة الفريق إلى مدينة تبوك الأحد المقبل، للمشاركة في البطولة الودية المقامة هناك، التي سيستهلها الفريق بمواجهة الإسماعيلي المصري يوم الاثنين قبل أن يلقي الاتفاق الجمعة المقبلة. وسيلعب نادي الاتحاد ببطولة تبوك بالطاقت الأساسية الذي شارك به في الموسم الرياضي الماضي، في حين سيكون أول ظهور للطاقم الجديد للفريق في مواجهة الباطن بالدوري السعودي للمحترفين، وذلك بعد أن تم تأجيل تدشين الطقم الجديد لحين استبدال بالشعار الموضوع على القمصان الشعار الجديد الذي اعتمده الإدارة الاتحادية الجديدة. من جهة أخرى، واصلت إدارة الاتحاد العمل لإنهاء الشكاوى والمطالبات المالية في إطار مساعيها للوفاء بمتطلبات استخراج الرخصة الآسيوية، وهذا يمثل المعيار المالي الأهم للرخصة، حيث واصلت مفاوضات مع عدد من الأطراف للتوصل لصيغة توافقية حيال تسلم جزء

من جانبه، طمان التشيلي كارلوس فيلانويفا محترف الاتحاد أنصار الفريق، حيال إصابته، بأنها بسيطة ولن تعيقه عن المشاركة مع الفريق في بطولة تبوك الودية، في حين أشارت المصادر إلى إمكانية استبعاد فيلانويفا عن مواجهة الإسماعيلي والاستعانة به أمام الاتفاق السعودي الجمعة المقبلة.

وتعزز إدارة الاتحاد البدء في الترتيب لمعسكر خارجي يقام خلال فترة توقف المنافسات الرياضية في السعودية تزامناً مع نهاية الجولة الثانية من الدوري السعودي للمحترفين، وذلك لمشاركة الأخصر السعودي في النصفيات المؤهلة لكأس العالم.

وأبانت المصادر أن وجهة المعسكر ستكون الإمارات، حيث ستكون منطقة جبل علي أحد الخيارات المطروحة لاستضافة اللاعبين، من مستحقاتهم وجدولة المتقني، في حين أنهت إدارة الاتحاد المستحقات المالية لنادي الزمالك المصري بشأن صفقة اللاعب كهربا بتحويل الدفعة الثانية من الصفقة كما أنهت مطالبات نادي العدالة السعودي نظير انتقال اللاعب محمد البلاوي، إلى جانب تحويل جزء من المستحقات المالية المطالب بها نادي النجم الساحلي التونسي بشأن صفقة اللاعب أحمد عكاكشي. في المقابل، قدم ريس بن محفوظ عضو مجلس إدارة نادي الاتحاد ومشرف الفئات السنية استقالته من النادي أول من أمس، وأثارت استقالة بن محفوظ جدلاً عريضاً حيال توقيتها، في حين أشارت المصادر إلى توجه إدارة الاتحاد لفئة الأجهزة الإدارية والفنية للفئات السنية خلال الأيام القليلة المقبلة.

من جانبه، طمان التشيلي كارلوس فيلانويفا محترف الاتحاد أنصار الفريق، حيال إصابته، بأنها بسيطة ولن تعيقه عن المشاركة مع الفريق في بطولة تبوك الودية، في حين أشارت المصادر إلى إمكانية استبعاد فيلانويفا عن مواجهة الإسماعيلي والاستعانة به أمام الاتفاق السعودي الجمعة المقبلة.

وتعزز إدارة الاتحاد البدء في الترتيب لمعسكر خارجي يقام خلال فترة توقف المنافسات الرياضية في السعودية تزامناً مع نهاية الجولة الثانية من الدوري السعودي للمحترفين، وذلك لمشاركة الأخصر السعودي في النصفيات المؤهلة لكأس العالم.

وأبانت المصادر أن وجهة المعسكر ستكون الإمارات، حيث ستكون منطقة جبل علي أحد الخيارات المطروحة لاستضافة اللاعبين، من مستحقاتهم وجدولة المتقني، في حين أنهت إدارة الاتحاد المستحقات المالية لنادي الزمالك المصري بشأن صفقة اللاعب كهربا بتحويل الدفعة الثانية من الصفقة كما أنهت مطالبات نادي العدالة السعودي نظير انتقال اللاعب محمد البلاوي، إلى جانب تحويل جزء من المستحقات المالية المطالب بها نادي النجم الساحلي التونسي بشأن صفقة اللاعب أحمد عكاكشي. في المقابل، قدم ريس بن محفوظ عضو مجلس إدارة نادي الاتحاد ومشرف الفئات السنية استقالته من النادي أول من أمس، وأثارت استقالة بن محفوظ جدلاً عريضاً حيال توقيتها، في حين أشارت المصادر إلى توجه إدارة الاتحاد لفئة الأجهزة الإدارية والفنية للفئات السنية خلال الأيام القليلة المقبلة.

## عزت قال إن الخطوة تهدف لزيادة الاستثمار في المجال الرياضي «بدجت» راعياً جديداً لاتحاد الكرة السعودي



استعراض قميص المنتخب بشعار الراعي الجديد («الشرق الأوسط»)

نحو زيادة الاستثمار في المجال الرياضي، من خلال خلق بيئة استثمارية جاذبة للنهوض بكرة القدم السعودية وتنويع مصادر الدخل بشكل دائم. وأضاف: «سعداء بتوقيع العقد مع أكبر الشركات الرائدة في مجال تأجير السيارات بالمملكة، وهي خطوة إضافية نحو زيادة تكريس مفهوم الاستثمار الرياضي والشراكة مع القطاع الخاص الذي يعتبر أحد أهم الأسباب التي ستقودنا إلى طريق النجاح بحول الله». وبيّن عزت أن نجاح اتحاد كرة القدم في توقيع خمسة عقود رعاية حتى الآن، دليل على أن كرة القدم أصبحت صناعة، موضحاً أن هذه الاتفاقية تؤكد مدى سعي الاتحاد إلى المضي قدماً نحو المساهمة في تحقيق أهداف رؤية المملكة 2030، التي وضعت الشراكة المجتمعية بين القطاع الخاص والمؤسسات الوطنية في صدر أولويات ومتطلبات استدامة التطور والنمو.

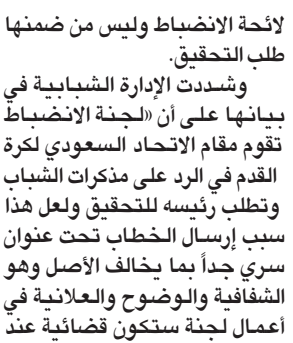
الرياض، «الشرق الأوسط» أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم توقيع عقد شراكة جديدة مع شركة المتحدة الدولية للمواصلات «بدجت السعودية»، ليكون بذلك الشريك الرسمي للاتحاد السعودي لكرة القدم. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد، ظهر أمس، بفندق «سوفيتيل - جدة» في مدينة جدة، حيث جرت مراسم توقيع العقد، بحضور رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي عادل عزت والرئيس التنفيذي لشركة «بدجت السعودية» فواز داتش، وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد السعودي عبد الإله مؤمنة وحمد الصنيع ونزيه الناصر، وعدد من أعضاء مجلس إدارة الشريك الجديد مدير إدارة التسويق والاستثمار في الاتحاد أحمد العزوني. وأكد عزت عقب مراسم توقيع العقد أن هذه الاتفاقية تعكس حرص الاتحاد على المضي قدماً

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم توقيع عقد شراكة جديدة مع شركة المتحدة الدولية للمواصلات «بدجت السعودية»، ليكون بذلك الشريك الرسمي للاتحاد السعودي لكرة القدم. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد، ظهر أمس، بفندق «سوفيتيل - جدة» في مدينة جدة، حيث جرت مراسم توقيع العقد، بحضور رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي عادل عزت والرئيس التنفيذي لشركة «بدجت السعودية» فواز داتش، وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد السعودي عبد الإله مؤمنة وحمد الصنيع ونزيه الناصر، وعدد من أعضاء مجلس إدارة الشريك الجديد مدير إدارة التسويق والاستثمار في الاتحاد أحمد العزوني. وأكد عزت عقب مراسم توقيع العقد أن هذه الاتفاقية تعكس حرص الاتحاد على المضي قدماً

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم توقيع عقد شراكة جديدة مع شركة المتحدة الدولية للمواصلات «بدجت السعودية»، ليكون بذلك الشريك الرسمي للاتحاد السعودي لكرة القدم. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد، ظهر أمس، بفندق «سوفيتيل - جدة» في مدينة جدة، حيث جرت مراسم توقيع العقد، بحضور رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي عادل عزت والرئيس التنفيذي لشركة «بدجت السعودية» فواز داتش، وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد السعودي عبد الإله مؤمنة وحمد الصنيع ونزيه الناصر، وعدد من أعضاء مجلس إدارة الشريك الجديد مدير إدارة التسويق والاستثمار في الاتحاد أحمد العزوني. وأكد عزت عقب مراسم توقيع العقد أن هذه الاتفاقية تعكس حرص الاتحاد على المضي قدماً

الرياض، «الشرق الأوسط» أعلن الاتحاد السعودي لكرة القدم توقيع عقد شراكة جديدة مع شركة المتحدة الدولية للمواصلات «بدجت السعودية»، ليكون بذلك الشريك الرسمي للاتحاد السعودي لكرة القدم. جاء ذلك خلال المؤتمر الصحافي الذي عقد، ظهر أمس، بفندق «سوفيتيل - جدة» في مدينة جدة، حيث جرت مراسم توقيع العقد، بحضور رئيس مجلس إدارة الاتحاد السعودي عادل عزت والرئيس التنفيذي لشركة «بدجت السعودية» فواز داتش، وأعضاء مجلس إدارة الاتحاد السعودي عبد الإله مؤمنة وحمد الصنيع ونزيه الناصر، وعدد من أعضاء مجلس إدارة الشريك الجديد مدير إدارة التسويق والاستثمار في الاتحاد أحمد العزوني. وأكد عزت عقب مراسم توقيع العقد أن هذه الاتفاقية تعكس حرص الاتحاد على المضي قدماً

## أدارة النادي قالت إن خطابها لا يعكس كونها جهة قضائية الشباب للجنة الانضباط: نرفض التهديد والوعيد



عبد الله القريني («الشرق الأوسط»)

الرياض: مهدي الحرج

أصدرت إدارة نادي الشباب بياناً صحافياً، رداً على استدعاء رئيس النادي من قبل لجنة الانضباط في الاتحاد السعودي لكرة القدم جراء رفع الاتحاد شكوى على رئيس نادي الشباب عبد الله القريني.

وسجل البيان تحفظه على خطاب لجنة الانضباط المعنون «عاجل جداً وسري» والذي أفادت فيه أن اللجنة قررت رداً على خطابيات نادي الشباب باستدعاء رئيس النادي للتحقيق فيما ورد في شكوى الاتحاد السعودي لكرة القدم والبيانات الإعلامية والخطابات الرسمية اللاحقة الصادرة من رئيس النادي والنادي، مشيراً إلى أن هذا الخطاب يحتوي على لغة تهديد ووعيد سبق أن تم التحفظ عليها ولا يجدر ولا يليق أن تصدر من هيئة يفترض أن تكون قضائية، مؤكداً لرئيس وأعضاء لجنة الانضباط صواب ما جاء في مذكرة الشباب الأخيرة وهي أن الجمعية العمومية للاتحاد السعودي لكرة القدم لم توافق بعد على إعادة تشكيل لجنة

وسترفع إدارة الاتفاق أوراق محترفيها الجدد بشكل عاجل للجنة الاحتراف، بعد أن تنتهي من بعض الأمور الرسمية المتعلقة بالصفقات الجديدة. وعلى صعيد متصل فقد الاتفاق كل أمل التعاق مع اللاعب الأملوي سعيد الربيعي مجدداً بنظام الإعارة بعد أن قررت إدارة ناديه السماح له للانتقال لأندية أخرى عدا الاتفاق، مما يبدو أنها من آثار عدم تسهيل إدارة الاتفاق صفقة انتقال اللاعب صفقة انتقال محمد كنو. ومع وجود تبريرات اتفاقية بشأن عدم قبول اللاعب كادش نفسه لعرض الأملوي وتفصيله عرض الهلال إلا أن ذلك لم يكن مقنعاً للأملويين الذين سبق أن اعتذروا عن تمديد إعارة اللاعب صالح العنبري الذي قدم مستويات مميزة مع الاتفاق الموسم الماضي وكان الأفضل فنياً في الكثير من المباريات مما استدعى تكريمه من إحدى الشركات الراعية للنادي. وكان الاتفاق خاضعاً لآخر مبارياته أمام فريق الجزيرة الأردني ضمن معسكره الحالي في تركيا وانتهت المباراة فوزاً تقافياً بهدف وحيد للمهاجم مزاح الهزاع.

## مليوناً دولار تحول بين النادي وبوناتيبي الاتفاق يخطط للظفر بمهاجم العهد اللبناني



لاعبو الاتفاق يلعبون «الفرقيرة» في معسكرهم الإعدادي للموسم الجديد («الشرق الأوسط»)

حصرت إدارة نادي الاتفاق خياراتها العنصرية «الأجنبية» في خط الهجوم بعد أن تم مؤخراً إنهاء الصفقة الرابعة في مركز المحور من خلال التعاقد مع اللاعب السلوفاكي الدولي فيليب كيش لاعب نادي هوفينغهايم الألماني وذلك بتوصية مباشرة من المدرب الصربي ميودراج بيسيبي. وتتركز التحركات حالياً على ضم مهاجم متحرس ولديه خبرة جيدة في المنافسات في الأندية العربية حتى يمكنه التأقلم سريعاً مع الفريق مع اقتراب منافسات الدوري السعودي للموسم الجديد. وبيدت بعض المصادر أن من بين الأسماء المطروحة اللاعب البرازيلي ليو بوناتيبي المحترف في صفوف الهلال، إلا أن عرض الاتفاق لضم هذا اللاعب يقل كثيراً عما حددته إدارة الهلال وهو مبلغ مليوني دولار، فيما قد لا يتجاوز عرض الاتفاق 600 ألف كحد أقصى لضم أي مهاجم موسم واحد. وسبق لنصر السعودي، ولقريظ أولمبي أسفي المغربي، ووقع قبل أيام فقط في كشوفات نادي العهد وهذا ما يتطلب مفاوضة ناديه

مميزة في البطولة العربية المقامة حالياً في جمهورية مصر وسجل اللاعب نفسه هدف التعديل لفريقه في مرعى النصر السعودي. وسبق لنصر (25 عاماً) أن لعب لفريق أولمبي أسفي المغربي، ووقع قبل أيام فقط في كشوفات نادي العهد وهذا ما يتطلب مفاوضة ناديه

مميزة في البطولة العربية المقامة حالياً في جمهورية مصر وسجل اللاعب نفسه هدف التعديل لفريقه في مرعى النصر السعودي. وسبق لنصر (25 عاماً) أن لعب لفريق أولمبي أسفي المغربي، ووقع قبل أيام فقط في كشوفات نادي العهد وهذا ما يتطلب مفاوضة ناديه

مميزة في البطولة العربية المقامة حالياً في جمهورية مصر وسجل اللاعب نفسه هدف التعديل لفريقه في مرعى النصر السعودي. وسبق لنصر (25 عاماً) أن لعب لفريق أولمبي أسفي المغربي، ووقع قبل أيام فقط في كشوفات نادي العهد وهذا ما يتطلب مفاوضة ناديه



## فازت على جامايكا في النهائي وحرمتها من إنجاز تاريخي الولايات المتحدة تتوج بالكأس الذهبية للمرة السادسة



المنتخب الأمريكي يحتفل بالتتويج بلقب كأس الذهبية (أ.ف.ب)

كأس العالم في روسيا العام المقبل، لكن العروض غير المشجعة في الدور الأول دفعته إلى استبعاد

البطولة بتشكيلة شابة، حيث أراد المدرب بروس أرينا إكساب اللاعبين الخبرة الضرورية قبل

أيضا هدف الفوز على المكسيك في الدقيقة 88. شاركت الولايات المتحدة في

نظرتم إلى نصف النهائي ضد المكسيك، فقد حصل الأمر ذاته في تلك المباراة حيث سجلت جامايكا

اللقب (7).

ومنذ انطلاق المسابقة في 1991، احتكرت المكسيك والولايات المتحدة اللقب، باستثناء تتويج يتيم لكندا في 2000. وفقدت المكسيك لقبها بخسارتها في نصف النهائي أمام جامايكا. وتأتى من جامايكا التي كانت النسخة الماضية بالتتويج ذاتها 2 - 1، قبل أن تخسر المباراة النهائية أمام المكسيك. وأعرب موريس عن صدمته لأن اللاعب الذي كان يراقبه نجح في التسجيل، لكنه أشاد بالمنتخب الجامايكي قائلا: «جعل الأمور صعبة علينا». وتابع: «كنت متوترا، كنت مكلفا بمراقبة اللاعب الجامايكي الذي سجل، لذلك حاولت التعويض بأي شكل من الأشكال. من الواضح أنني تحمل مسؤولية الهدف، ولكن لحسن الحظ أنني نجحت أيضا في هز الشباك».

في المقابل، كان هدف موريس قاتلا بالنسبة إلى جامايكا، واعتبره مدربها تيودور وايتور مثل خنجر في القلب. وقال تيودور: «ولكنها كرة القدم. إذا

لوس أنجليس، «الشرق الأوسط»

أحرز المنتخب الأميركي لكرة القدم لقب كأس الذهبية الخاصة بمنطقة الكونكاكاف (أميركا الشمالية والوسطى والبحر الكاريبي)، للمرة السادسة في تاريخه، بفوزه على نظيره الجامايكي 2 - 1 في النهائي، بمدينة سانتا كلارا بكاليفورنيا.

وسجل جوزيه التيدور في الدقيقة 45، وجوردن موريس (88) هدف الولايات المتحدة، ووجي فوغن واتسون في الدقيقة 50 هدف جامايكا.

افتتح التيدور التسجيل من ركلة حرة في الخواني الأخيرة من الشوط الأول، لكن واتسون عادل بعد خمس دقائق من انطلاق الشوط الثاني. وكانت المباراة متجهة إلى التعادل قبل أن يخطف موريس هدف الفوز للولايات المتحدة في الدقيقة 88 مانحا بلاده لقبها السادس، وحارما جامايكا من لقبها الأول في البطولة.

وكان المنتخب الأميركي توج بطلا للمسابقة أعوام 1991 و2002 و2005 و2007 و2013، ويأت على بعد لقب واحد من المكسيك حاملة الرقم القياسي بعدد مرات إحراز

سنة لاعبين من أصحاب الخبرة، هم المهاجمان كليبت ديميسي وجوزيه التيدور، وحارسا المرمى هاورد وجيسي غونزاليس، ولاعبا الوسط مايكل برادلي ودارلينغتون ناغبي.

ويحسب لوائح البطولة، فإنه يحق للمنتخب إجراء ستة تغييرات كحد أقصى بعد منافسات الدور الأول. وقال هاورد (38 عاما): «هذا يعني كثيرا لنا، فكلما تقدمت في السن ووصلت إلى النهايات، فإن الضغط يزداد عليك للوقوف لأنني لا أعرف ما إذا كنت سأخوض نهائيات أخرى».

ولم تخسر الولايات المتحدة في 14 مباراة متتالية حتى الآن، وهي أطول سلسلة لها منذ 2005، بعد عودة أرينا الذي حل دلا من الألماني يورغن كلينزمان المقاتل من منصبه عقب الخسارة المذلة أمام كوستاريكا صفر - 4 العام الماضي، في تصفيات كأس العالم 2018.

واعتبر أرينا بسوره أن البطولة أظهرت أن منتخب الولايات المتحدة يسير في الاتجاه الصحيح، قبل استئناف تصفيات كأس العالم في الأول من سبتمبر (أيلول).

وقال أرينا: «خضنا بطولة كنا فيها الأكثر تسجيلا بفارق بعيد عن الآخرين، وكنا أيضا الأقل تلقيا للأهداف، وحققنا خمسة انتصارات وأشركنا 27 لاعبا». مضيفا: «كانت البطولة اختبارا راعيا في برنامجنا، بالتأكيد ليس مقاليا، ولكن في إطار ما نحاول إنجازه فإننا نجحنا».

وأوضح: «حققنا تقدما، ولكن الطريق أمامنا لا يزال طويلا. بالتأكيد، نحن بحاجة إلى إشراك لاعبين الغائبين والمحترفين في الأندية الأوروبية»، وهو أمر صعب. يجب أن أجد المزيج الأنسب، ما زلنا بعيدين عن التأهل إلى كأس العالم، وهو هدفنا بالتأكيد».

وتحتل الولايات المتحدة المركز الثالث في تصفيات الكونكاكاف المؤهلة إلى مونديال روسيا برصيد 7 نقاط، خلف المكسيك المنصرة (13 نقطة) وكوستاريكا (8 نقاط)، وتتقدم بفارق نقطة على بنما الرابعة.

وتتأهل المنتخبات الثلاثة الأولى مباشرة إلى نهائيات كأس العالم، في حين يخوض صاحب المركز الرابع ملحقا من مباراتي ذهاب وإياب مع خامس التصفيات الآسيوية.

## إنتر ميلان يهزم بايرن ميونيخ وفوز قاتل ليوفنتوس على سان جيرمان في كأس الأبطال الدولية برشلونة يوقف سلسلة انتصارات يونايتد وسياتي يقسو على الريال



أوتيميندي لاعب سياتي (رقم 30) يسجل أول أهداف فريقه في مرمى ريال مدريد (أ.ب)

باولو ديبالا فانفرد بالحارس الفرنسي أريولا ووضعها على يمينه في الدقيقة 45، ورد سان جيرمان عبر البرتغالي غونزالو غيديش الذي استغل كرة بعد مجهود فردي رائع للارجنتيني أنخل دي ماريا داخل المنطقة فتابعها داخل المرمى الخالي في الدقيقة 53.

ومنح كلاوديو ماركيزيو التقدم مجددا ليوفنتوس بتسديدة قوية رائعة من خارج المنطقة في الدقيقة 62، ورد الارجنتيني الآخر خافيير باستوري مدركا التعادل بضربة رأسية في الدقيقة 80. قبل أن يحصل فريق «السيدة العجوز» على ركلة جزاء في الدقيقة 89 إثر عرقلة العاجي الأصل موسى كين من طرف المدافع بريسلو كيميبيي، فأنبرى لها ماركيزيو بنجاح.

وعوض يوفنتوس المباراة الأولى أمام برشلونة في المباراة الأولى أمام باريس سان جيرمان جولته الأميركية بخسارة ثانية بعد الأولى أمام توتنهام (2-4) مقابل فوز على روما الإيطالي بركلات الترجيح.

وقال مدرب باريس سان جيرمان: «بهما أداء اللاعبين أكثر من النتائج، وبالتالي فإننا مرتاح لما حققناه»، مضيفا: «هذه الجولة ساعدتنا على الأعداد الجيدة للموسم الجديد».

وفي مجموعة سنغافورة فاز فريق إنتر ميلان على نظيره بايرن ميونيخ 2 - صفر أمس. ويدين إنتر ميلان بالفشل هذا الفوز للاعبه إيدر الذي سجل هدف في فريقه في الدقيقة الثامنة و30.

وبهذا الفوز تصدر إنتر ميلان منافسات المجموعة برصيد ثلاث نقاط متوقفا على بايرن ميونيخ بفارق الأهداف فيما ظل فريق تشيلسي الإنجليزي بلا نقاط في المركز الأخير.

المصاب ونجمه البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي لا يزال في عطلة بسبب مشاركته المتأخرة مع منتخب بلاده في كأس القارات في روسيا.

وكان الشوط الأول متكاملا جدا وشهد فرص متبادلة ومستوى جيد من الفريقين، وتلقى حارس سياتي «البرتغالي» إدريسون في التصدي لأكثر من كرة خطيرة، فيما تصدى الكوستاريكي كيلور نافاس حارس الريال لتسديدة قوية من الارجنتيني سيرخيو اغويرو. ومالت الكفة للفريق الإنجليزي في الشوط الثاني فافتتح التسجيل عبر المدافع الدولي الارجنتيني نيكولاس أوتيميندي في الدقيقة 52، وأضاف رحيم سترلينج الثاني من تسديدة زاحفة (59)، وتبعه المدافع جون ستونز بطريقة ممانلة، قبل أن يخطف الاعد الإسباني المغربي الجنسية إبراهيم عبد القادر دياز المهرجان بهدف رائع من تسديدة قوية من خارج المنطقة في الدقيقة 82.

وسجل أوسكار هدف الشرف للنادي الملكي من تسديدة قوية رائعة من 25 في الدقيقة الأخيرة. وقال مدرب مانشستر سيتي الإسباني جوسيب غوارديولا: «هذا الفوز مهم لتعزيز الثقة بالنسبة لنا، ولكنها لم تكن سوى مباراة ودية»، فيما قال زيدان: «هذه الخسارة تهيئة جيدة ولكننا لم نقدم مباراة سيئة... لاعبونا الشباب أتاروا إعجابي».

وحقق يوفنتوس فوزا قاتلا على سان جيرمان 3 - 2 على ملعب «هارد روك ستادיום» في ميامي وأمام 45 ألف متفرج.

وكان يوفنتوس البادئ بالتسجيل عبر الدولي الارجنتيني غونزالو ميفغواين إثر تلقيه كرة من مواطنه

بخصوص مستقبله واحتمال انتقاله إلى صفوف باريس سان جيرمان حيث غادر الملعب بسرية وبعيدا عن الكاميرات. وفي المباراة الثانية على ملعب «ميامورال كوليسيوم» في لوس أنجليس وأمام أكثر من 93 ألف متفرج، استغل مانشستر سيتي التغييرات التي قام بها مدرب ريال مدريد الفرنسي زين الدين زيدان في الشوط الثاني بإخراجه الفريق الأساسي، ليذك شبكا برباعية (4 - 1). ولعب ريال مدريد بتشكيلته الأساسية في الشوط الأول باستثناء قائده سيرجيو راموس

ينتمي لهذا المستوى»، وسيخوض يونايتد مباراة مع فاليرنغا الترويجي الأحد قبل أن يختم مبارياته الودية أمام سميدوريا الأربعاء، وسيستهل يونايتد الموسم الجديد بمواجهة ريال مدريد على لقب كأس السوبر الأوروبية في الثامن من أغسطس (أب) المقبل.

في المقابل تصدر برشلونة ترتيب كأس الأبطال الدولية برصيد 6 نقاط وهو سيلقي غريمه ريال مدريد في «كلاسيكو» مرتقب على الأراضي الأميركية السبت المقبل في ميامي. وواصل نيمار التزام الصمت

واحدة من (ليونيل) ميسي ونيمار ولا توجد نسختان. توجد نسخة واحدة من (لويس) سواريز و(أندرين) إنيسستا و(جيرار) بيكهي و(كريستيانو) رونالدو و(غاريث) بيل و(لوكا) موريثش وتوني كروس لذا كل منهم يلعب لفريق واحد وليس لفريقين». وأضاف: «لا يمكن الحصول على خدمات هؤلاء اللاعبين بسبب ارتباطهم بانديتهم لكن يمكن القول إن بول بوغبا أظهر مستواه العالي... وأثبت أنه

واحدة من (ليونيل) ميسي ونيمار ولا توجد نسختان. توجد نسخة واحدة من (لويس) سواريز و(أندرين) إنيسستا و(جيرار) بيكهي و(كريستيانو) رونالدو و(غاريث) بيل و(لوكا) موريثش وتوني كروس لذا كل منهم يلعب لفريق واحد وليس لفريقين». وأضاف: «لا يمكن الحصول على خدمات هؤلاء اللاعبين بسبب ارتباطهم بانديتهم لكن يمكن القول إن بول بوغبا أظهر مستواه العالي... وأثبت أنه

واشنطن، «الشرق الأوسط»

واصل المهاجم البرازيلي نيمار دا سيلفا المطلوب من باريس سان جيرمان الفرنسي، تالفة وقاد

فريقه برشلونة الإسباني إلى وقف الانتصارات المتتالية لمانشستر يونايتد الإنجليزي 1 - صفر في كأس الأبطال الدولية لكرة القدم في الولايات المتحدة.

وقسا مانشستر سيتي ثالث الدوري الإنجليزي على ريال مدريد بطل الدوري الإسباني بالفوز عليه 4 - 1. فيما انتزع يوفنتوس بطل الدوري الإيطالي فوزا قاتلا من باريس سان جيرمان وصيف بطل فرنسا 3 - 2.

وفي إطار نفس البطولة ولكن ضمن مجموعة سنغافورة فاز إنتر ميلان مورينو على نظيره بايرن ميونيخ الألماني 2 - صفر. في المباراة الأولى على ملعب «فيديكس فيلد في لاندوفر بولاية ماريلاند بالقرب من العاصمة واشنطن وأمام نحو 82 ألف متفرج، تابع نيمار الذي قد يصبح في الأيام القليلة المقبلة أعلى لاعب في التاريخ، تالفة بتسجيله هدف الفوز للنادي الكاتالوني.

ورفع نيمار رصيده التهديفي في الجولة الأميركية إلى 3 أهداف في مباراتين بعد ثنائية الفوز مع ومة أخرى، أبل نيمار بلاء حسنا على أرضية الملعب مؤكدا سبب الرغبة القوية لباريس سان جيرمان في دفع قيمة فسخ عقده مع النادي الكاتالوني والمالعة 22 مليون يورو مع راتب سنوي قيمته 30 مليون يورو. وتفنن نيمار الذي دفع به المدرب الجديد لبرشلونة إرنستو فالغيريدي أساسيا للمرة الثانية على التوالي، على الجهة اليسرى وتلاعب مرعات عدة بالذراع الإنجليزي بمراموغاته وتوغلاته وتمريضاته الحاسمة التي لم

## بطل التنس الصربي قرر إنهاء موسمه كما فعل السويسري العام الماضي ديوكوفيتش يأمل في السير على خطى فيدر



ديوكوفيتش يأمل في الاستفادة من الراحة (أ.ب)

أسابيع، شهدت تربع الإسباني رافائيل نيسادال على عرش بطولة رولان غاروس الفرنسية في مسيرته. ووجه النجم الألماني بوريس بيكر نصيحة إلى ديوكوفيتش وموراي بالخلود إلى الراحة، وقال: «يقدم فيدر أفضل تنس وهو في سن الخامسة والثلاثين، لأنه يقوم بكل شيء صحيح في حياته أيضا».

وأشرف بيكر على تدريب ديوكوفيتش نحو عامين، قبل أن ينفصلا في أواخر 2016.

وأكد ديوكوفيتش أنه لعب مباريات كثيرة، فخاص في العام الماضي 74 مباراة، في حين خاض البريطاني أندي موراي الأول عالميا 87 مباراة. وكانت نتائج اللاعبين متواضعة في الموسم الحالي. في المقابل، فإن فيدر الذي غاب أشهر عن الملاعب، عاد بقوة هذا الموسم وشارك في سبع دورات حتى الآن، فتوج في ميورن وإندبان ويلز وميامي وويمبلدون، وفاز حتى الآن في 31 مباراة مقابل خسارتين، في حين أن ديوكوفيتش شارك في 12 دورة منها منافسات كأس ديفيس، ففاز في 32 مباراة وخسر في 8 مباريات.

وقال فيدر: «هناك حدود لقدراتي المشاركة في الدورات على الملاعب الترابية، فبالراحة إضافية لعشرة

عالميا، لقبين منذ انطلاق الموسم في دورتي الدوحة وإيستبورن، وخسر نهائي دورة روما للماسترز أمام الألماني الكسندر زفيريف. وسيترجع تصنيفه إلى حدود المركز الخامس عشر عالميا بعد فترة الراحة، وسيخرج التالي من نادي العشرة الأوائل للمرة الأولى منذ مارس (آذار) 2007.

وكان تصنيف فيدر قد تراجع أيضا، وشارك في بطولة مليونير الأسترالية مطلع العام وهو في المركز السابع عشر، وتواصلت نتائجه الرائعة إلى أن توج أيضا ببطولة ويمبلدون، ليرتقي إلى المركز الثالث حاليا في التصنيف العالمي. ويقول الصربي: «هناك حدود لقدراتي البدنية، ويجب أن أحترم ذلك، وأنا مسرور لكل ما حققته حتى الآن».

نحو عام ونصف عام من معاناتي مع الإصابة في مرفقي، والتي تفاقت في الأشهر القليلة الماضية، اتخذت قرار عدم خوض أي دورة فيما تبقى من موسم 2017».

وتابع: «لأسف، كان يجب اتخاذ قرار من هذا النوع، وويملدون كانت من أصعب المشاركات بالنسبة لي فيما يتعلق بالأوضاع التي ازدادت». وأشار إلى أن الراحة لفترة طويلة حتى الموسم المقبل ستكون مفيدة له حتى على الصعيد النفسي، لا سيما أنه لم يقدم هذا الموسم مستواه المعهود، ولم يفز بأي لقب كبير منذ بطولة رولان غاروس العام الماضي، حين توج بلقبه الثاني عشر في الجران سلام. وأحرز اللاعب الصربي البالغ 30 عاما، والذي تراجع إلى المركز الرابع

الإصابة، لكن هل يكون الحصاد مشابهًا؟

لقد عانى ديوكوفيتش من إصابة في يديه اليمنى في الأشهر الثلاثة الأخيرة، وقد اضطر أول من أمس إلى إعلان انتهاء موسمه من خلال فيديو نشره في صفحته على موقع «فيسبوك».

واضطر ديوكوفيتش إلى الانسحاب من مباراته في الدور ربع النهائي لبطولة ويمبلدون الإنجليزية، تالفة ثلاث بطولات الأربع الكبرى، أمام التشيكي توماس بريدتتش بسبب هذه المشكلة، وسيعقب الآن عن فلاشينغ ميدوز الأميركية الشهر المقبل، وما تبقى من الموسم. وقال ديوكوفيتش الذي ينهي موسمه دون الفوز بأي لقب كبير للمرة الأولى منذ 2010: «بعد

باريس، «الشرق الأوسط»

بأمل نجم التنس الصربي نوفاك ديوكوفيتش، الذي أعلن انتهاء موسمه بسبب الإصابة، في تكرار تجربة السويسري روجيه فيدر، بعد أن غاب أيضا عن الفترة ذاتها العام الماضي، ثم عاد بقوة في الموسم الحالي.

وفي 26 يوليو (تموز) 2016، أعلن فيدر نهاية موسمه بسبب إصابة في الركبة، وأنه سيعود في يناير (كانون الثاني) 2017. وفي 26 يوليو 2017 أعلن ديوكوفيتش أيضا نهاية موسمه بسبب إصابة في مرفقه الأيمن، وأنه سيعود في يناير 2018.

جاء إعلان اللاعبين في اليوم ذاته من السنة، والسبب ذاته وهو



## الفريق الفرنسي فضل جني الأموال وباع نجومه الذين قادوه للقب الدوري لأول مرة منذ 17 عاماً موناكو... دجاجة تبيض ذهباً للآخرين

لندن: إريك ديفين

تمكن موناكو من حصد ثروة هائلة من صفقات بيع لاعبيها هذا الصيف، ولا تزال ثمة شائعات تدور حول انتقال وشيك لتوماس ليمار إلى أرسنال وكيليان مبابي إلى ريال مدريد. وحتى إذا ما توقفت حمى بيع اللاعبين التي اجتاحت النادي الفرنسي الآن، سيبقى لزاماً على المدرب ليوناردو جارديم إعادة بناء الفريق وإعادة بث روح النشاط في صفوف فريق اقتنص الدوري الفرنسي الممتاز، ونجح في بلوغ دور قبل النهائي لبطولة دوري أبطال أوروبا، ثم فقد مهارات بقيمة 150 مليون جنيه إسترليني في غضون ثلاثة شهور فقط.

حتى الآن، يشكل كل من ميندي (52 مليون جنيه إسترليني) وتيموي باكاويكو (39,6 مليون جنيه إسترليني) وبيرناردو سيلفا (43,6 مليون جنيه إسترليني) أعلى صفقات البيع التي أبرمها النادي الفرنسي حتى الآن. ومع هذا، لا ينبغي التقليل من أهمية التأثير الذي سيخلفه رحيل أسماء مثل فاليري جيرماين (الذي انتقل إلى مانشستر سيتي مقابل 6,80 مليون جنيه إسترليني) ونيل صرار (الذي انتقل إلى فناربخسه مقابل 4 مليون جنيه إسترليني)، فمن المؤكد أن العمق الذي أضفاه وجودهما على أداء الفريق خلال الموسم الماضي سيفتقده موناكو بشدة، وبخاصة إذا ما نجح في التقدم في مسيرته ببطولة دوري أبطال أوروبا وببطولتي الكأس الفرنسيين. وكما هو متوقع، سعى النادي بسداد لإيجاد بدائل للجوم التي غادرت صفوفه، وبالفعل ضم إليه يوري تيليمانس من أندرلخت مقابل 21,5 مليون جنيه إسترليني وتيرينس كونغولو من فينورد مقابل 11,5 مليون جنيه إسترليني. من ناحية، يتميز تيليمانس، اللاعب البلجيكي الدولي البالغ 20 عاماً، بنشاط واضح داخل الملعب ونزعة هجومية تؤهله لأن يحل محل باكاويكو في قلب خط الوسط. أما كونغولو صاحب المهارات المتنوعة والذي يعتبر أصغر لاعب مثل هولندا خلال بطولة كأس العالم الأخيرة، فيمقدوره المشاركة بمرکز الظهير الأيسر أو الدفاع.

علاوة على ذلك، من المقرر أن يستقبل موناكو مجموعة من لاعبيه المعارين لأندية أخرى، بينهم روني لوبيس (ليل) وأداما تراوري (ريو أفي) والآن سانت ماكسيمين (باستيا). وقد لامجوا موناكو المعارين للتحقق من أداء مختلطة خلال فترة الإعاره، لكن بالنظر إلى غياب المواهب الهجومية عن صفوف الفريق حالياً، من الواضح أن ليس ثمة خيار أمام جارديم سوى الاعتماد عليهم إلى حد ما.

من ناحية أخرى، من المتوقع أن يعتمد نجاح موناكو خلال الموسم المقبل - الذي يبدأ على عجل، السبت المقبل، عندما يدخل في مواجهة أمام باريس سان جيرمان في كأس السوبر الفرنسي في طنجة - على التوجه التكتيكي الذي سيتبناه جارديم. وخلال موسمها الأول في النادي، 2014-2015، بدأ الفريق كتيلاً وسلباً للغاية. ورغم وصول الفريق دور الثمانية ببطولة دوري أبطال أوروبا، فإنه لم يبدأ في تقديم أداء يحوز الإعجاب حقاً سوى بمجرد إطلاق يد المدافع البرتغالي برناردو سيلفا (انتقل إلى مانشستر سيتي) والجنح البلجيكي يانك فيريرا كاراسكو (اتلتيكو مدريد حالياً) والمهاجم الفرنسي أنتوني ماريال (مانشستر يونايتد حالياً). وجاء رحيل فيريرا كاراسكو ومارسيال - بجانب الظهير الأيسر الفرنسي لايفن كورزاوا (إلى باريس سان جيرمان) ولاعب خط الوسط الفرنسي جيوفري كوندوبيا (إنتير ميلان) - الموسم التالي ليترك الفريق في مواجهة أزمة غياب هوية خلال موسم 2015-2016، عندما اضطر الفريق إلى الاعتماد على مجموعة من اللاعبين المعارين قدموا أداء



اللاعبون المنضمون من موناكو إلى الدوري الإنجليزي... من اليمين إلى اليسار سيلفا وميندي وباكاويكو



موناكو حصد لقب الدوري الفرنسي بفضل لاعبيه الذين ضحى بهم («الشرق الأوسط»)

«عروضاً مهمة جداً» لبيع نجمه الشاب. ويأتي نفي موناكو بعد يوم من تقرير لصحيفة «ماركا» الإسبانية ذكرت فيه أن النادي يتواصل إلى اتفاق مبدئي بشأن انتقال مبابي مقابل 180 مليون يورو. وتابع فاسيليف «أقرأ في الإعلام الكثير من الأمور. وأكد أننا لم نتوصل إلى اتفاق مع ريال أو أي نادٍ آخر. لكننا تلقينا عروضاً مهمة جداً، فكل الأندية الكبيرة تريد التعاقد معه. إنه أهم لاعب واعد في كرة القدم الأوروبية». وأضاف: «لم نغير أهدافنا، فنحن نتحدث عن تصديق عقد اللاعب، لكن دائماً بما يتناسب مع المصلحة الاقتصادية للنادي. أمل أن نصل إلى ذلك، أنه قرار مهم جداً خصوصاً بالنسبة إلى كيليان. يجب أن نتخذ القرار الصحيح، في حال بقاءه أو رحيله. يجب أن نمنحه الوقت وأن لا نستعجل الأمور».

وتحدث فاسيليف عن «ضغوط إعلامية كثيرة على اللاعب»، مضيفاً: «لا يزال شاباً والأمر ليس سهلاً بالنسبة له، ولكنه يدير الأمور جيداً وأنا أهنئه على ذلك. اليوم ليس هناك أي اتفاق، نريد مزيداً من الوقت لكي نبحث الأمر بهدوء مع اللاعب وعائلته». وأكد أيضاً رداً على سؤال أنه «لم يفتح الباب أمام رحيل اللاعب».

وكانت صحيفة «ماركا» أكدت أنه استناداً إلى مصادر مقربة من المفاوضات، من المتوقع أن ينضم مبابي إلى بطل الدوري الإسباني ودوري أبطال أوروبا «في الأيام القليلة المقبلة»، بمقدد لمدة 6 مواسم مقابل مبلغ يراوح بين 150 و160 مليون يورو، بالإضافة إلى مكافآت الأداء التي تراوح بين 20 و30 مليون يورو.

ويصاحبه مبابي بعد الموسم المميز الذي قدمه مع موناكو إن كان محلياً أو في دوري أبطال أوروبا، محط اهتمام أندية أوروبية كبرى مثل باريس سان جيرمان ومانشستر سيتي أو ريال مدريد الذي باع مؤخراً مهاجمه الفارو موراتا إلى تشلسي مقابل 80 مليون يورو.

ويعتبر مبابي أهم اللاعبين الذين طرحتهم وسائل الإعلام في سوق الانتقالات الصيفية، ولا يتفوق عليه سوى نجم برشلونة الإسباني والمنتخب البرازيلي نيمار الذي تدور الشائعات حول رغبته بالخروج من ظل النجم الأرجنتيني ليونيل ميسي والسبيل إلى ذلك الانتقال إلى سان جيرمان في صفقة خيالية تصل إلى 222 مليون يورو. وفي حال كانت معلومات «ماركا» دقيقة، فسيتكون انضمام مبابي إلى النجم البرتغالي كريستيانو رونالدو صفقة كبيرة بالنسبة للنادي الذي يوجد حالياً في جولة أميركية تحضيرية. ورفض المكتب الإعلامي لبطل إسبانيا وأوروبا التعليق بشأن ما كتفته «ماركا»، في حين رد لاعب الوسط البرازيلي كاسيميرو على أسئلة الصحافيين بخصوص هذه المسألة، قائلاً من لوس أنجلوس: «لا يمكنني التحدث عن هذا الأمر. هذه أخبار قادمة من الخارج».

وواصل «مبابي، مثل نيمار، إنهما لاعبان كبيران، سيبرزان صفوف أي فريق، لكنهما ليسا لاعبي ريال مدريد، ونحن نملك أصلاً مهاجمين جيدين جداً».

من المعتاد الاعتماد عليها بشدة. الملاحظ خلال المباريات الودية التي خاضها موناكو، استمر جارديم في الاعتماد على أسلوب لعب 4 - 4 - 2. من جانبه، ناضل سيديبي مع مشاركة أي من لوبيس أو سانت ماكسيمين محل سيلفا. من ناحية، جاءت مشاركة لوبيس أكثر قليلاً (كما جرت الاستعانة بسانت ماكسيمين كواحد من بين اللاعبين الاثنى المتقدمين)، لكن ربما من الأفضل للفريق اتباع أسلوب لعب مختلف وتجنب تحميل اثنين من اللاعبين المعارين سابقاً العائدتين لصفوف الفريق هذا القدر البالغ من المسؤولية.

ورغم أن التشبث بأسلوب اللعب الذي حقق نجاحاً كبيراً الموسم الماضي ربما يبدو خطوئاً ذكياً، فإن موناكو سبق له بالفعل الاعتماد على أسلوب لعب مختلف في كل من السنتين التي تولى خلالها جارديم مهمة التدريب، وربما سيستفيدون من تغيير تكتيكي آخر هذا العام. الملاحظ أن الجناح الفرنسي توماس ليمار قدم أداءً رائعاً منذ انضمامه إلى موناكو قادماً من كاين، لكنه في الوقت ذاته قدم أداءً واعداً في مركز قلب الهجوم عندما شارك في هذا المركز خلال مباريات عدة في موسم 2015 - 2016. وحال تخلصه من عبء مهام تغطية الظهيرين، يمكن أن يتحسن أداء ليمار على نحو أكبر. كما أن الاستعانة بليمار خلف المهاجمين الاثنى المتقدمين يمكن أن يمنح تيليمانس فرصة أكبر للهجوم. وبخاصة أنه سجل 18 هدفاً الموسم الماضي وعاون في إحراز 15 هدفاً، وبالتالي من الواضح أن لديه ميولاً قوية نحو تسجيل الأهداف. وربما يعاون لاعب خط الوسط البرتغالي جواو بوتينيو الذي واجه صعوبة بعض الأحيان في وسط الملعب الموسم الماضي.

من ناحيتهما، يواصل خورخي وتيرينس كونغولو للمشاركة محل ميندي في مركز الظهير الأيسر، بينما يشارك سيديبي بقوة على الجانب الأيمن. ورغم أن أيًا من الموقفين لا يعتبر مثالياً، فإنه

حين إلى آخر على الجناح أو بقلب خط الوسط وتمكن من فرض سيطرته على المباريات ليس فقط من خلال قوة مهاراته الفردية، وإنما كذلك لقدرته الغريزية المدهشة على تكيف دوره للتعامل مع مواقف مختلفة. إضافة إلى ذلك، تميز سيلفا بمهارة تسجيل الأهداف

ويعتبر بالرضا تجاه حماس مبابي ووجود فالكاو فيما مضى، فإنه من غير المحتمل أن ينحرف بعيداً عن أسلوب لعب 4 - 4 - 2 الذي ساعده كثيراً الموسم الماضي. ومن المتوقع أنه ستجري الاستعانة بميندي محل باكاويكو في وسط الملعب، في الوقت الذي يمكن لأي من المدافع الهولندي كونغولو أو خورخي (الذي جرى ضمه من فلامنغو مقابل 8 ملايين جنيه إسترليني في يناير/ كانون الثاني) أن يحل محل ميندي بمرکز الظهير.

إلا أن ما يزيد الأمور تعقيداً الدور الذي اضطلع به سيلفا في الفريق. اسمياً، شارك سيلفا في مركز لاعب خط الوسط على الجانب الأيمن، لكن صانع الألعاب البرتغالي لم يقتصر دوره فحسب على هذا المركز، وإنما كان يظهر من

واضطلع بدور مبتكر وأسهم في صياغة توجه عام داخل الملعب مميز لموناكو. بالنسبة للوبيس وسانت ماكسيمين، فإن كليهما يملك مهارات فائقة، لكن لم يتعرض أي منهما لاختبار حقيقي على مستوى مواجهات أندية

لوبيس في ليل. المؤكد أن كليهما لاعب مفيد ويحمل إمكانات كبيرة (لوبيس) أنه سجل 18 هدفاً الموسم الماضي وعاون في إحراز 15 هدفاً، وبالتالي من الواضح أن لديه ميولاً قوية نحو تسجيل الأهداف. وربما يعاون لاعب خط الوسط البرتغالي جواو بوتينيو الذي واجه صعوبة بعض الأحيان في وسط الملعب الموسم الماضي.

من ناحيتهما، يواصل خورخي وتيرينس كونغولو للمشاركة محل ميندي في مركز الظهير الأيسر، بينما يشارك سيديبي بقوة على الجانب الأيمن. ورغم أن أيًا من الموقفين لا يعتبر مثالياً، فإنه

مبابي مرشح للانتقال إلى ريال مدريد مقابل 180 مليون يورو

نجح موناكو في جني ثروة ضخمة من وراء بيع ميندي وباكاويكو وسيلفا لأندية الدوري الإنجليزي... لكن هل سينجح الفريق في الصمود في مواجهة هذا النزيف؟



مبابي تآلق مع المنتخب الفرنسي كما فعل مع موناكو («الشرق الأوسط»)





## سينما

كريستوفر نولان يعيد للفيلم المحمي دوره  
البطولات في موضع القلب في أفلام الحرب الكبيرة

معالحة الحرب العراقية. فالغالب من هذه الأفلام كانت إما انتقادية لها (كما في فيلم برابان دي بالما «صياغة») أو عن تداعياتها الداخلية من خلال عودة الجنود من ربح الحرب مدبرين كما في Stop - Loss لكيمبرلي بيرس و«وطن الأبطال» لاروين وينكلر مع ملاحظة كيف أن لكل من هذين الفيلمين طريقته التي تتناقض مع الآخر في طرحه لمفهوم البطولة. الأمر ذاته مع الفيلم الأكثر إثارة للجدل وهو «قناص أميركي» لكليبت إيستوود الذي بالنسبة للعالمية فيلم بطولة ولقطة فيلم ضد البطولة إذ تؤدي بصاحبها إلى عنف مزمن.

في مطلع الأحوال فإن السينما تعود إلى موال الحرب في صورة مجسمة وكبيرة تعتقد أنها المؤهلة وحدها لتجسيد تلك الحرب وما يتخللها.

هذا هو موال «سفر الرؤيا الآن» لكوبولا (1979) و«الخط الأحمر الرفيع» لترنس مالك و«إنقاذ المجدد رايان» لستيفن كينغ (كلاهما في نهاية 1998) ومطلع (1999). كل منها أحدث هزة في ثابت ما، خصوصاً عندما أطلقت في وقت كانت فيه السينما الحربية تموضعت في نطاق يقع خارج الحرب العالمية (فيلم كوبولا) أو جاء بعد ما تم ردم أفلام الحرب العالمية الثانية واعتبارها من سينما الأمس (فيلما مالك وسيلينغ).

ولا يمكن لها، ولا لفيلم كريستوفر نولان، تجسدها على نحو يشابهه كلاسكيكيات السينما الحربية الموقعة باسماء ديفيد لين أو ريتشارد آتونورغ أو بوندارتشوك إلا بالعودة إلى إحدى الحربين: الحرب العالمية الثانية. أما ما تبع (وباستثناء «سفر الرؤيا») فإن حجم الفيلم مرتبط بحجم الحرب الدائرة إقليمياً: فيفيتنام، بوسنيا، أفغانستان، العراق خصوصاً وأن الفيلم الحربي لم يعد مرتبطاً بصياغة بطولية خالصة نظراً لأن مفهوم البطولة تغير من عقد لآخر تماماً كما تغيرت تقنياتها خوضها حيث باتت تدار بالأزوار من مواقع آمنة عوض التضحية بمئات الوف الجنود كما كان الحال في زمن مضى.



لقطة من «دنكيرك» لكريستوفر نولان



لقطة من «سفر الرؤيا الآن» لفرنسيس فورد كوبولا

الأفلام الحربية لأنه فيها، كما في سواها، تشخيص ميثولوجي لما ترمز إليه البطولة. في سينما الأمس حتى مطلع الستينات، كان هذا البطل، هو الغالب، ما تتمسك به الأفلام به على الدوام حتى تطرح جانباً

انتقادياً لها أو لبعض من يشترك فيها كما في «هجوم» لروبرت دريتش (1956)، حيث يواجه جاك بالان قائد المباشرة كابتن كوني (إيدي البرت) الذي منعه الجبن من إنقاذ زوجته وحاول التستر على ذلك بعلاقاته السياسية (تمثلت في مشهد يجعه ولي مارفن).

ذلك الفيلم هو من نوع «حدث ذات حرب». ذلك النوع الذي ينفرد بعيداً عن الإشادة المطلقة بها (طريقة أفلام

الغالب أيضاً أن تلك المعركة (إذا صح تسميتها بمعركة) وقعت قبل دخول الولايات المتحدة الحرب مما يجعل البطولة (إذا ما وجدت) لجنود غير أميركيين. السينما البريطانية هي التي عوّضت هذا الغياب بفيلم واحد ويمسلسل تلفزيوني واحد أيضاً. الفيلم بعنوان «دنكيرك» للراحل سلي نورمان الذي أنتجه استوديو إيلينغ البريطاني، ليسر من خلاله أحداث الواقعة وبعض ما يمكن إضافته لها من بطولة إريدي. ليس فيلماً رديفاً بل هو أعلى من المتوسط بالتأكيد، لكنه بحث عن نولان في البطولات العسكرية والفردية ليمنح هزيمة دنكيرك تعويضاً تؤكد عبارات الأخيرة التي نسمعها حول خسارة جولة وليس خسارة الحرب.

البطولات كانت، ولا تزال في موضع القلب في كثير من أفلام الحرب وأخرها، قبل «دنكيرك» الجديد، فيلم مل غيبسون «هاكسو ريدج». هناك كونها هزيمة وليست انتصاراً للتحلفاء. أو ربما لأنها واجهت مسألة الاستغلال على حشد من أكثر من 300 ألف جندي تحمّلوا بانتظار قيام السفن الحربية البريطانية بإنقاذهم بينما تقوم الطائرات الألمانية بغاراتها القاتلة على الحشود والسفن على حد سواء، فعل ضخم غير مأمون النتائج.

لوس أنجلوس، محمد رضا

مع الافتتاح الناجح لفيلم كريستوفر نولان الجديد «دنكيرك»، وهو نجاح نقدي وتجاري في آن، يحط الفيلم الحربي المشغول بأدوات كلاسيكية ويعناصر إنسانية على شاشات جيل اعتاد، في العقود الثلاثين الأخيرة، مشاهدة نسخ اصطناعية حول حروب الإنسان التاريخية، الصغيرة منها أو الكبيرة، العالمية أو الإقليمية. والإيرادات العالمية وغير المتوقعة تؤكد أن الجيل الحاضر، كما ذلك السابق له أو الأسبق، مهتم بمعرفة ما الذي حدث وكيف حدث. وليكتشف كيف أنّ الأفلام الحديثة التي استبدلت النوع الحربي بأفلام عسكرية وسينما من المعارك الفردية والبطولات المختلفة تجنبت حقائق التاريخ في سبيل تقديم ما هو مثير وبطولي تهيم فيه التقنيات الحديثة على الصلب الإنساني أو تلغيه من دون أن تعوّضه.

«دنكيرك»، ونقده له مساحة أخرى، هو من تلك الأفلام المشغولة بحس سينمائي يتجاوز ما يتوقعه المشاهدون، في مجملهم، حتى وإن أنكروا منذ البداية أن فيلماً من إخراج كريستوفر نولان هو فعل سينمائي خاص لا يشبهه فعل آخر هذه الأيام. بالنسبة لنولان، فإن معالجته لمعركة دنكيرك التي وقعت في شهر مايو (أيار) سنة 1940، عندما هاجمت القوات الألمانية تلك البريطانية ودفعت حشودها (نحو 300 ألف جندي) إلى ساحل ضيق، كان عليه أن تُعالج بالنوعية الفنية ذاتها التي كانت تعالج فيه أفلام الملاحم التاريخية الكبيرة. الفيلم من فصوله «حرب وسلم» لسيرغي بوندرتشوك وتورا... تورا... تورا... لريتشارد فلايشر وكينجي فوكاساكو و«سفر الرؤيا الآن» لفرنسيس فورد كوبولا و«باتون» لفرانكلين شافنر و«رايات أبنا» و«سائل من إيوا جيما» لكليبت إيستوود وأفضل من بعضها. ضعه في مقابل فيلم ديفيد لين «جسر نهر كواي» إذا بالنتيجة - رغم اختلافات بعضها زمني - تؤكد أنّ ما في بال نولان هو تحقيق فيلم يماثل الحقيقة من بابها الخيالي الواسع، أمر من الصعب إنجازها بسبب مطبات التنفيذ التي تتطلب دراية وخيالاً واسعاً.

## الكابيتن الجبان

قبل اليوم، تجنبت هوليوود تقديم فيلم عن موقعة دنكيرك بسبب كونها هزيمة وليست انتصاراً للتحلفاء. أو ربما لأنها واجهت مسألة الاستغلال على حشد من أكثر من 300 ألف جندي تحمّلوا بانتظار قيام السفن الحربية البريطانية بإنقاذهم بينما تقوم الطائرات الألمانية بغاراتها القاتلة على الحشود والسفن على حد سواء، فعل ضخم غير مأمون النتائج.

## المشهد

## نقاد اليوم

• من يدخل مدارس السينما حول العالم سوف يطلع على تجارب مهمة مفادها أفلام توفر للطلاب نماذج من الأعمال المثيرة للاهتمام والضرورية للمعرفة، بصرف النظر عن الحقل الذي يريد أن يدرسه.

• حتى أعوام قليلة مضت، كانت «الندن فيلم سكول» تقدم للدارسين نماذج من الأفلام التي كانت مميزة من كل نواحيها الفنية، كتابة وإخراجاً وتميّلاً وتصويراً، ولا يوجد ما يثير الاعتقاد بأنّ هذا الأسلوب تغير. في باريس تفرّض هذه المدارس، ومن بينها «مدرسة باريس الدولية للسينما والتلفزيون»، (اختصاراً EICAR) و«مدرسة ESRA الدولية للفيلم»، أسلوباً يعتمد مشاهدة سيل من الأفلام قبل الدخول في التفاصيل.

• الأمر ذاته في كل مدرسة تحترم مهنتها، وبعضها يفرض مشاهدة الأفلام لأول سنة ولا شيء غير ذلك، أي من قبل البدء بتعليم الطالب كيف يكتب أو يُخرج أو يصوّر.

• الجامع بين هذه المدارس المختلفة وأساليبها هو أنّ ما تعرضه من أفلام، وعلى نحو غالب، لا ينتمي إلى سينما السنوات العشرين أو الثلاثين الأخيرة. بل يتم عرض ودراسة وتحليل أفلام من العهد الصامت وصولاً إلى السبعينات ومطلع الثمانينات. الأفلام اللاحقة هي الأقل عدداً على الرغم من أنّ الطلاب هم من جيل نشأ وفتح عينيه على هذه الأفلام الحديثة.

• السبب في ذلك واضح، ومفاده هو أنّ لا شيء في سينما اليوم يمكن تعلمه باستثناء التقنيات وهذه لها دروبها المختلفة. بعض العاملين في مجال المؤثرات الخاصة تدرب رساماً إلكترونياً، والبعض جاء من مهنة تصميم البرامج. كلا المصدرين لا علاقة له بالسينما من قريب أو بعيد، بل يلع العمل السينمائي وهو جالس على كرسيه أمام جهاز كمبيوتر الخاص ببتكر الحشود والمراكب الفضائية والمخاطر المتنوعة والمجاميع.

• قليلة جدا الأفلام التي تُقدّم اليوم مصنوعة على نحو يضع المشاهد وجهاً لوجه أمام الفن. لكن السينما الغابرة فيها من الفن ما يؤثر إيجابياً في شغل المخرجين كما في تلقي المشاهدين إذا أرادوا. السيناريوهات الصاغة بلا هنات، والإخراج المنتمي إلى أسلوب تفكير وعمل يخلط الذات مع الفهم الحقيقي لشرط فن الصورة. الحسناات تتمثل أيضاً التمثيل الذي يضع اليوم وراء حب بيع المشاهد كما تتبع الإعلانات التلفزيونية مجونات الأستان.

• لكن عروف الناس عن مشاهدتها طبيعي على الرغم من حسناتها. ما هو غير طبيعي هو التالي: كيف يسمح نقاد السينما الجدد لأنفسهم اليوم بالغاء أفلام الأمس من قوائمهم. إذ يكتبون يكشفون عن أن تاريخ السينما عندهم بدأ من اللحظة التي أتبع لهم نشر ما يكتبونه. هذا ما يجعل مجالات السينما القديمة بدورها المرجح الأخير للكتابة النقدية الجديدة، وإن كانت بدورها تعاني على جوانب أخرى.

• م.

## تلاتة الناقد

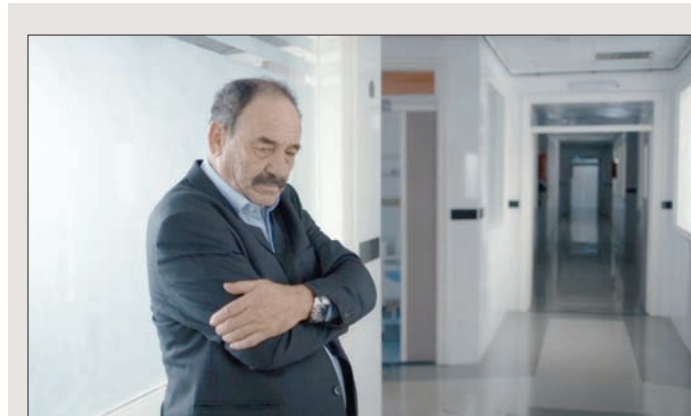
- الفيلم: طبيعة الحال
- إخراج: كريم موساوي
- تمثيل: محمد جوهري، صونية مكيو، شوقي عماري، ناديا قاسي.
- النوع: دراما اجتماعية
- الجزائر، فرنسا (2017)
- تقييم: ★★★

لا العنوان العربي («طبيعة الحال») ولا الإنجليزي (Until the Birds Return) ولا الفرنسي («في انتظار السنونو»). مناسب لهذا الفيلم الجيد صنعا ومضاً.

الزمن لا علاقة صلبة بما يقع ولا هناك من طيور حتى على نحو رمزي (هناك مشهد في البداية لسيارة على الطريق في المدينة تمر - لمن ينتبه تحت سلك كهربائي اصطفت عليه طيور بالصدفة).

الحكايات بدورها متباينة. المخرج الجزائري الذي قدم فيلمه هذا في إطار تظاهرة «نظرة ما» في مهرجان «كان» الأخير، عمد إلى ثلاث قصص كل منها مرتبط بالآخر بخيط نحيف، وهي متباينة من حيث أن الغدا الكامن في كل منها قد يعود إلى اختيارات أبطالها أكثر مما هو فعل زمني، وذلك باستثناء محدود للحكاية الثالثة حيث يعود الماضي إلى الحاضر ويفرض واقعاً جديداً على بطله.

الحكاية الأولى تدور حول ذلك الرجل الذي تواجه أسئلة لا يستطيع الإجابة عليها. زوجته الحالية التي تريد العودة إلى فرنسا وابنه، من زوجة سابقة، الذي ترك الدراسة. وهناك الجريمة التي شهدتها في مكان مهجور وقد يبلغ عنها. إنه رجل في



لقطة من «طبيعة الحال»

منصف العمر ازداد شعوره بكآبة الواقع، لكنه ما زال لا يعرف اتجاهه فيه.

الحكاية الثانية عن شاب يضطلع بمهمة إيصال عائلته من المدينة إلى القرية، العائلة مؤلفة من الأب والأم والفتاة التي ستزوّج من عريسها في تلك القرية. هناك مفارقة تبقى مفارقة من حيث لم يحسن إخراجها: تدخل العائلة مطعماً شعبياً من تلك التي تنتشر في الطرق البعيدة. يظلم الأب دجاجاً فيصاف بالتسمم ويُنقل إلى المستشفى وبجانبه زوجته، ما يسمح لخلوة بين السائق الشاب والفتاة يتبادلان فيها مناوشة عاطفية قصيرة. فتغذية التسمم معالجة باقل ما كان يجب في فعل الكتابة ما جعلها صدفية وغير مقنعة.

الحكاية الثالثة عن ذلك الطبيب الجراح الذي يصله نيا أخذ ينتشر بين معارفه: امرأة انتقلت حديثاً إلى منزل في المنطقة التي يعيش فيها وأخبرت جارة لها بأن الطبيب اغتصبها قبل سنوات. بطبيعة الحال سيقرر الطبيب سؤال تلك المرأة عن غايتها لأنها تكذب. في مقابلة معنى بتصويرها

## سنوات السينما

## «الساموراي» (1967)

## من موت لآخر

يفتح فيلم جان - بيير ملفيل Le Samourai على بطله جف كوستيللو (الآن ديلون) وهو مستقل في غرفته الصغيرة في فندق بالغ التواضع. المشهد داكن. تكاد لا ترى فيه جف وهو مستقل على السرير لولا تلك السيارة التي في يده. لولاها أيضاً لجاز لنا الاعتقاد بأن الشخص الجاثم هناك بلا حركة ميت.

المشهد تمهيدي لصير جف للاحقاً، ولن يتبدى ذلك إلا مع النهاية ولن يفيق من تحت تأثير المعالجة الرائعة من مخرج أم السينما التشويقية جدارة الفنان. ليس الوحيد في ذلك، لكنه فرنسي على الأقل - الأكثر كفاءةً

بفن الرواية البوليسية الداكنة، تلك التي أطلق عليها النقد الفرنسي في الأربعينات، مباشرة بعد الحرب العالمية الثانية، لقب «فيلم نوار» («فيلم أسود») ولو أنّ الموصوف لم يكن أي فيلم فرنسي، بل جملة من الأفلام البوليسية الداكنة التي شملت المدرسة التعبيرية والأدب البوليسي ممتزجان بتصوير يجعل الظل ملازماً لآخر داخل أبطالها. في الواقع، «الساموراي» ليس بعيداً عن تركيبة فيلم نوار أميركي قام فرانك تاتل بإخراجه سنة 1942 بعنوان «هذا المسدس للأجرة» (The Gun for Hire). بداية ذلك الفيلم هي أيضاً في فندق بنزل فيه بطله فيليب (الآن لاد) الذي مثل جف كوستيللو قاتلاً ماجوراً ينتظر عمليته المقبلة. المعطف الشتوي هو ذاته، القبعة متشابهة. لكن النقل هو النقيصة وليس

جون واين وأودي مورفي) ليتناول، خيالياً أو عن واقعة حقيقية، حدث لا علاقة له بتلميح صورة الحرب ولا بتقديم البطولة على نحو يليي رغبة البعض في الشعور بالانتصار مضاعفاً أو تبريره. طبعاً هذا النوع من الأفلام البولوية ساد تلك الحقبة من قبل أن تغير الحرب

الغيتامية من المنظور الذي تتعامل به هوليوود مع الحرب، مستندة إلى بداية شعور شعبي جامح برفض تلك الحرب

ويرفض هزيمتها في الوقت ذاته.

## الحروب بأحجامها

ساهمت الحروب الحديثة الأخرى في تعزيز حالة التخلى عن الصورة البولوية التقليدية (ولن ليس عن صورة البطل) وهذا يتطور أكثر من أي وقت مضى في الطريقة التي قررت فيها هوليوود



آلان ديلون في «لا ساموراي»

في أنفاق المترو والإجهاز عليه فيما بعد. هذا الخطأ هو أنه لم يقتل الشاهدة الوحيدة التي اعترضت طريقه (كاثي روزيه) وهو خارج من المكتب الذي ارتكب فيه جريمته. تردد ومضى حين تم جلبه لكي يتعرف عليه شهود العيان، ومن بينهم تلك المرأة (تعمل في المهنة كعازقة بيانو) لم تتشأن أن تشي به. نتيجة ذلك تشبه حال سيارة تنزلق على الطريق السريع فجأة. لم يحدث لطف أن واجه هذا الوضع حيث يمنح أحد الحياة فيمنحه ذلك حريته في المقابل. الدقائق العشرون الأولى

تمر صامتة بلا حوار يُذكر. السبب هو أن تقديم ملفيل لبطله أريد له التأكيد على وحدته. شخص معزول لأنه يريد أن يبقى كذلك. لا حل آخر لديه ولا يستطع أن يفكر بوسيلة عيش أخرى. كل ما يحتاجه من الجنس الآخر محتمل بالمرأة التي يلتقي بها في شقتها لا حباً

إذ يبدأ الفيلم ببطله في الزمن الحاضر، يغيب المخرج بعد ذلك عن بطله (وعن المشاهدين) أي زمن سابق. يلغي المرجعيات والمسببات ويدفع ببطله ما بين نقطتين مفصولتين بـ105 دقائق من العرض. تقطعة تماثل الموت إلى نقطة الموت ذاتها.







# يوميات الشرق

معرض ضخم يفتتح الموسم الفني لمتحف «فيكتوريا أند ألبرت» في 2018

## السفن العابرة للمحيطات... تاريخ وثقافة وأناقة عصره بأكمله



ملصق للباخرة «إمبريس أوف بریتان» التابعة لشركة الملاحة الكندية يعود إلى عام 1920 (متحف فيكتوريا أند ألبرت)



فستان من تصميم جان لانغان في عام 1925 كان ملكا لإيميلي غريغزبي (متحف فيكتوريا أند ألبرت)

ترستام هنت مدير «فيكتوريا أند ألبرت»: «أردنا أن نستعرض هذا الموضوع الجذاب من جوانبه المختلفة من التصميم إلى الهندسة إلى القصص الإنسانية. سيكون الأول من نوعه في استكشاف أنماط التصميم المعماري والديكور والتأثير الثقافي والاجتماعي للباخرة العابرة للمحيطات».



جانبا من لوحة جُذلت جدار صالون الدرجة الأولى بسفينة «نورماندي» (متحف بيبودي إيسيكس، ماساتشوستس)

تندن، عبير مشخض

منذ غرقها في 14 أبريل (نيسان) من عام 1912 لم تغادر سفينة «تايتانيك» الثقافة العامة في القرن العشرين، فهي قد دخلت التاريخ بسبب نهايتها الصادمة وقصص ركابها المأساوية، وتحولت بعد ذلك إلى مادة خصبة للقصص والروايات والأفلام وأيضا للخيال. وال«تايتانيك» ليست إلا واحدة من السفن العملاقة العابرة للمحيطات التي ازدهرت خلال النصف الثاني من القرن التاسع عشر وحتى القرن العشرين، بما كانت تمثله من عموض وثراء وفخامة، إضافة إلى كونها وسيلة للسفر والاستكشاف.

تايتانيك تعود للواجهة مرة أخرى ومعها مجموعة من أشهر عابرات المحيطات، وذلك في معرض بعد الأول من نوعه، يفتتح به متحف «فيكتوريا أند ألبرت» اللندني موسم عام 2018، وبالإسناد أعلن تريسفام هنت، مدير المتحف، في مؤتمر صحفي إطلاق المعرض، وتحدث حول أهميته وعن المواضيع المتضاربة التي سيستكشفها المعرض يحمل عنوان «عابرات المحيطات...»

السرعة والجمال» ويستعرض من خلال 250 قطعة تاريخ وثقافة وأناقة عصره بأكمله، من اللوحات الفنية للمجوهرات والأزياء إلى الفروشات والصور الفوتوغرافية؛ ما يشكل عرضا ضخما متنوعا وثريا يليق بتاريخ تلك العبارات التي شغلت خيال الناس لعهود.

يتضمن المعرض 250 قطعة من مجموعة متحف «فيكتوريا أند ألبرت» ومتحف «بيبودي إيسيكس» في 1950 (متحف بيبودي إيسيكس، ماساتشوستس)

عابرة المحيطات الفرنسية «نورماندي» في نيويورك (1935) (كوليكشن فرنش لاينز)



من جدارية للفنان الإنجليزي ستانلي سينسر رُبت جدران غرفة التدخين في الباخرة «نورماندي» (إمبريال وور ميوزيام)

المناخية عام 1915. كما عرض جانب من حائط داخلي يعود لحجرة التدخين في السفينة الفرنسية نورماندي، وحسب تقاليد ذلك الزمان فقد كان الرجال يجلسون فيها بعد وجبة العشاء بينما تنتشل النساء بشرب القهوة في غرفة منفصلة. الرسومات على اللوحة الجدارية زينت بخيال فنان الأرت ديكو الشهير جان دونان إلى جانب لوحة من روائع الفنان الأرت ديكو ستانلي سينسر من سلسلة لوحات نفذها في عام 1941.

كل قطعة في المعرض تحمل وراءها قصصا تدور حول مشاهير في عصرهم وأثرياء ونبلاء، هم أبناء الطبقة المخملية الذين كانوا يبحرون عاب المحيطات، مستمتعين بفخامة البواخر العملاقة وبالثراء الداخلي للبناء والديكور والترفيه وغير ذلك. وتلخص كل ذلك ثلاث حقائق كبيرة تحمل اسم دوق ويندسور التي تعرض للمرة الأولى في

مدينة سالم بولاية ماساتشوستس من الفروشات والأقمشة والأزياء ومجسمات للسفن وملصقات دعائية وغيرها. بعض تلك القطع لم تعرض من قبل في أوروبا، وحتى قطعة الحائط الخشبي تايتانيك، إلى جانب ذلك هناك قطع



حقيبة تحمل اسم دوق وندسور تعود لعام 1950 (متحف بيبودي إيسيكس، ماساتشوستس)

محركات الباخرة «تايتانيك» (غيتي)

بريطانيا بعد أن كانت قابضة في المخازن. التاريخ الذي يرويهِ المعرض غني ومتشابه، فعدا الشخصيات الشهيرة التي سافرت على تلك البواخر هناك أيضا تاريخ صناعة عبارات المحيطات بداية من عام 1850 متضمنا نظرات على الملاحج الهندسية لها إلى التفاصيل الجمالية والتحف التي تميز التصميمات الداخلية لتلك السفن وتأثير ذلك على الثقافة والسياسة السائدة في التصميم. ونرى مثلا كذلك في القطع التي تمثل حركة الأرت ديكو الفنية والموجود عدد منها في المعرض وتلخص فيما بينها التأثير الواضح لتلك البواخر العملاقة على الحركة الفنية في القرن العشرين. وتأتي تلك القطع من الباخرة الفرنسية «نورماندي» والباخرة «كوين ماري» والتي تعد حسب ما تشير منسقة المعرض غيسلين وود: «أعظم أعمال الأرت ديكو» من جهة أخرى، يقدم المعرض

نظرة معمقة لجانب من التاريخ المنسي لفنانين ومصممين ساهموا بأعمالهم في الديكور الداخلي للبواخر العابرة للمحيطات، كما يلقى الضوء على المتغيرات السياسية والتنافس بين الدول على التباهي بالمنجزات الوطنية عبر تلك الصروح العائمة. ولا ننسى أيضا أن تاريخ العبارات أيضا يمس التاريخ الاجتماعي والطبقي التي تمثلت على ظهر تلك السفن والتميز العنصري أيضا، وإذا كان المعرض يقدم قطعة كانت بالفعل من داخل البواخر العابرة للمحيطات، فهناك أيضا معروضات تم صنعها خصيصا للمعرض مستلهمة من التفاصيل الداخلية لتلك البواخر مثل حمام سباحة تميزت به الباخرة إس إس يوناتيد ستيتس».

حين نتحدث عن تصميمات معروضات من القرن العشرين، نجد أن الحديث يتجه تلقائيا لموضة الملابس والمجوهرات

## أجواء المدينة الفنية وتوافد فنانين عالميين عليها حفزهم على المضي في طريق الفن

### تشكيليو «أصيلة» يزينون معارضها وجدارياتها



العصامي؛ فرغم أنه اختار إتمام دراسته في التاريخ بعيدا عن الفن والتشكيل، فإن مدينة أصيلة غرست فيه وهو طفل رهافة وإحساس الفنان، فعايش كل عام أجواءها التشكيلية مع إقبال فصل الصيف، وقدم فنانين من كل أقطاب العالم لرسم الجداريات، فنمت بداخله دائما أسئلة حول ماذا يفعلون؟ ويراقب تقنياتهم في العمل، ويتنظر بشغف رؤية العمل النهائي، ثم عزز فضوله بعد ذلك في العمل التطبيقي في المخيمات، حيث كانت ورشة الرسم المفضلة لديه خاصة بعد حلوله في المركز الأول لهذه الورشة.

وعن تأثير أصيلة المدينة في أعمال العنزاوي، يقول هذا الأخير إنها «موجودة في كل شيء»؛ فترعرعه في المدينة وفضاؤها حيث البحر الذي كان ملاذهم الأول للعب من الصباح إلى غروب الشمس، أدى إلى حضور البحر والوان المدينة في الأعمال الفنية للعنزاوي.

التشكيل ثم عادت بعد سنوات لتؤطر ورشات الأطفال الصغار، وبعد سنوات أخرى عادت لتعمل في ورشة الحفريات، وهي نموذج للفنانة التي ترعرعت مع تجربة ورشات موسم أصيلة في كل مراحلها، وتعمل الآن في مجال السينوغرافيا، حيث تعمل على تشكيل ديكورات المسرح والأفلام.

لكن تأثير أصيلة على الحساني ليس مباشرا، برأيها، فيمكن رؤيته من خلال الضوء أو اللون أو الفضاء، وهي أساس اللوحة سواء كانت لوحة مرئية أم بالصباغة أم فوتوغرافية، وعندما تقوم بتنسيق الألوان والشكل في فضاء معين تصبح اللوحة موجودة، فهي تصير على أن تجعل من اللوحة تتكلم وتصف إحساسا معينيا يجول بخاطرها وتشاركه مع الناس عن طريق الضوء والظلال أو غيرها من التقنيات.

أما محمد العنزاوي، فهو نموذج للفنان التشكيلي

عالم التشكيل بعد ذلك واحدا من الفنانين المغاربة المتميزين في هذا المجال. الأعمال المليحي تتعلق بالإنسان وتاريخ الإنسان، ويرى أن له طريقة كونية في التعامل مع اللوحات، فرغم أن مدينة أصيلة التي ترعرع فيها حاضرة في أعماله سواء كانت ظاهرة أو خفية، إلا أنه يحرص على أن يتعامل في رسوماته مع الإنسان كأنه في كون واحد ولا توجد بينه فروق، فهو يختلف وفي الوقت نفسه يجمعه كون واحد، كما أن العمل في نظره هو تواصل للرسائل التي يتوارثها الإنسان من القدم ويتم تحويلها إلى عمل فني في المعارض، وهذا ما يصفه المليحي بالفصول الذي يعرب عنه أحيانا من خلال كتابات شخصية يمكن أن تكون رسائل تتخذ شكل حروف أو رموز أو أشكال.

بدرية الحساني أيضا مرت من موسم أصيلة للتشكيل طفلة، حيث تعلمت أساسيات

عالمين مروا منها وتغذى الفن والتشكيل في أزقتها من خلال جدارياتها الشهيرة. هذا العام كان المليحي من بين التشكيليين الذين اشتغلوا على معرض «ربيعيات» الذي حرص على جمع ثلثة من الفنانين التشكيليين الذين ينتمون إلى أصيلة إلى جانب فنانين من مدن مغربية أخرى ودول أخرى.

يحكي المليحي قصته لـ«الشرق الأوسط» مع الفن والمدينة، ويقول: إن معارض جداريات الموسم كانت ولا تزال بمثابة مدرسة تدرب العين على رؤية الفن والجمال والتواصل مع الناس، ولها أيضا جانب تربوي وتوعوي، وكانت مخبرا حقيقيا للتعامل مع الفن والصباغة والحفر والألوان، وكذلك كانت بالنسبة للمليحي الطفل الذي لم يتردد في تحويل إعجاب وخبرشاته الأولى إلى شغف قاده إلى دراسة الفنون الجميلة بمدينة تطوان (شمال المغرب) ثم إلى فرنسا لينطلق في

أصيلة؛ صفاء الصبري

أصيلة مدينة الفن التشكيلي بامتياز، وهي تجربة رائدة في تلقين الفن والجمال لمواطنيها وزائريها من خلال كل زاوية وزقاق عن طريق جداريات الأعم التشكيليين في المغرب والعالم، لكن الأهم من ذلك أن هذا العمل أعطى ثماره من خلال تكوين ثلثة من التشكيليين اللامعين الذين كانوا ثمرة مجهود موسم أصيلة التشكيلية منذ سنوات، وهم اليوم يزينون معارضها وجدارياتها بأعمال تتلقى الإعجاب والتقدير من طرف الزائر العادي والمتخصص الناقد.

ومن بين الفنانين الذين ترعرعوا في هذه الأجواء الفنية بامتياز عبد القادر المليحي، وهو فنان تشكيلي من مواليد مدينة أصيلة كان من بين الأطفال الذين عايشوا تجربة موسم أصيلة منذ الصغر، واشتغل في ورشاته الصيفية والتقى بتشكيليين



## التقرير العالمي للمخدرات أفاد بأن 30 مليون شخص يعانون من اضطرابات التعاطي صندوق مكافحة الإدمان في مصر: المتعاطون 10% والتراتمدول الأكثر انتشاراً



القاهرة، داليا عاصم

تقوم السيدة لمياء الجبالي، بجولات يومية على مدارس محافظة القاهرة الثانوية، في محاولة لانتقاء الأفضل منها للتحقق بها المراهق، وتجمع المعلومات بشكل مكثف من المعارف وتفتش عبر مواقع التواصل الاجتماعي عن المدرسة التي تأسس فيها على أيها من مخاطر الإدمان الذي تزداد معدلاته يوميا بين الشباب المصري، خصوصا أن محافظة القاهرة الأعلى في نسبة تعاطي المخدرات؛ تليها سوهاج وأسوان ومطروح والمنيا.

في الوقت نفسه، يقوم صندوق مكافحة وعلاج الإدمان بحملات يومية على جميع المدارس في جميع المراحل التعليمية والمخاطبات المصرية للكشف عن تعاطي المخدرات ونسبته، سواء بين الطلاب أو المعلمين، أو حتى السائقين المسؤولين عن أرواح الطلاب.

يقول عمرو عثمان، مدير صندوق مكافحة وعلاج الإدمان والتعاطي، لـ«الشرق الأوسط»: «بلغت نسبة تعاطي المخدرات بين المصريين أكثر من 10 في المائة، وهي نسبة تمثل ضعف المعدلات العالمية».

ويتحدث عن حجم مشكلة تعاطي المخدرات بمصر، قائلا: «من واقع بيانات المسح القومي الشامل لصندوق مكافحة وعلاج الإدمان، وجدنا أن نسبة التعاطي بين الذكور 72 في المائة، بينما بين الإناث بلغت 27 في المائة، واتضح أن أكثر أنواع المخدرات انتشاراً بين المدمنين هي أقراص الترامادول بنسبة (51,8 في المائة)، ويأتي في المرتبة الثانية الهيروين بـ 25 في المائة، ويليه الحشيش بنسبة نحو 23 في المائة».

وتزداد نسبة الإدمان بين الشباب المصري رغم الحملات المكثفة منذ عقود بسبب عدد من المفاهيم الخاطئة التي يتم الترويج لها بين الشباب والفتيات، خصوصا عدد من النساء العاملات في البيوت بحجزاً من هذا الأقرص (تساعد على العمل لفترة طويلة، أو أنها تساعد على التخلص من الهموم والمشكلات، أو أنها ستجعلها أكثر جراءة أو أكثر قدرة على الإبداع»، ويوضح عثمان أن أخطر الأسباب التي يقع ضحيتها آلاف من الشباب هو أن «التجربة لن تسبب الضرر».

وبلغت إلى خطورة ارتفاع معدلات المدخنين بين طلاب المرحلة الثانوية، قائلا: «مع الأسف وجدنا أن هناك 12,8 في المائة من طلاب المدارس الثانوية مدخنون، وأن أعلى نسب التدخين كانت في

محافظة الجيزة والمنيا، وأن 50 في المائة يدخنون شيشة وسجائر معا، و3,21 في المائة شيشة، و5,28 في المائة السجائر، وذلك من خلال المسح القومي للتدخين لطلاب المدارس الثانوية الذي أجراه صندوق مكافحة وعلاج الإدمان»، مضيفاً: «هناك نسبة 58 في المائة يدخنون داخل المدرسة، و48 في المائة يتخرون من التدخين».

ويسلط عثمان الضوء على مشكلة ارتفاع نسبة مدمني الكحول بين أبناء محافظات البحر الأحمر والقاهرة 9 في المائة، لافتاً إلى أن 72 في المائة منهم تأثروا بالأعمال الدرامية التي شاهدوها عبر التلفزيون». في صعيد مصر، تبدو المشكلة أيضا في حالة تفاقم كبير، حيث حلت محافظة سوهاج ثانياً بعد القاهرة في ازدياد عدد المدمنين؛ لذا يتم حالياً إنشاء أول مستشفى لعلاج المدمنين في صعيد مصر بمحافظة سوهاج، التي من المتوقع افتتاحها في 2018، وسيعمل بها 22 طبيباً وعدد من الاختصاصيين النفسيين والاجتماعيين في محاولة لتقليل عدد المدمنين.

أما على الصعيد العالمي، وبعد مرور 20 عاماً على أول إصدار له، فقد كشف «التقرير العالمي للمخدرات 2017» الصادر مؤخراً عن مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة، أن أكثر من 29,5 مليون شخص يعانون من اضطرابات

التعاطي؛ أي نحو 0,6 في المائة من السكان البالغين في العالم، ومنخرطون في تعاطي المخدرات الإدمان، وعانوا من اضطرابات تعاطي المخدرات، بما في ذلك الإرتقان بالمخدرات.

يقدم «تقرير المخدرات العالمي لعام 2017»، الواقع في أكثر من 130 صفحة، لمحة عامة عن العرض والطلب على المواد الأفيونية والكوكايين والقنب والنشطات الأفيونية، والمشكلات النفسية الجديدة، فضلاً عن تأثيرها على الصحة، فضلاً عن تأثيرها على الأدلة العلمية المتعلقة بالتهاب الكبد الوبائي (C) المسبب لأكثر قدر من الضرر بين متعاطي المخدرات؛ وينظر في زيادة تنوع سوق المخدرات المزدهرة، فضلاً عن النماذج التجارية المتغيرة للاتجار بالمخدرات والجريمة المنظمة.

وأولى التقرير في توصياته اهتماماً بالتطور الجنساني وأهميته في وضع السياسات العامة والبرامج ذات الصلة بالمخدرات، حيث كشف التقرير أن النساء والفتيات يمثلن ثلث المتعاطين على الصعيد العالمي، لكنهن يمثلن خمساً من الخاضعين للعلاج، وأن غالبية المتعاطيات لا يحظن بالعلاج المناسب خشية من الوصمة الاجتماعية ويعانين في صمت. ولفت التقرير إلى أن النساء يبدأن التعاطي في سن أكبر من الرجال، لسبب رئيسي؛ ألا وهو تعاطي

شريك الحياة للمخدرات، أو للتغلب على صعوبات الحياة وضغوطها.

ويسلط التقرير الضوء على أن المواد الأفيونية أكثر أنواع المخدرات ضرراً؛ إذ يُعزى إليها 70 في المائة من الآثار الصحية السلبية المرتبطة باضطرابات تعاطي المخدرات في جميع أنحاء العالم. ويخلص التقرير إلى أن التهاب الكبد (سي) يسبب أكبر ضرر في صفوف متعاطي المخدرات بالحقن في جميع أنحاء العالم والمقدر عددهم بنحو 12 مليون شخص. ومن بين هذا العدد، يتعايش واحد من كل ثمانية (1,6 مليون) مع فيروس نقص المناعة البشرية، ويعاني أكثر من نصفهم (6,1 مليون) من التهاب الكبد الوبائي (سي)، فضلاً عن تعاطي المخدرات، كما شفا أنه في عام 2014 قُدر بأن جماعات الجريمة المنظمة في جميع أنحاء العالم تحصل ما بين خمس وثلث إيراداتها من بيع المخدرات»، مؤكداً أن «بعض الجماعات الإرهابية، وليس كلها، تعتمد على أرباح المخدرات. فمن دون العائدات المتأتية من إنتاج المخدرات والاتجار بها، التي تشكل نحو نصف الدخل السنوي لحركة طالبان، ربما لم يكن نطاق الحركة وأثرها كما هما عليه اليوم. وتقع ما نسبته 85 في المائة من زراعة نبات الخشخاش الذي يستخرج منه الأفيون في أفغانستان، في الإقليم الواقع ضمن نفوذ حركة طالبان».

ويسلط التقرير الضوء على ارتباط المخدرات بالإرهاب والجماعات الإرهابية، كاشفاً أنه في عام 2014 قُدر بأن جماعات الجريمة المنظمة في جميع أنحاء العالم تحصل ما بين خمس وثلث إيراداتها من بيع المخدرات»، مؤكداً أن «بعض الجماعات الإرهابية، وليس كلها، تعتمد على أرباح المخدرات. فمن دون العائدات المتأتية من إنتاج المخدرات والاتجار بها، التي تشكل نحو نصف الدخل السنوي لحركة طالبان، ربما لم يكن نطاق الحركة وأثرها كما هما عليه اليوم. وتقع ما نسبته 85 في المائة من زراعة نبات الخشخاش الذي يستخرج منه الأفيون في أفغانستان، في الإقليم الواقع ضمن نفوذ حركة طالبان».

## وزير الثقافة الكازاخستاني افتتحه بحضور تركي الفيصل انطلاق معرض «الفيصل... شاهد وشهيد» في أولى محطاته خارج السعودية



أريستانيك محمد أولي وزير الثقافة الكازاخستاني والأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية

كازاخستان، «الشرق الأوسط» بدأ معرض «الفيصل... شاهد وشهيد» أولى محطاته خارج السعودية، وبالتحديد في مدينة أريستانيك بكاخستان، بعد أن افتتح أريستانيك محمد أولي وزير الثقافة الكازاخستاني، وبحضور الأمير تركي الفيصل رئيس مجلس إدارة مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، أمس (الخميس)، معرض «الفيصل: شاهد وشهيد» في المتحف المركزي الحكومي بمدينة ألماتي في كازاخستان.

وعد تركي الفيصل بداية انطلاق معرض الفيصل... شاهد وشهيد» في أولى محطاته خارج السعودية، من إسبانيا، تقديراً لما يجمع بين الشعب الكازاخستاني والشعب السعودي ليس فقط على المستوى الدبلوماسي أو التجاري، وإنما للروابط التاريخية والثقافية التي تجمع

الشعبين، موضحاً أن استمرار إقامة المعرض ونقله إلى مدينة ألماتي دليل على نجاح المعرض بالعاصمة وتفاعل الشعب الكازاخسي معه بصورة كبيرة. وتستمر فعاليات المعرض الذي ينظمه مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية على مدار شهر، وهو يرصد جوانب وصوراً مختلفة من حياة الملك الراحل فيصل وقصة كفاحه ومواقفه في سبيل نهضة بلاده، كما يعرض كثيراً من المعلومات الوثيقة بالصورة المختلفة عن رحلات الملك فيصل، ومواقفه السياسية من القضايا العالمية والإقليمية والمحلية.

ويحتوي المعرض على عدد من القطع الأثرية من التاريخ الإسلامي التي يضمها مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية، ومنها قطعة من كسوة الكعبة المشرفة، وقطع تاريخية تغطي المدة من القرن الثاني إلى

القرن الرابع عشر الهجري، تتوزع على: أدوات منزلية، وآلات قتال وحرب، ومكونات صناعة الكتاب وفنونه، والآلات الطبية، ومسكوكات وغيرها. وقدم الأمير تركي الفيصل، الشكر لدولة وحكومة وشعب كازاخستان على استضافة معرض الفيصل، متمنياً للعلاقة الأخوية التي تجمع الرئيس الكازاخستاني نور سلطان نزارباييف وملوك السعودية وقياداتها السياسية ورؤيتهم المشتركة نحو تطعيم المستقبل وللتطور.

وحضر حفل الافتتاح الدكتور ظاهر العنزي سفير خادم الحرمين الشريفين لدى جمهورية كازاخستان، ونائب حاكم مدينة ألماتي أرمسان كيريكباييف وأورانباييفتش، وكوكل إدارة الثقافة بأكاديمية ألماتي عالم جان، وعدد من المسؤولين والأكاديميين والمتفنيين في كازاخستان.

### الأمر له علاقة أيضاً بالطقس

## ديفيد بيكام؛ الإسبان يهتمون بمظهرهم كثيراً



ديفيد بيكام

ورغم ذلك، أكد بيكام، الذي يعد أيقونة للكثير من الحملات الإعلانية لشركات الموضة والأزياء، التي يعمل الكثير منها في مجال الملابس الداخلية، أنه لم يخصص وقتاً كبيراً للاهتمام بمظهره البدني. وقال بيكام: «لا أحتاج إلى التواجد أكثر من 10 دقائق سواء في الصباح أو المساء داخل الحمام». ولعب النجم الدولي السابق، العنزي من فيكتوريا بيكام، العنزي السابق بفرين «سبايسي جيرل» الغنائي الشهير ومصممة الأزياء الحالية، في الدوري الإنجليزي والإسباني والإيطالي والفرنسي والأميركي. وأنجب بيكام أربعة أبناء من زواجه بفيكتوريا.

يهتم الرجال في إسبانيا بمظهرهم الخارجي كثيراً، حسب ما أكد اللاعب الإنجليزي ونجم ريال مدريد الإسباني السابق ديفيد بيكام. يذكر أن بيكام لعب لصالح النادي الإسباني خلال الفترة ما بين عامي 2003 و2007، كما عمل عازفاً للأزياء في الكثير من الحملات الإعلانية. وقال اللاعب السابق لريال مدريد لجلة «جالا» الألمانية: «أعترف أن الإسبان يولون اهتماماً كبيراً بمظهرهم الشخصي، هذا الأمر له علاقة أيضاً بالطقس». ويرى بيكام، الذي صنف طوال سنوات رمزاً لأكثر الرجال جاذبية وأناقة، أن الرجال في الوقت الحالي يهتمون بشكل أكبر، عما كان الأمر منذ عشر سنوات، بصحة الجلد والمظهر البدني والتغذية.

### الحالة الجوية: «الشرق الأوسط»

#### يظهر طقس اليوم

درجات الحرارة الأعلى صباحاً والأدنى مساءً

#### السعودية ومنطقة الخليج

تهب عواصف رعدية متفرقة عبر اليمن خلال فترة بعد الظهر. ومن الممكن أن تتسبب هذه العواصف في سيول ببعض المناطق في المقابل، يسود طقس جاف وحار باقي أجزاء شبه الجزيرة العربية.

#### سوريا والأردن والعراق ولبنان وفلسطين

يستمر الطقس جافاً ومشمساً وحاراً عبر المنطقة نتيجة تركز مرتفع جوي. ورغم استمرار درجات الحرارة الأكثر لطفاً قرب سواحل البحر المتوسط، فإن الطقس هناك يحمل معدلات رطوبة أكبر، ما يثير شعوراً بعدم الارتياح.

#### مصر والسودان وشمال أفريقيا وموريتانيا

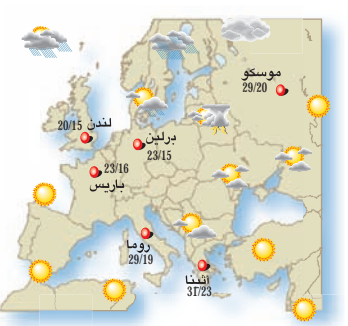
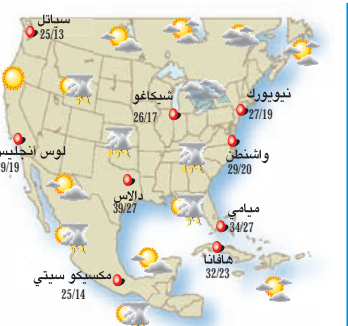
بخلاف أمطار وعواصف رعدية متفرقة عبر جنوب السودان، يسود طقس جاف عبر شمال أفريقيا. كما تظهر سحب متفرقة فوق جبال الهقار جنوب الجزائر وجبال أطلس شمال المغرب والجزائر.

#### أوروبا

يؤدي منخفض جوي ضخم إلى تساقط أمطار عبر المملكة المتحدة، بصاحبها هواء بارد. كما تتساقط أمطار متفرقة وتهب عواصف رعدية على منطقة البلقان. في المقابل، يسود طقس جاف عبر المناطق المطلة على البحر المتوسط من إسبانيا حتى إيطاليا نتيجة تركز مرتفع جوي.

#### أمريكا الشمالية

يؤدي تداخل طبقات الجو فوق وادي أوهايو فالي إلى هطول أمطار غزيرة وهبوب عواصف رعدية قوية. كما تمتد عواصف رعدية متقطعة عبر جنوب منطقة السهل، مع تعرض جنوب جبال روكي لسيول محتملة. على الجانب الآخر، يسود طقس جاف كثيراً من أجزاء السواحل المطلة على المحيط الهادي.



AccuWeather.com

Forecasts and graphics provided by AccuWeather, Inc. ©2017

## سودوكو

5	7		8				3
				6			
		4					5
			2	6		1	3
4			5	3			2
		9					
		1					
		3			6		
2			4	5			8

### الحل السابق

2	3	8	1	6	4	5	7	9
7	4	9	8	2	5	1	3	6
5	1	6	7	3	9	2	8	4
9	5	2	4	7	6	3	1	8
6	7	1	9	8	3	4	2	5
3	8	4	5	1	2	6	9	7
4	2	3	6	9	8	7	5	1
8	6	7	2	5	1	9	4	3
1	9	5	3	4	7	8	6	2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجموعها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.









موناكو... دجاجة تبيض ذهباً للآخرين



مونتاري الزايري  
m.althaidy@asharqalawsat.com

## مصر التي تريد إصلاح الخطاب الديني

أعلن الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي أخيراً عن قيام المجلس المصري الأعلى أو القومي لمكافحة الإرهاب والتطرف. هذا خبر مفيد وطريق منير وحركة معها بركة. ثمة عزم لا ريب فيه باجتراح كل ما من شأنه الشفاء من وباء العقل المتطرف الذي يلد والمساجد والكنائس والمطارات، كأنه خارج من قبر الظلمات... على طريقة الأحياء الموتى... الزومبي.

المجلس المصري المعلن عنه يرأسه زعيم البلاد نفسه ومعه في العضوية رئيس البرلمان وشيخ الأزهر وباب الأقطاب وجملة من مسؤولي الدولة كوزراء التعليم والشؤون الإسلامية والداخلية والإشراف. والهدف من المجلس هو وضع الخطط وتنفيذها والإشراف عليها.

كل هذا أمر حسن. بل واجب ومطلوب. هذا هو عمل الدولة والمجتمع. وكل الأمنيات بالتوفيق والنجاح لمصر وللمسلمين كلهم والعالم أجمع في النصر على الإرهاب المتناسل والثقافة الثاوية خلفه. في وقت سابق كان الرئيس المصري عبد الفتاح السيسي ناشد رجال الأزهر وجوب الإصلاح الديني وأنه سيتخاصم معهم أمام الله إن لم ينجزوا المهمة.

عزيمة وصدق الرجل، المسلم المسؤول، عبد الفتاح السيسي لا ريب فيهما. لكن مهمة الإصلاح الديني ليست مهمة عسكرية يعطى عليها (التمام) وليتها كانت كذلك، لارتحنا وأرحنا العالم كله.

ثم إن الأمر لا يخص مصر وحدها، ولا السعودية ولا العراق أو حتى باكستان أو إندونيسيا أو السنغال... بل إن هزيمة ثقافة الإرهاب والتطرف، وأشدد على كلمة التطرف، هي مهمة (عالمية) تخص كل البشر، بالنظر لأخبار الإرهاب اليومي في كل صقع من العالم.

الأمر الآخر، لدينا الكثير من المبادرات والمراكز العربية والإسلامية بل والأوروبية التي تعنى بمسألة المجابهة الفكرية والإعلامية مع الثقافات الإرهابية المتناصلة، سنية كانت أو شيعية - السنة أكثر - وكثرة العمل وتنوعه عمل طيب نافع.

ملاحظتي الوحيدة هي أننا نركز على النشاط الإعلامي والكمي على حساب الفكري والكيفي. والمشكلة في جوهرها فكرية تربوية وليست في النشاط الإعلامي.

اتكلم بصراحة أكثر. هل هناك نقاش (جدي) ومتخصص... قبل حديث السياسة وأهل الإعلام عن مفاهيم مثل الشريعة، الحاكمية، الخلافة، العلمانية، القانون الدولي، والرايتمية الأخلاقية، وحقوق المرأة... إلخ.

من هنا نبداً كما قال المرحوم خالد محمد خالد.



عارضة أزياء تقدم نموذجاً للمصمم الكولومبي خورخي دوك خلال مهرجان الموضة في مدينة مديين الكولومبية (إ.ب.أ)



سمير عطالله

## الرجل الذي تأخر في الوصول إلى الصيف: مسألة الزواج

كانت السنة الأولى في الخليج خيراً وبركة. كما كانت شيئاً من حسن الطالع. فقد عرض مالكو الشقة التي يستأجرها أهل بيعة لهم بسعر معقول، شرط الدفع نقداً. وتقدراً دفع ثمن الشقة. وعندما قالت له أمه كيف سوف تشترك يا بني، قال لها وكأنه أعد الجواب من العام الماضي: ترضى علي.

وبرضا الأم والأب، كانت السنة التالية من برج الدلو. تدفق عليه المال مع لمعان اسمه كمهندس. ومع بدء مشروعه الجديد، تبين له أن الصيف سوف يكون في «كان». لكن مع حلول الربيع اتصل به الوالد، وأبلغه أن صديقاً يعد مشروعاً معمارياً في عين المريسة: الآن جاء دورك ليكون عندك شقة بدل ما تعيش مثل أهلك في بهلة الإيجار وظلم أصحاب الملك. وجلس يحسب حساباته، فبين أن له ثمن الشقة يستغرق عمل عامين. ونسي «كان». وفي العام الثالث، كان لا بد من أن يبدن الشقة الجديدة ويؤثثها ويتكفل انتقال اثنين من أشقائه إلى الجامعة. مبروك. وفي إمكان «كان» أن تنتظر، باقية في محلها ولن تذهب إلى أي مكان.

في الأربعين قال له أحد رفاقه: متى سوف «تعيش يومين مثل الخلق». لا زواج، ولا سفر، ولا «اليالي الأانس في فيينا». وشعر بالدمع وعقدة الذنب. وتامل وجهه، فرأى الأربعين تنسرب عبر شعرات بيضاء وإطالة تجاعيد. لكن هذه السنة لن يستطيع التحرك إلا لرؤية والدته التي بدأت الشيخوخة تثقل عليها. وعاد ذلك، فقد ربح مناقصة كبرى، ما إن ينفذها حتى يكون قد حقق جني العصر، وحقق القاعد والتعويض وما يزيد. إن، «كان» الصيف المقبل.

كبرت ثروته وكبر اسمه وزاد احترامه عند أهل الخليج. قال له مساعده العراقي: «عيني لكل يخشون عنك. أول لبناي سيدي». ولما لم يفهم ما معنى «سيدي»، شرح له أن معناها «عدل». عدل عيني، كلش عدل. في زيارة قصيرة إلى بيروت لاطمئنان إلى الأهل والتبرك بالترضي، قالت له والدة: إذا كنت لا تعرف معنى التقدم بالعصر، أنا أعرف. جميع اللواتي فكرنا بهن زوجة لك، تزوجن وأعلين. أبوك وأنا نريد أن نفرح بك ونفرح لك. أكرما. وشعر بالخجل. إنه لم ينس هذه المسألة لحظة واحدة. ليس من أجله، بل من أجل والديه. وعندما لمح أمه، قرر أن هذا العام هو عام الزواج. قبل يد أمه وسافر. وحين وصول طائرته، وجد سائقه، على غير عادة، عند سلم الطائرة ومعه مجموعة من الموظفين. وانقض صوره عندما راهم لا يبتسون.

عاد على الطائرة نفسها إلى بيروت من أجل جنازة والده إلى اللقاء..

## فقدت حياتها على أثر الجوع والعطش وارتفاع الحرارة صدمة في إيران بعد مقتل طفلة في سرقة سيارة



الطفلة بينتا

في الشوارع الإيرانية وأعرب الإيرانيون عن غضبهم الشديد عبر شبكات التواصل الاجتماعي مطالبين بأشد العقوبات للصين وتفاعل مع الحدث شخصيات فنية وسياسية. واستخدم الإيرانيون خلال الأيام الماضية هاشتاق «بينتا» أكثر من 18 ألف مرة حسب مواقع إيرانية.

وياتي الحادث بعد أسبوعين من غضب واسع في الشارع الإيراني على أثر مقتل طفلة في الثامنة من العمر بعد تعرضها للاذى الجنسي وهو ما أعاد قضية التحرش بالأطفال إلى الواجهة.

ضواحي طهران، مقفلة النوافذ وهو ما تسبب في وفاتها بطريقة مأساوية بعدما أكد تقرير أولي من الشرطة أنها فقدت حياتها على أثر الجوع والعطش وارتفاع درجة الحرارة.

وقال القضاء الإيراني إنه سيقرر بعد أسبوعين ما إذا كان يوجه تهمته أيام من سرقة سيارة وأسرته الخسيس الماضي، على يد لصين من أمام منزل عندما كان الأب يحاول إقفال الأبواب في موقف السيارة.

وبعد نجاح عملية السرقة، ترك اللصان، السيارة في صحراء

لندن، الشرق الأوسط

أثارت وفاة طفلة تبلغ ثمانية أشهر من العمر، بعد سرقة سيارة أسرتها على يد لصوص في جنوب شرقي طهران، ضجة كبيرة في الشارع الإيراني. وعثرت الشرطة على جثة الطفلة بينتا بعد ثمانية أيام من سرقة سيارة أسرتها الخسيس الماضي، على يد لصين من أمام منزل عندما كان الأب يحاول إقفال الأبواب في موقف السيارة.

وبعد نجاح عملية السرقة، ترك اللصان، السيارة في صحراء

## يمكن استخدامها في منتجات مثل الكريم زهور في القطب الجنوبي تقي من أشعة الشمس



نموذج من الزهور التي وجدت في القطب الجنوبي

الجليد بزبدان نطاق نمو هذه النباتات. وذكر قائد الفريق البحثي جوستافو سونيجا أن العلماء تعرفوا على مجموعة من الجزيئات في الزهور ولا سيما في عشبة اللؤلؤ التي تعمل بمثابة مرشح للشمس وتمنع الضرر من الإشعاع. وأضاف أن الجامعة تسعى لاجتذاب شركاء تجاريين لتطوير منتجات من هذا الألسعة فوق البنفسجية.

ساتاغو - لندن، الشرق الأوسط

لوقاية البشر من أشعة الشمس الضارة ولحماية المحاصيل الضعيفة، اكتشف علماء في تشيلي جزيئات في نوعين من زهور القطب الجنوبي تحمي النباتات من الإشعاع الشمسي، وربما يمكن استخدامها في منتجات مثل الكريم.

ووجد الباحثون في جامعة سانتياغو الذين يدرسون خصائص نباتات القارة القطبية الجنوبية التي تنمو تحت ظروف خاضعة للمراقبة أن نبات عشبة اللؤلؤ المعروف علمياً باسم «كولوبانتوس كوتيسينيس» وعشبية معروفة باسم «ديكامبسيا أنتاركتيكا» بإمكانهما تحمل مستويات مرتفعة من الأشعة فوق البنفسجية.

وقال الباحثون إنه وفقاً للمسح البريطاني للقطب الجنوبي فإن هذين النوعين هما النباتات المزهرة الوحيدة التي عُثر عليها في القارة القطبية الجنوبية، وتنمو عند أطراف القارة الأكثر دفئاً، لكن تغير المناخ وذوبان

## الأمير ويليام يتفرغ للقصر الملكي

وقال مكتب ويليام إن الأمير سيعمل دورة مسائية اليوم في مطار كامبردج بوسط إنجلترا، وهو مقره منذ بدء عمله في الشركة عام 2015، وفي نهايتها سيلتقط صورة مع زملائه.

وخدم ويليام في الجيش البريطاني من عام 2006 إلى عام 2013، وكان عمله المرتبة الثانية في ولاية العرش بعد والده الأمير تشارلز، أنه سيترك عمله في شركة إيسب أنجليا للإسعاف الجوي للأصطلاح بمزيد من الأدوار الرسمية بالقصر الملكي، بعد أن خففت الملكة إليزابيث بعض مهامها العام الماضي عندما بلغت من العمر 90 عاماً، حسب «رويترز».

تفرغ الأمير ويليام لمهامه في القصر الملكي بعد أن ختم عمله بصفته قائد طائرة إسعاف في نهاية دورة عمله مساء أمس الخميس (في يناير كانون الثاني) أعلن الأمير ويليام، 35 عاماً، وهو في المرتبة الثانية في ولاية العرش بعد والده الأمير تشارلز، أنه سيترك عمله في شركة إيسب أنجليا للإسعاف الجوي للأصطلاح بمزيد من الأدوار الرسمية بالقصر الملكي، بعد أن خففت الملكة إليزابيث بعض مهامها العام الماضي عندما بلغت من العمر 90 عاماً، حسب «رويترز».

لندن، الشرق الأوسط

## فرنسا تحظر توظيف الزوجات في العمل السياسي

حسب رويترز: وجرى التصويت على المواد الرئيسية لهذا القانون داخل البرلمان الفرنسي.

وكان ماركرون، 39 عاماً، المنتخب لختيار الوسط تعهد بوضع نهاية لمثل هذه الممارسات التي هزت ثقة الناخبين في السياسة.

وكان فيون أحد المنافسين بشدة لماركرون خلال السباق الرئاسي لكن فضيحة تضمنت مدفوعات لزوجته البريطانية كانت سبباً في إسقاط حملته. ويستعين سدس أعضاء البرلمان تقريباً بأفراد من عائلاتهم يحصلون على رواتب كمساعدين لهم.

في أعقاب فضيحة كان طرفاًها رئيس الوزراء السابق فرنسوا فيون وزوجته، لم يعد مسموحاً لمن يشتغلون بالسياسة في فرنسا توظيف أزواجهم أو زوجاتهم أو أولادهم للعمل بأجر كمساعدين لهم وذلك بموجب قانون جديد.

ومن المقرر أن يطبق هذا القانون، وهو أول قانون يعتمد منذ انتخاب الرئيس الفرنسي إيمانويل ماركرون في مايو (أيار)، على الوزراء وأعضاء البرلمان لوضع فرنسا في مصاف دول مثل ألمانيا ويضع نهاية لهذه الممارسة العائلية الشائعة،

باريس - لندن، الشرق الأوسط